

دَوْحَةُ الْحَقِّ

الْمَسْوِنِيَّةُ سَرْطَانُ الْأُمُّ

بِقلمِ الْأَسْتَاذِ  
أَبُوا إِسْلَامِ اِحْمَادِ عَابِدٍ

السنة السابعة - العدد ٧٤ - جمادي الأولى ١٤٠٨ - ديسمبر ١٩٨٧ م

دَوْحَةُ الْحَقِّ

الْمَسْوِنِيَّةُ سَرْطَانُ الْأُمُّ

بِقلمِ الْأَسْتَاذِ  
أَبُوا إِسْلَامِ اِحْمَادِ عَابِدٍ

السنة السابعة - العدد ٧٤ - جمادي الأولى ١٤٠٨ - ديسمبر ١٩٨٧ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## إهداء

- إلى أمي المتلهة ليل نهار ، أن يحميني رف نزغات الشياطين وموالاة المشركين والضالين ..
- إلى زوجتي التي دأبت تبحث وتنقب وترتب . ساهرة معى صفحة بصفحة . ووثيقة بوثيقة . ودعاة بدعاء ..
- إلى ولدى إسلام والمعتصم فقد سلبها هذا الكتاب أبوهما وقتاً . كانوا فيه أشد حاجة إليها .. فاللهم تقبل .. واحتبس .. وأغفر ..

أبو إسلام

## الفصل الأول

### الماسونية

#### (١) هذا الكتاب

بدأت فكرة هذا الكتاب . بلم شمل مجموعة المقالات التي نشرت بجريدة النور - القاهرة - تحت عنوان : «المسؤولية .. سلطان الأمم» حيث نشرت بصورة شبه دائمة في فترتين متفصلتين : من ١٧ شوال ١٤٠٣هـ . ٢٧ يوليو ١٩٨٣م - العدد رقم (٧٢) إلى ١٦ شوال ١٤٠٥هـ . ٣ يوليو ١٩٨٥م - العدد رقم (١٧٣)

وقد أعدت ترتيبها وتنقيحها عازفًا عن كل ما نشر بكتابنا الأول : «المسؤولية في المنطقة ٢٤٥»<sup>(١)</sup> .. وكل ما لم أجده له ضرورة تستوجب مزاحمة وقت القارئ . ثم إضافة ما رزقنا به الله من وثائق . ما خطر على بالنا . ولا على بال أصحابها . أن ينكشف لنا أمرها ..

تلك هي النواة الأولى لهذا الكتاب بعدما ثمنت ووضحت خروجا من الاطار الضيق للمقالات الصحفية . أو طور الطفوالة

(١) إصدار دار الزهراء للإعلام العربي - القاهرة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م .

الواعية التي أفرزت عدداً لا يأس به من التساؤلات والاستفسارات لم يكن لها إجابات من قبل ..

فجاء الكتاب في صورته التي هو عليها في يد القارئ حسب ما نرجوه شاباً واعياً . ناضجاً . ملبياً كل نداء . شارحاً كل غموض . مسترسلاً بالأدلة الموثقة والمعاشة . بما لا يدع مجالاً للشك أو علامة للاستفهام مما خلفه كتابنا الأول أو خلفته مقالاتنا الصحفية أو أي مقالات أخرى تعرضت لهذا الموضوع ..

ففي هذا الكتاب :

- رحلة كاملة خطوة بخطوة مع أحد المرشحين لعضوية الماسونية القديمة ودرجات ترقيته .
- أدلة جديدة على علاقة النسب الحرام بين الماسونية وبين أندية الروتاري والليونز والسوروبتمست واليوجا والاخاء الديني .. الخ .
- صفحات جديدة من تاريخ الماسونية المصرية (إن صحت التعبير) .
- صورة كاملة لأشهر فضيحة ماسونية حدثت في لندن في ربيع ١٩٨١م .
- كشف الستار عمّا ظل مستوراً ثلاثة عاماً كاملة منذ عام ١٩٥٥م . حيث أنشىء أول ناد روتواري مصرى :
- أما أخطر ما يضممه هذا الكتاب بين غالفيه . وهو ما لم ينشر من قبل لأن أحداً لم يسبقني إليه بحمد الله وفضله علىَ وما لم يتصور «روتاري مصر» أو «روتاري المنطقه ٢٤٥» أن أحداً يمكن أن تصل يده إليها . وهي :
- «اللائحة الداخلية لأحد أندية الروتاري المصرية» .

● هذا خلاف المعلومات الاحصائية مكاناً وزماناً وعدداً . عن  
أندية الروتاري . ومؤسسه العالمية التابعة بولاية إلينوي  
( Illinois ) في الشمال الشرقي بالولايات المتحدة الأمريكية  
والتي أدرجت في اتحاد الولايات الأمريكية عام 1818 م . وتقع في  
شمالها الشرق ولاية شيكاغو التي أسس فيها نادي الروتاري رقم (1)  
وعاصمتها ( Springfield ) .

● ثم تأق تمام الحجة وفصل القول . بالحصول على نسخة أصلية  
من كتاب أصفر صدر عام 1924 م عن مطبعة ملجاً الأيتام الماسون  
بمصر القديمة ، ويحمل عنوان :

«القانون الأساسي والنظام العام للمحفلي الأكبر الوطني المصري»  
«للبنائين الأحرار والقدماء المقبولين» .

فأتتيحت لنا فرصة المقارنة والربط والتوثيق والتدليل . لنجيل  
الاتهام المعلق إلى اتهام ثابت نشك كثيراً في سبق العلم به أو الاصرار  
عليه من باب حسن الظن . أو هكذا ندعوا الله ونأمل .

● ● ثم اختتم كتابي برسالة حق عالمية إلى الروتاريين في أنحاء  
المعمورة . داعياً الله أن أكون قد وفقت فيما قصدت إليه .. وألا  
أكون قد زلت في مسعائي .. راجياً الله سبحانه وتعالى أن يتقبل  
مني بقدر إخلاصي . لوجهه الكريم .. فيغفر لي إن أخطأت ..  
ونحتسب لي إن صدق جهدي وحسن نيتها .. وتحقق هدفي .. فله  
الحمد ولله الشكر .. على ما أعطى وعلى ما منع .. على مزاد وعلى  
ما أنقص .. على ما عجل به وعلى ما أجل .

## (٢) فتوى الحاج عز الدين

نقاً عن كتاب «السر المصنون في شيعة الفرمون» للأب «لويس شيخو اليسوعي» (ص ٢٧ - ٢٩) :

«صدر أول كتاب ضد الماسونية في بلاد الشام عام ١٨٧٢ بقلم أحد علماء الدين المسلمين الشيعة ، وهو «الحاج عز الدين محمد ابن علي الشامي العامل» .. وعنوان كتابه : «كشف الظنون عن حالة الفرمون» .

وهو على حد قول «لويس شيخو» :  
«يأتي بالأدلة العقلية والشرعية التي تصد العاقل عن الدخول في طريقة الفرمون والانتظام في سلك أهلها» .

ومما كتب الحاج عز الدين ننقل السطور الآتية :  
.... وعليه :

أولاً : إذا جهلت معرفة ماهية الجمعية وغايتها فلا يجوز الدخول فيها ، ..

ثانياً : فلأن دفع الضرر المظنون واجب ، ودفع الضرر المحتمل حسن عند العقلاء ، إذ لا يجوز المخاطرة بالنفس لا سيما ، وليست هي الأنفس واحدة .. فأنت في دخولك هذا البيت (المحافل الماسونية) مع تصميم أهله على عدم اظهار ما فيه كالداخل على بيت يحتمل فيه وجود عقارب تلدغ ، وحيات تلسع ، وأسود تبلغ . فإن العاقل يأتي دخوله وان احتمل وجود كتب تنفع ، وثياب تلمع وجواهر تشعشع ..

فإياك إياك أيها المسلم . واذكر ما جاء في آثار النبوة (دع ما يربك إلى ما لا يربك) . وجاء أيضاً : (الحلال بين والحرام بين . وما بين ذلك شبهات) فمن ترك الشبهات أمن الهمم ... آه .

### (٣) فتوى الشيخ محمد رشيد رضا - صاحب المدار

● الفتوى رقم ٣٦٥ - صفحة ١٧٩ : ١٨١ المجلد الثالث - الجزء ١٤ :

«المسونية جمعية سياسية ، وجدت في أوربة (أوروبا) لازمة سلطة المستبددين من رؤساء الدين والدنيا . ولذلك كانت سرية . فإن أهلها العاملين الساعين إلى مقاصدها كانوا على خطير من سلطة الأقوياء الذين تقاوم الجمعية استبدادهم . وتعمل لسلب السلطة منهم . وجعلها في يد الشعب بحيث يكون في يده التشريع والمراقبة على من ينصلبه من الحكام للتنفيذ ، فلهذه الجمعية الأثر العظيم في الانقلابات السياسية التي حصلت في أوربة . ومنها الثورة الفرنسية الكبرى من قبل . والانقلاب العثماني . والبرتغالي الأخيران من بعد .

● وقد كان المؤسسون لها . والعاملون فيها من النصارى واليهود<sup>(١)</sup> . واليهوه هم زعماؤها . وأصحاب القدر المعلى فيها .

(١) صعب على مسلمي اليوم أن يسلموا بتنمية هؤلاء القوم الصالحين بـ «اليهود» لما هذه العقيدة ونبيها موسى عليه السلام في نفوسهم من احترام وتقدير هو من صلب عقيدة الإسلام التي أنعم الله بها علينا .. ولا خلاف بين العقلاة أن يهود هذه الأمة =

لأن الظلم الذي كانوا يسامونه ، والاضطهاد الذي يذوقونه كانا أشد مما ابتلي به ضعفاء النصارى من أقويائهم ، وكذلك كان اليهود أكثر الناس انتفاعاً من الانقلابات التي سعت إليها الماسونية في أوروبا . وسيكونون كذلك في البلاد العثمانية . إذا بقيت السلطة الماسونية على حالها في جمعية الاتحاد والترقى . وبقيت أزمة الدولة في يد هذه الجمعية . وهم يسعون مثل هذا السعي في الروسية . ولكن الحكومة الروسية واقفة لليهود بالمرصاد . ولا يزالون يتجرعون في بلادها زقوع الاضطهاد والعنف .

● وأما علاقة عملها بالدين والسياسة . فمعروفة مما ذكرناه من مقصدها الذي أنشئت لأجله . فإذا لم تستغل بالمقصد مباشرة فهي تستغل بالتمهيد له ، كجمع كلمة أهل التفوذ في كل بلد . وتكتير سوادهم ، وتفوقة عصبيتهم . وإضعاف رابطهم الدينية والسياسية ، والانتقال بهم في القناعات من درجة إلى درجة حتى يتم الاستعداد بهم إلى تغيير شكل الحكومة ، وإزالة السلطة الدينية والشخصية ، الذي هو المقصود الأخير ، ولو بالثورة وقوة السلاح .

● فالماسونية سياسية في الأصل ، وتبني سياسية في كل مملكة فيها سلطة شخصية أو سلطة دينية . إلى أن تزول صبغة الدين من الحكومة ، واستبداد الملوك والأمراء . فحينئذ تكون الجمعية أدبية

---

= هم مسخ باطل ليهود موسى عليه السلام مما جعلني مفضلاً لواحد من المسمايات التي اختاروها لأنفسهم ولأطهفهم . والذى أطلقوا عليه «يهوه» (يفتح الياء والواو) .. ولذا فلقطة «يهودى» داخلى يختى هذا أكتبها «يهوى» . و«يهودية» أكتبها «يهوية» فلذلك حقهم علينا وليس لنا أن نكرمهم بأكثر مما اختاروه لأنفسهم أن يكون لهم هو رابع أنبيائهم المزعومين «يهوه» .. والله المستعان .

اجتماعية يجتمع أعضاؤها في المحافل لالقاء الخطب والمحاضرات والتعارف بالكبارء من الغرباء . (وهو حال أندية الروتاري والليونز في بلاد الاسلام اليوم) .

أما اتفاق المختلفين في الدين (كاليهود مع النصارى أو كليةما مع المسلمين) فهو لا يكون عادة الا بالتدريج والاقتناع بأن المصلحة محسورة فيه . ومن طرقه ، الجرائد التي ينشر فيها المرءة بعد المرأة بالأساليب المختلفة أن محل الدين (هو) المساجد والكنائس دون الحكومات والمصالح الدينية (يعنى فصل الدين عن الدولة) . ومنها رابطة الوطنية ، وهى أن يكون أهل الوطن سواء في الحكومة ومصالحها ومرافقها ، ولأجل هذا ترى رجال الدين المسيحي كالجزويت ، يحاربون هذه الجمعية . أما علماء الدين الاسلامى من الفقهاء والتصوفة ، فقلما يعرفون شيئاً من أمور هذا العالم ....» (اـه)

#### (٤) الشعارات .. الأكذوبة

إذن فالماسونية مخطط صهيوني عالمي قديم .. كلما أصابته الشيخوخة والوهن أو العجز والكسل ، وجد من يعيد إليه شبابه وينغير له ثيابه وينشر من حوله حالة من الضوء أو الاشعاعات الموجية الملونة فيبدو تماماً كالاخاء والحرية والمساواة .. تلك المعانى المولالية التى تأسر الجاهلين بمعانها وتحتلط فى أمشاجهم فتعمى أبصارهم عن أن يميزوا بين الاخاء فى الله والاخاء فى الحقد والكيد للأديان .. وعن أن يميزوا بين الحرية المرهونة بما يرضى الله والطائعة لأوامره

المتحررة من سيطرة الشهوات والتفس الأمارة بالسوء . وبين حرية الفواحش واللواء واحتلاط الرجال النساء واستبدال الزوجات وحرية الجنس ومشاهدة وممارسة فنون العرى والفجور والرقص وعبدية المطربين والمطربات والسباحة أمام أقدامهم وتقبيلها . كما عميت الأ بصار عن أن يميزوا بين المساواة والعدل بين الناس كافة ، وأن الناس سواسية كأسنان المشط لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أحمر ، ولا لغنى على فقير ولا لعالم على متعلم إلا بالتقوى .. وبين المساواة المقصورة على قوم لعنهم الله دون كل البشر . والعدل المرهون بتحقيق أماناتهم في أن يسودوا العالم حتى لو شردوا أصحاب الأوطان عن أوطانهم وسلبوا أصحاب الأرض أرضهم واغتصبوا دور عبادتهم ..

والذين يعيدون شباب هذه الأرملة العجوز قد يكونون من بين اليهود أنفسهم . وقد يكونون من بين العميان الذين فقدوا قدرة التمييز بين الحق والباطل .

وقد اختلفت فيها الآراء من حيث مولدها أو شكل الثوب الذي ترتديه وتستتر به .. وطبعي أن الرؤية لن تستبين فقط إلا إذا حاولنا تعرية هذا الفكر وكشف غموض رموزه وشاراته ورميميه . وقبل كل ذلك . لا بد من افتحام محالفهم القديمة والوقوف على حقيقة أشكالها ونظمها حتى يتسعى لنا فهم حقيقة بناتها في بلادنا اليوم مثل أندية الروتاري والليونز وبنى بريث وشهود يهوه ومدارس سان جورج وقبل ذلك التسلح الخلقي والاتحاد والترقى . والنوارنيين . والكلك . ومدارس الاليانس . وأستير . والبهائية .

وآخر صورها اللثيمة ، الاخاء الديني والتفايلات .. وما خفي كان أعظم .

## (٥) ألاعيب اليهود في عالمنا الاسلامي

وقد خطّت الماسونية لنفسها قانوناً أساسياً . لم يوضع للعمل به ، وإنما لذر الرماد في العيون .. وكل عضو جديد ينضم إلى هذه العصبة الزرقاء أو الحمراء أو البيضاء أو السوداء ، يسمونه مع من سبقوه إليهم : «العميان» - نعم «العميان» دون مبالغة منا .

أما نص هذا القانون فنذكر منه :

«إنها جمعية خيرية ، تحب الوطن .. وتقديس الوطنية ...»  
والوطن في هذا القانون إنما هو الوطن القومي المزعوم لهم على أرض فلسطين المحتلة وما هم مقصد من تقديس الوطنية إلا حتى يهود الشتات على الهجرة إلى فلسطين والتجمع والالتفاف حول هيكل سليمان - مكان المسجد الأقصى ثانى القبلتين وثالث الحرمين -  
ولا غضاضة أن نتبه إلى أن :

الشعار الماسوني الخلاب «الاخاء - الحرية - المساواة» هو الشعار الذي حافظت عليه الماسونية الحديثة» جمعية البنائين الأحرار» - الفريماسون - في إيطاليا منذ أن تسلّمت الراية من الماسونية القديمة .  
وبقدر ما يجلجل جرس هذا الشعار في الآذان ، بقدر ما تفتح له الآفاق الباطلة حتى غطت بمحاذيلها أرجاء الدنيا .. كل محفل تابع

لحفل آخر أكبر منه .

وكمثال قريب : فإن مصر حتى إعلان الجمهورية سنة ١٩٥٢ كانت بها ثلاثة محافل كبيرة :

الأول : كان تابعاً لحفل من محافل تركيا العظمى - آنذاك وقد انحل في الحرب العالمية الأولى .

الثاني : «الحفل الأكبر الوطنى المصرى» ، وكان تابعاً حينذاك لحفل من محافل إنجلترا العظمى .

الثالث : «حفل الشرق الأعظم الوطنى المصرى» وكان تابعاً لحفل أعظم منه في فرنسا .

وفي عام ١٩٦٤ - ١٦ أبريل - اقتحمت سلطات أمن الدولة في مصر الوركين الثاني والثالث وما يتبعها من أوکار أخرى صغيرة ، وكذا تجميد أنشطة أندية الروتاري والمليونز المنتشرة في محافظات الجمهورية - وسنأتي بتفصيل ذلك فيما بعد .

وظن الناس بسذاجة أن الماسونية قد قضى عليها تماماً بعدهما افتضح أمرها إلا أن ما حدث حقيقة ، أن القوى الخفية لهذه المحافل استطاعت أن تستخدم في مهارة جلداً آخر بلون البيئة الاجتماعية والطبيعية من حولها كالحرباء تماماً .. فلم يكن صعباً عليها أن تلتزم بالكمون حتى تمر العاصفة دون التهاون في هويتها الحقيقة ، حتى أن لها الأوان وجاءت الأوامر العلوية تحملها الرياح الغربية والأمريكية الوافية إلينا مع اتفاقيات السلام المشهورة ، وتتقدم نفس المحافل الماسونية القديمة من نفس أماكن إقامتها السابقة مع بعض الرتوش

الفنية والسياسية التي تستوجبها الحكمة اليهودية<sup>(١)</sup> الخفاء وبنفس قياداتها السابقة أو أبناء هذه القيادات الذين ورثوا عن آبائهم السر الماسوني الأعظم .

تقدمت هذه المحافل هذه المرة بطلب « رسمي » (وكانوا من قبل يرفضون ذلك) إلى وزارة الشؤون الاجتماعية لاعتماد أوراقها والسماح لها بممارسة أنشطتها كأندية وجماعات اجتماعية تساهم في تنمية المجتمع وخدمة البيئة (هكذا !!) وقبل الطلب ولم يعد صعباً علينا أن نرى الماسونية تعلن عن نفسها في وضع النهار وعن سلطانها وسطوتها على معاهد المكفوفين ودور العجزة والمسنين والملاجئ الاجتماعية ومستشفيات علاج المعوقين وقرى الأطفال ومدن الوفاء والأمل . وختاماً للمهرزلة : « حفلات الغناء والرقص والديسكو وديميس روسوس الخيرية لصالح اليتامي وبناء المساجد » - وإن لم تستح فافعل ما شئت - وقد يما قالوا : إذا كان رب البيت بالدف ضارباً .. فشيءة أهل البيت كلهم الرقص .. وعلى صفحات الجرائد المصرية بين اليوم والآخر إعلان عن استضافة أحد هذه الأندية لأحد الوزراء أو أحد الفنانين أو السفراء أو المتخصصين .

## (٦) من يسايرهم لا يعرف سلاماً

وهكذا فإن « خيوطهم لا تصير ثواباً ولا يكتسون بأعمالهم . أعمالهم أعمال إثم ، أرجلهم إلى الشر تجري وتسرع إلى سفك الدم الزكي ، أفكارهم أفكار إثم ، في طرقهم اغتصاب وسحق . طريق

(١) نسبة إلى « يهود » أحد أنيبيائهم المزعومين كما أشرنا في فتوى الشيخ محمد رشيد رضا .

السلام لم يعرفوه ، وليس في مسالكهم عدل ، جعلوا لأنفسهم  
سبلاً معوجة ، كل من يسير فيها لا يعرف سلاماً» .

(سفر أشيا - ٥٩)

إن قوى الشر التي تجري مجرى الدم في عروق الأمم .. تدرك تمام الادراك .. أن السبيل الأمثل للوصول إلى الامساك بزمام الاتجاهات العالمية في شتى مناحي الحياة ، وبالتالي تحقيق الأمل الموعود بتأسيس ديكاتوريتها المادية الاحادية الشاملة . هو تحطيم كافة أنظمة الحكم الأخلاقية والشرعية من ناحية . وتدمير الأديان السماوية المنظمة لأمور البشر من ناحية أخرى .

ولم يكن يتأنى ذلك لها إلا بإثارة المشاحنات والأحقاد بين الشعوب ، والتحريض على العدوان والاحتلال والحروب ، والعمل على نشر الفوضى وتهدم الدعائم الأخلاقية داخل المجتمعات ، وتشجيع الانحلال والفساد .. وهكذا سيق العرقان (بكسر العين) السامي والآرئي منذ ماض بعيد إلى عداء مرير لم يخدم سوى الأطماع الخفية لقادة الاخداد .. وكاذب كذوب من يجد خلف أي مشكلة أو احتلال أو فوضى أو ثورة ظالمة أو عداء للأديان ولل الحق . غير هذه القوى كثُرت عن أنيابها ، وجهرت بمبادئها قولأً وعملاً .. إنهم يهود ، وإنها لاسونية عالمية حتى تنكشف الغمة .

● ويقول البروفسور (لوتروب ستودارد) عالم الأجناس الشهير . «أن الأيديوميين هم اليهود الحديثون» .

وهكذا يقرر الأмирال «وليام غاي كار» من خلال الموسوعة اليهودية (ص ٤١) ومن خلال مصادره أن (٪٨٢) من المنضمين

إلى الحركة الصهيونية السياسية العالمية هم «اشكنازيون» أى «يهوه غير ساميين» ، ليست لهم أية علاقة عرقية تاريخية بفلسطين ، وأن هناك آراء أخرى كثيرة مختلفة حول هذه الأمور العرقية .

وعلى هذا فإننا ننبه إلى خطأ اطلاقنا إسم (اليهودي) بصورة مبهمة على كل من اعتنق الدين اليهودي يوماً .. على أن الواقع هو أن كثيرين منهم لا صلة لهم بالأصل العرق السامي .. وأن كل صلتهم هي . السير في ركاب المخطط الصهيوني العالمي .. عميان يمرون بـ (٣٣) درجة يرتفون بعدها إلى عضوية العقد الملكي .. حيث يتتأكد الولاء ويتيقن أن الأعمى قد تهود أو تصهين .

● واتفق المغضوب عليهم مع الضالين أن يتخذوا من شعار «الانسانية» ، غاية من دون «الله» ولن يتأنى لهم ذلك إلا بفصل الدين عن الدولة وحصره داخل دور العبادة ثم القضاء على هذه الدور وتخريبها بمحاربة الدعاة والخطباء وتحويل منافعها إلى صنالات تقام فيها حفلات الزواج التي لا يرعى أصحابها حرمة المكان أو خشية رب المكان والزمان .

## (٨) الكتب المقدسة

### منها براء

● في رسالة كتبها القس (نيل . لـ ولسون) بعنوان «الكتاب المقدس والمسألة اليهودية» يقول :

«أن مواعيد الله تعالى لإبراهيم ولذرته إنما هي مواعيد روحية ، غايتها خلاص الجنس البشري خلاصاً روحيأً بواسطة نسل إبراهيم .. ولكن اليهود أبوا إلا أن يفسروا كل أعمال العناية الربانية في السماء وعلى الأرض ويؤولون كل الأقوال النبوية ، فإن كان دعاتها ومشايعوها يتلمسون لها سندأً من أقوال الله تعالى فالكتب المقدسة منها براء».

● ومن كتاب «في الفكر اليهودي» الذي عنى بطبعه بالإنجليزية حاخام إنجلترا الأكبر ، وترجمه إلى العربية منذ أكثر من ثلاثين عاماً حاخام مصر الكبير ، يقول اليهودي الماسوني «سلامون شختر» في خطبة ألقاها بمدرسة اللاهوت اليهودية العليا الصهيونية :

«.... ولقد اصطفى الله تعالى شعب إسرائيل ، وأبرم معه عهداً لا يمحى .. فاسرائيل خالدة باعتبارها أمة ، ولا مندوحة من عودتها إلى فلسطين ، حتى تعيش الأمة حياة مقدسة في الأرض المقدسة».

● أما (إسرائيل إبراهامس) مؤلف الكتاب السابق فيقول مطمئناً «سلامون شختر» : «ولقد أجمع يهود العالم على أن قوميتنا اليهودية المشتركة لن يكتسحها قصيراً النظر المتعصبون ... فجميعنا صهيونيون بحكم أن الصهيونية هي التي تقوى فيماينا روح التضامن

وتشعرنا بقوميتنا اليهودية المشتركة».

وكما قال عترة بن شداد:

إن الأفاسى وإن لانت ملامسها عند التقلب في أنياها العطب  
وإنما مثل اليهود والصهيونية من خلال وجودهم الماسوني في  
محافل الروتاري والليونز ، بعصر وغيرها ، والكلك ، ومدارس  
الاليانس بالعراق وغيرها ، كمثل شجرة خبيثة ، أصلها في أمريكا  
وفروعها ملتفة بنواحي العالم في القارات الخمس أوراقها يهود ذكوراً  
واناثاً وشباباً وشيباً .. أوراق شائكة شوكها سام .. وسمها زعاف .

● وهكذا يذهب الأستاذ عبد الرحمن سامي عصمت<sup>(١)</sup>

فيقول :

وما أمثال هؤلاء إلا (الطوابير الخامسة) للصهيونية في كل مصر ، وزعماء الصهيونية في كل عصر ، وأولئك هم الذين اضرموا نار الحروب العالمية الأخيرة التي يلتقطى بها العالم . وهم وحدهم مجرمو هذه الحرب ، وهم مجرمو السلم في كل وقت . و مجرمو السلم شر من مجرمي الحرب لولا تقارنون ، وجرائمهم ، أكبر لولا تعادلون «أولئك لعنهم الله» . وصدق الله العظيم .

فكيف تتسلل هذه الحرباء داخل الأمم .. وكيف يتلقون عمياتهم ليستعملونها في شتى بقاع الأرض ؟

● يقول الجنرال جواد رفت أتلخان<sup>(٢)</sup> :

«إن الماسونية تزعم أنها مؤسسة فلسفية تحب الخير للإنسانية . وترجو لها الترقى والتقدم . وتهدف إلى البحث عن الحقيقة ... .

(١) الصهيونية والماسونية - طبعة ثانية ١٩٥٠م - مطباع رمسيس بالاسكندرية .

(٢) أسرار الماسونية - طبعة ١٩٧٥م - دار المختار الإسلامي بالقاهرة .

وأن غاية الماسونية هي تعميم الأخوة الماسونية السائدة بين أعضائها كى تشمل البشرية كلها ، وتكليفهم بنشر الدعاية عن طريق الكلام والكتابة والأعمال ، ومد يد المساعدة إلى إخوانهم الماسونيين في جميع الظروف والأحوال .

وقد أعلن المؤتمر الماسوني المنعقد في بروكسل ، أن الماسونية التي لعبت أهم الأدوار في اشتعال الثورة الفرنسية يجب أن تكون على أهبة الاستعداد للقيام بأية ثورة متوقرة في المستقبل .

#### (٩) الماسون في دست الحكومة

● عن «بولتين ماسونيك» : «في وسع الماسوني أن يكون مواطناً على أن يكون ماسونياً قبل كل شيء ، وفي وسعه بعد ذلك أن يكون موظفاً أو نائباً أو عيناً أو رئيس جمهورية ، وعليه أن يستلهم الأفكار الماسونية . ومها علت مكانته الاجتماعية ، فإنه يستوحى مفاهيمه من المхفل الماسوني لا من مكانته» .

● وفي أحد مؤتمرات محافل الماسونية الدورية قال رئيس المخفل : «يجب على الماسونيين الذين يبدهم زمام الأمور أن يأتوا بال MASONIEN إلى دست الحكم ، وأن يقربوهم من كرسيه ، وأن يكثروا من عددهم فيه» .

● ومن مضابط المؤتمر الماسوني العالمي بباريس سنة ١٩٠٠ نقرأ : «إننا لا نكتفى بالانتصار على المللدين ومعاذهما .. إنما غايتنا هي إبادتهم من الوجود .... إن النضال ضد الأديان لا يبلغ نهايته

إلا بعد فصل الدين عن الدولة ... إن هدف الماسونية هي تكون جمهورية عالمية لا دينية» .

● ومن مضابط المشرق الأعظم سنة ١٩١٣ نقرأ :

«سوف تتخذ الانسانية غاية من دون الله» .

وعندما انتخب «لى» رئيساً أعلى لل MASONIE ، علق صورة المسيح - عليه السلام مقلوبة على قصر الماسونية وكتب تحتها هذه العبارة النابية :

ـ «قبل مغادرتكم هذا المكان ابصروا في وجه هذا الابليس الخائن» .

● ومن احدى نشرات الماسون التي عمّت أرجاء المعمورة في سرية وكتاب ، ننقل هذه الفقرة من نشرة للمشرق الأعظم الفرنسي سنة ١٩٢٣ م ص ٣٠٠ :

«على الأخوة الماسونيين أن ينفذوا في صفوف الجمعيات الدينية وغيرها ، بل عليهم إن احتاج الأمر أن يقوموا بتأسيس هذه الجمعيات على ألا تشم منها أية رائحة حقيقة للدين .

عليكم أن تلموا شمل قطيعكم أيها كتم حتى في المعابد الصغيرة ، وعليكم أن تولوا أمرها للسذاج من رجال الدين ، ولتطعموا - خفية - ذوى القلوب الكبيرة من الرجال بقطرات من سمومكم .

وبغية التفرقة بين الفرد وأسرته ، عليكم أن تتزعوا الأخلاق من أسرها ، لأن النفوس تميل إلى قطع روابط الأسرة والاقتراب من الأمور المحرمة ، لأنها تفضل «الثرثرة» في المقاهى على القيام ببعض

الأسرة .

وأمثال هؤلاء من الممكن اقتناعهم بالدرجات والرتب الماسونية ، وبحب أن يلقن هؤلاء بصورة عرضية متابع الحياة اليومية ، وعليكم أن تنتزعوا أمثال هؤلاء من بين أطفاهم وزوجاتهم وتقدروا بهم إلى ملاذ الحياة البهيمية» .

#### (١٠) رمزية .. ملوكيّة .. كونية

درجات الماسونية ثلاثة ، ملـ المتبـع أو المـهـتم بـعـرـفـتها أو القراءـةـ عنها من أن يخوض فيها ثانية ، أما العـارـفـ بها لأول مـرـةـ فـهـىـ مـعـرـفـةـ شـيـقـةـ وجـذـابـةـ وـمـنـشـطـةـ لـلـعـقـلـ الـخـامـلـ وـالـخـيـالـ الـوـاسـعـ لما يـرـاهـ منـ «ـالـعـجـبـ الـعـجـابـ» .. وهذه الدرجات الثلاث على الترتيب هي :

**الأولى : الماسونية الرمزية العامة :**

يظل المبتدئ يـعـملـ فـيـهاـ لـغـاـيـةـ لـاـ يـعـلـمـهاـ ،ـ فـهـوـ مـطـمـوسـ الـبـصـرـ يـفـتـشـ عـلـىـ قـطـعـةـ سـوـدـاءـ فـيـ لـيـلـةـ مـظـلـمـةـ ..ـ وـيـسـمـىـ «ـالـأـخـ»ـ .ـ وـكـلـماـ أـطـاعـ «ـالـأـخـ»ـ فـيـ جـهـلـ وـعـمـاءـ ،ـ وـسـارـ فـيـ ظـلـ مـرـشـدـ لـاـ يـعـرـفـ لـهـ إـسـمـاـ وـلـاـ شـكـلاـ وـلـاـ عنـوانـاـ ..ـ ظـلـ يـتـرـقـ حـتـىـ يـصـلـ إـلـىـ الـدـرـجـةـ الـعـلـيـاـ وـالـأـخـيـرـةـ فـيـ دـرـجـاتـ المـاسـوـنـيـةـ الرـمـزـيـةـ الـعـامـةـ وـهـىـ الـدـرـجـةـ (ـ٣ـ٣ـ)ـ الـتـىـ يـصـبـحـ بـعـدـهـاـ «ـالـأـخـ»ـ مـؤـهـلاـ لـلـقـبـ «ـالـأـسـتـاذـ»ـ .ـ

**الـثـانـيـةـ : المـاسـوـنـيـةـ الـمـلـوـكـيـةـ الـيـهـوـيـةـ :**

وـهـىـ مـعـرـفـةـ عـنـدـ عـمـيـانـ الـدـرـجـةـ الـأـولـىـ بـ «ـالـعـقـدـ الـمـلـوـكـيـ»ـ ..ـ وـحـتـىـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ فـإـنـ جـمـيعـ الـعـمـيـانـ كـانـ يـشـرـطـ فـيـهـمـ الـعـقـيـدـةـ الـيـهـوـيـةـ ،ـ حـتـىـ رـُـىـ مـنـ بـاـبـ الـلـيـاقـةـ وـحـسـنـ السـيـاسـةـ قـبـولـ «ـالـأـسـاتـذـةـ»ـ .ـ

الحاائز على درجة «٣٣» الرمزية ومن أدوا خدمات جليلة للصهيونية مادية أو أدبية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية .. وعلى أن لا يتعدوا فيها أول مرتبة ، وهي رتبة «الرفيق» .

### الثالثة : الماسونية الكونية :

وهذه لا أحد يعرف مقرها ولا رئيسها ، غير أعضائها من رؤساء محافل العقد الملكي .

ويسمى العضو «استاذًا أعظم» - يهوى من بنى يهودا - رابع أبناء إسرائيل .

● وللحقيقة .. فإنه بقدر إحساسى بخطورة الماسونية وبناتها كالروتارى والليونز وبنى بريث والاخاء الدينى وحراس العقيدة ومدارس سان جورج وجامعة التسلح الخلقى وجامعة السر المكتوم وجمعية الصليب الوردى وجمعية شهود يهوه ومدارس الاليانس وإنجامعات الأمريكية في بلادنا ومراکز التجسس الرسمى - أقصد بعض السفارات ذات الحصانة الدولية - والدور الشرس الذى تلعبه في مجتمعاتنا الاسلامية فكثيراً ما يستجيب قلمى لفيض مشاعرى المتلهفة إلى كشف الغطاء عن الحقائق الخفية التى رزقنى الله معرفتها ، فتضيع مني منهجهية العرض والقدرة على التزام التسلسل العلمى للأفكار لهذا فإننى أرى ضرورة أن يسبق «البحث عن دور الماسونية في مصر» - وهو ما كنت أمهد له طوال الصفحات السابقة - ضرورة : البحث عن جذور الماسونية في مصر» ..

وهنا أجد آراء كثيرة ومتعددة الاتجاهات ، بعضها مُسَهَّب وبعضها موجز .. بعضها يطوى اليقين في ثناءه . وبعضها لا يملك غير الاستنتاج والاحتمال مما تؤكده شواهد حاضرة لا يعلم لها تاريخ حقيقي أو متفق عليه ..

وليس من المفاجئ أن أصبح معه في فضاء التاريخ قليلاً : ● يقول الدكتور أحمد شلبي أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة القاهرة :

«الماسونية في مصر ليست محددة التاريخ ، ويربطها بعض الباحثين بالكهانة في عهد الفراعنة ، ويقرر آخرون أنها أنشئت في هيكل سليمان بالقدس . ومنهم من ربطها : «جمعية الصليب الوردي» سنة ١٦١٦م ويقاد الباحثون (والكلام ما زال للدكتور أحمد شلبي) يجمعون على أنها هي «جمعية البنائين الأحرار» التي وجدت منذ أقدم العصور في مصر واليونان وفلسطين» .

● ومن الصفحة رقم (١٥٦) وما بعدها - بالفصل (٣٢) - من كتاب «تاريخ الماسونية القديمة وأثارها» - للطابع شاهين بك مكاريوس - بطبعه المقتطف بمصر عام ١٩٠٤م - نقل الآتي : يزعم البعض أن منشأ الماسونية ومهدها ، مصر ، ويستشهدون على صحة هذا الزعم برموز وأسرار الكهنة الأقدمين ومشابهتها من بعض الوجوه لأسرار المasons الحاليين ورموزهم :

ولكتنا لا نستطيع الجزم في صحة قولهم ...

وان أكد ذلك الزعم عنور المستر «اسكندر هنور» أحد رؤساء المحافل المصرية سنة ١٩٠١م على رسم في أهرام سقارة يشبه بعض

علمات الماسون فزاد به اعتقاد البعض في قدم الماسونية المصرية ..  
وان أكد ذلك الزعم عثور اللورد «دوفرن» على مطرقة  
قديمة<sup>(١)</sup> ، في أحد الهياكل المصرية فأرسلها إلى متحفه في لندن على  
أنها من بقايا الماسون القدماء ..

فإننا قد نسلم بوجود الماسونية العلمية<sup>(٢)</sup> أمام هذه التأكيدات  
غير أنها تؤكد أنها زالت من مصر على توالى الأعوام وتقلبات  
الأيام ، ولا حق لأحد أن يزعم في وجود غير الماسونية الرمزية اليوم  
في مصر .

## (١١) وامتلأت مصر بمحافل للشياطين

● ثم ينتقل بنا شاهين مكاريوس إلى الحلقة الثانية من تاريخ  
الماسونية المصرية (إن صح التعبير) فيقول فيما نورده بين الأقواس :  
(أما الماسونية الرمزية فأدخلت إلى مصر في أغسطس سنة  
١٧٩٧ م عندما نزل نابليون بونابرت على أرضها غازياً وحملة  
خرائط الزحف نحو فلسطين لاقتطاعها من أحشاء الوطن الإسلامي  
الكبير ليقدمها على طبق من الفضة إلى يهود الشتات ..  
ولأن كل شيء كان معداً من قبل ، رافق بونابرت في غزوه  
لمصر «جماعة من الماسون» ، فأسسوا محفلاً سموه «إيزيس» ، على

(١) المطرقة واحدة من علمات ورموز سرية تصطليح عليها المحافل الماسونية .

(٢) يرجع إلى كتابنا الأول «الماسونية في المنطقة ٢٤٥» حيث يوضع نشأة الماسونية  
العملية وطقوسها القاسية ، التي طورت فيما بعد إلى «الماسونية الرمزية في محاولة  
للبقاء على الماسونية بعد أن افتضاح منها العدمى .. فكانت الأخيرة أخف حدة  
طقوسها مع الالتزام الكامل بمبادئ سالفتها .

طريقة دعوها المفيسية<sup>(١)</sup> (سنة ١٨٠٠ م).

● وبهذا المحفل الذي افتتحه «كليبر» خليفة نابليون سُلَّمَ أهل مصر ذوقهم لقيادات الحملة الفرنسية ، واستطاع نابليون أن يفتح شدقته مقهقهاً في حانات يهوه مصر بعد ما زرع ثبت الفساد في أرض الكنانة ، بجندًا الكثير من العميان الذي سعوا إلى التعاون معه زحفاً وراء المطامع ، وشغفاً بمعرفة الأسرار فاتخذ منهم أذرعاً يضرب بها الذين استعصوا على بمحاراتهم وجعلهم أعضاء بمحفل ايزرس المسؤول المفيسى الفرنسي .

غير أن طعنات سليمان الحلبي قضت على أحلام نابليون وأعوانه من يهوه ونصارى ومسلمى مصر قبل أن يجئ كليبر ثمار ما زرع .

● ويستطرد شاهين مكاريوس في سرد تاريخ المسؤولية المصرية فيقول :

(وفي سنة ١٨٣٠ أنشيء في الاسكندرية محفل آخر على الطريقة الاسكتلندية .. ثم ثالث على الطريقة المفيسية سنة ١٨٣٨ م).

وفي سنة ١٨٤٥ م أنشيء محفل الاهرام على الطريقة الفرنسية .. ثم أنشيء المجلس الأعلى لدرجة (٣٣) تقتصر عضويته على الحاصلين عليها .

وفي سنة ١٨٧٦ م تأسس المحفل الأكبر الوطني المصري بعد

---

(١) المفيسية مثل الاسكندرية - أو غيرها من المسميات - من حيث الأهداف والمبادئ ، ويرجع الاختلاف فقط إلى بعض الطقوس الخاصة ومراسيم الاحتفالات والترقى .

حدوث عدة انقلابات داخلية ، فرأسه أولًا رجل إيطالي اسمه «سلوتوري أفتورى زولا» ، شطب اسمه من الماسونية فيما بعد لدعواع اقتضت حمو اسمه من سجل الحفل الأكبر) . على حد قول شاهين مكاريوس دون أن يوضح هذه الدواعي .

(وفي عام ١٨٧٧م رأس الدكتور «ديونيس ايكونو موبولو» الحفل الأكبر الوطنى المصرى لأكثر من عشرة أعوام ، حتى عام ١٨٨٨م حيث ترأس الحفل بدلاً منه « توفيق باشا » خديوى مصر ، الذى أثاب عنه « سعاد تلو حسين فخرى باشا » ناظر الحقانية - وزير العدل - فانقلبت هيئة الحفل الأكبر ، وتغير ترتيبه ونظامه ونجح عما كان عليه قبلًا ، فزحت بمدته الماسونية وكثير عدد أعضائها ، وكان الخديوى توفيق باشا يود نجاحها وبحرس على تشجيعها في أعمالها ، ويهتم في شئون أعضائها وترقيتهم) .

ولذا .. لم يكن غريبًا على أهل مصر أن يكون للماسون جريدة باسمهم ، وأخرى عن أخبارهم كما هو الحال اليوم فلهم نشرات في كل ناد ومجളتهم ، أما أخبارهم فقد تكفل بها الأعضاء المتشردون في صحف الأخبار والاهرام والجمهورية والمساء وال محلات الأسبوعية حواء والكوناكب وأكتوبر والمصور وآخر ساعة وغيرهم مما تدعمه الحكومة المصرية من أموال الشعب .

(وفي يوم الجمعة ٢٣ يناير سنة ١٨٩١ انتخب لمسند رئاسة الحفل الأكبر سعادة « ادریس بك راغب » فشمر عن ساعد العزم ، والجد لنجاحه ، ثم انتخب حضرة « الخلة بك صالح » رئيس قلم عموم المدن كالمبانى بنظارة الأشغال العمومية ، كاتب سر أعظم

للمحفل .. وأعيد انتخاب «ادريس بك» غير مرّة واجتهد فأسس شرقاً سماه : «الشرق الأكبر الوطني المصري» على الطريقة الاسكتلندية المصلحة لمطورة فلم يرق ذلك للحاقدین ، وقاومه رجل إيطالي اسمه «أودى» ادعى أنه الرئيس الأعظم للشرق المفيسى .. كما قاومه رجل آخر اسمه «ابرامينوتلكى» أعلن أنه الرئيس الأعظم للمجلس السامي الاسكتلندي الاسكندرى) . ومن هنا بدأت معركة ، لا محاربة الاحتلال وتحرير الأرض ، ولا من أجل الاصلاح والبناء .. بل من أجل رئاسة المحفل الأكبر الوطني المصري كما أسموه .

## (١٢) خزعبلات أودى

● في البدء كانت المعركة بين «أودى» وال MASONI المצרי «ادريس راغب» ثم انضم إلى «أودى» ، MASONI «ابرامينوتلكى» واتفقا على أنه لاحق لـ «ادريس راغب» في إنشاء شرق جديد ، وأن المحفل الأكبر الوطني كلامصرى فرع من مخلفيهما ، وسلطة الدرجات العليا ينبغي أن تكون محصورة في مخالفتها فقط ، إلى غير ذلك من الطقوس والخزعبلات التي لا طائل تحتها .  
ويستطرد شاهين مكاريوس قائلاً :

(فأعلنوا مع مخاريهم إلغاء المحفل الأكبر ، ونشروا منشورات كثيرة بهذا الشأن فانتصر بعض MASONI الأحرار لـ «ادريس راغب» وأنشأ أحدهم جريدة خصوصية سماها MASONI دفاعاً عن المحفل الأكبر الوطني المصري ، وعن «ادريس راغب» فتغلب على

المقاومين) .

● وقبل أن نستمر مع شاهين مكاريوس حتى النهاية ، أتبه أنه لا ينبغي أن يغوص القارئ بذهنه وخواطره داخل هذا العفن التاريخي ، حتى لا ينسحب بساط الأصالة التاريخية وجذورها النقية من وجوداته .

وإذ ينبغي علينا دوام الحسرة والأسى على مصر الماضي والحاضر ، فعلينا أيضاً أن نفسح الطريق بكل السبل أمام المارد المسلم الكامن في داخلنا ورجولتنا وشهادتنا .. وننفض عن كاهلنا كل هذا الوحل ، ونجتث جذوره المتشرة في أرجاء عالمنا الإسلامي .

ثم لنعد إلى المهزلة التي عاشها الأجداد والآباء كما يحكى بها الماسوني شاهين مكاريوس فيقول :

(أما فضل «ادريس بك» على المحفل الأكبر الماسوني المصري ، واجتهاده في ترقيته ورفع شأنه - بين المحافل الأخرى - فلا ينكره عليه إلا كل جاهل للحقيقة ، فقد أوفى ادريس بك ديون المحفل ولم يدخل جهداً في تحسينه وإنماه .

وفي سنة ١٨٩٧م أنشأ محفلاً أكبر لدرجة الأساتذة المعلمين ، عينه المحفل الأكبر الانجليزي أستاذًا أعظم فيه جزاء خدماته الجليلة) .

ثم يختتم مكاريوس كتابه قائلًا :

(وبالاجمال نقول : إن الماسونية المصرية مدينة لسعادة «ادريس بك راغب» وتاريخها يسطر له ذلك بمداد الشكر والفرح) .

وواضح أن شاهين مكاريوس حينما ختم كتابه بهذه العبارة كان على دراية واسعة بما كان يدور خلف كواليس القوى الخفية الماسونية .. وهذا لا يعفيه بأى حال من الأحوال من أنه قصد أن يتناهى وأن يغفل العلاقة بين تعين «ادريس راغب» أستاذًا أعظم عام ١٨٩٧ م .. وبين مقررات أكبر وأخطر تجمع ماسوني صهيوني عالمي في العصر الحديث ، والذي عقد في ذات العام بمدينة «بال» بسويسرا ، وسمحت فيه المقررات بأن يتولى لأول مرة مصرى - نصراوى الديانة - رئاسة واحد من محافلهم الساعية إلى بناء هيكل سليمان المزعوم مكان القدس الشريف أول القبلتين وثاني الحرمين لل المسلمين ، ومطاف الحجيج لنصارى العالم أجمعين .

### (١٣) تتلون بكل لون

لقد تعددت المؤلفات العربية والأفرنجية في عقد علاقات النسب وصلة الرحم بين الصهيونية والنصرانية أحياناً .. وبين الصهيونية والشيوعية الملحدة أحياناً أخرى وبين الصهيونية والماسونية والسامية اليهودية أحياناً ثالثة ..

ولا أتورع أن قلت أن كل هذه العلاقات صادقة فيما ذهبت إليه ، إلا أن كل صاحب مؤلف أو دراسة عن هذه العلاقات ، تناول دراسة الصهيونية أو الماسونية أو الشيوعية من جانب واغفل أو تغافل عن جوانب أخرى .

فتلك الحرباء تتلون بكل لون وتتحدث بكل لسان وتتملل بكل ملة ، مadam في ذلك ما يتحقق لها مطامعها وما رجها .

والمهم أن نتفق ، أن أحداً من غير ملة الاسلام لن يحمل للإسلام أو لل المسلمين إلا كل سوء وشر وضغينة .. وإن أطعمنا قحًا ، أو كسانا أليافاً صناعية أو صدّر إلينا حبوب منع الحمل والكيماويات الزراعية السرطانية .. أو فصلوا علمتنا عن ديننا باسم تطوير المناهج التعليمية .. فكله وبالنعت بالله منه .

● فرجوعاً إلى عام ١٨٩٧م حيث عقد مؤتمر (بال) الشهير بسويسرا قال (تيودور هيرترل) اليهوي الأصل ، الملحد العقيدة ، المسؤول الانتقام مخاطباً أشرار العالم الذين حضروا من كل بقاع الأرض أشتاناً :

«إن سيناء والعريش هي أرض أبناء يهودا العائدين إلى وطنهم» .

وفي ٢٣ أكتوبر ١٩٠٢م زار «هيرترل» المستر (شمبرلن) وزير المستعمرات البريطاني ، حليف الصهيونية العالمية وأحد خدامها ، وأبدى رغبته - نقلأً عن مذكراته - للوزير البريطاني في الحصول على مكان لخند المهاجرين اليهود بالقرب من فلسطين ، واقتراح أن يكون في منطقة (العرish) .

ويقول هيرترل عن هذا اللقاء :

«و قبل أن أنهى مقابلتي ، سألت الوزير سؤالاً مباشراً :  
- هل توافق على تأسيس مستعمرة يهودية في شبه جزيرة سيناء ؟  
أجاب الوزير :

- نعم .. إذا وافق (اللورد كروم) على ذلك :  
وسافر مبعوث من هيرترل إلى مصر مزوداً برسالة من (اللورد

لأنسدون) وزير خارجية بريطانيا ، وتأيد وزير المستعمرات .  
وكان هذا المبعوث عام ١٩٠٢م - صورة طبق الأصل من  
مبعوث الولايات المتحدة اليوم في منطقتنا العربية بكل سماته وأهدافه  
ومخططاته وعقيدته ومذهبه الفكري وانتهائه ، بعد ما يقرب من  
خمس وثمانين سنة .

فقط ان مبعوث «هيرتل» كان اسمه (جرينبرج) .. وكلهم  
ماソني صهيوني عضواً في الملجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية ،  
وعضاً في اللوبي العالمي الصهيوني .

● ونقلأً عن مذكرات هيرتل نقل هذه العبارة :  
«عاد (جرينبرج) من القاهرة حيث أحرز نجاحاً تاماً ، فقد  
كسب اللورد كرومبل إلى جانب قضيتنا كما كسب بطرس غالى باشا  
رئيس وزراء مصر» .

وتحدد موعد لمقابلة اللورد كرومبل ، وذهب هيرتل إليه وهو فرح  
مستبشر ولكن فجأة أعلنت الحكومة المصرية أنها سوف تعيد النظر  
في الأمر كله ..

ثم قررت أنها لا تستطيع منع هذا الامتياز للصهاينة ، على  
أساس أن المنطقة المقترن استيطانها جرداً فاحلة ليس بها ماء .  
وعلى كل حال .. فقد أسقط في يد الصهاينة ووقع النبا على  
هيرتل كالصاعقة .. أما الأسرار التي انطوت عليها هذه الحادثة ،  
فهي النتائج التي يجرون ثمارها اليوم في بلادنا ألا وهي دس ما سمي  
بأندية الروتاري والليوتز وغيرهما .

## (١٤) هيرتل «بني» الماسون

بعدما فشل مشروع العريش الشهير ، خاب أمل الماسون الصهاينة في موافقة الحكومة المصرية واللورد كروم ، كتب التاريخ بمداد من دم الأجداد أول معارضه مصرية لاقامة الوطن المأمول في الحلم الصهيوني الطويل .. فتناثرت أمانى «بني» الماسون هباء ما كان يمكن أن تلم ثانية لو لا تخاذل الحكام المسلمين وتركهم شرع الله ابتغاء لرضاة غير الله ..

● لم تمر زيارة هيرتل لمصر مرور الكرام ، بل كانت الفتح المغير - تجديداً لعهد بونابرت - للوجود الماسوني الصهيوني في مصر ، إذ بدأت الحملة التبشيرية بقيام «حركة صهيونية ماسونية سياسية» على يديه تتوجه عملياً إلى احتلال فلسطين وازاحة العرب عنها ، ليبدأ الزحف من هناك ، وتكون دولة صهيون الكبرى من النيل إلى الفرات .

● ويقول الكاتبان أحمد محمد غنيم وأحمد أبوكف ، في كتابهما : «اليهود والحركة الصهيونية في مصر (١٨٩٧م - ١٩٤٧م)» «شهدت مدينة الاسكندرية بداية النشاط الصهيوني عام ١٩٠٨م عندما أسس عدد من اليهود جمعية صغيرة باسم (بني صهيون) أعلنت بصراحة كاملة تبنيها لبرنامج مؤتمر (بال) .. وترأس هذه الجمعية الدكتور (دافيد) ، وضم مجلس إدارتها : - دافيد ايد يلوفيتش . - ليون شفیدر . - براونشتاين .

- تراجان .

- ماركويهار »

ولم ينقض عام واحد على تأسيس هذه الجمعية ، حتى قامت إلى جانبها جمعية ثانية على غرارها ، ضمت عدداً من يهود الاسكندرية القادمين من روسيا ؛ وعرفت باسم جمعية «زائيرزيون» ، وكان رئيسها يدعى (سيمون زلوتان) .

● ولأن ملل الأرض ومذاهبها قد يفترقون ويختلفون ويتقاولون في كل أمورهم إلا أن أمراً واحداً يؤلف بين قلوبهم ويجتمع عليه رأيهم ، وتلتقي عنده انتماءاتهم وهو محظوظ عقيدة الإسلام ، وذبح الرسالة الحمدية - محظوظ الله وذبحهم على صليبيتهم - يقول الكاتبان أحمد غنيم وأبو كف :

«ولم تثبت جمعية «بني صهيون» أن انضمت تحت لواء جمعية «زائيرزيون» الروسية توحيداً للنشاط الصهيوني في مصر» .

ومثلاً كان نشاط الروتاري والليونز وبنى برت وشهود يهود ومدارس سان جورج وكليات النصر وغيرهم منذ أعوام قليلة لا تتعذر أصبع الكفين مخصوصاً في دائرة ضيقة ، ولا تعقد اجتماعاتها إلا في المناسبات الخاصة وفي منازل أعضائها ، كان نشاط جمعية «زائيرزيون» أيضاً موقوفاً على المناسبات الخاصة ، مثل الاحتفالات بذكرى «هيرتل» في منازل أعضائها أو في معبد طائفة «الاشكنازى» من يهود مصر والاسكندرية .

ومثلاً أصبح نشاط الروتاري والليونز اليوم في الاسكندرية

والقاهرة وطنطا والزقازيق<sup>(١)</sup> يعقد اجتماعاته بأفخم الفنادق ، وتنشر أخباره على صفحات الجرائد الحكومية الرسمية .. سرعان ما امتد حينها نشاط « زائير زيون » واتسع وانضم إليها عدد كبير من يهود الاسكندرية ، فبدأت تنظم المحاضرات والاجتماعات والاحتفالات التي تدعو إلى تحقيق أهداف (المنظمة الصهيونية العالمية) ، واتخذت من صالة (بت عاهام) بمعبد (الياهو حناي) بالاسكندرية ميداناً لدعاتها .

### (١٥) الانتساب إلى الماسونية

● ذكرنا من قبل أن الباحثين قد اتفقوا على أن الماسونية ثلاثة مراحل أو درجات هي (الماسونية الرمزية العامة) و (الماسونية الملوكية اليهوية) و (الماسونية الكونية) أو (المدرسة العالية) التي لا يعرف رئيسها أو مقرها غير أعضائها من رؤساء محافل العقد الملكي ، الذين يتصرفون بالمحافل عن طريق الشروق (المحافل الكبرى) . ولضمان الترق . فلا بد لكل عضو أن يمر دائمًا بتجارب هذا الترق ، فهو أمر موقوف على من أثبت سلامته قلبه - بمعنى غباء عقله وقلة إدراكه أو غلبة المصلحة الخاصة على العامة .

إذا كان العضو المرشح هكذا ، سواعد على خوض معركة الحياة ، وتسلّم المراكز العليا في حياته العملية ، فقد أثبت أنه يدين بالولاء ، وينفذ بفهم أو بدون كل ما يطلب منه حسب إشارات أو

---

(١) وف السودان ولبنان والأردن والبحرين وليبيا وتونس والجزائر والمغرب ..

إيماءات أو أوامر أو مخطوطات المجلس الماسوني الكوني العالمي .

ولأن كل هذه الدرجات مثقلة بالتراث اليهوي : حريصة على خلق نفسيات تلهث لترى هيكل سليمان قادماً ، والترى الصولة على عقائد الأمم وأخلاقها ومقوماتها هدفاً من أهداف تأسيس الماسونية ، يجربا معها الدهور والأجيال ، فكان ضروريًا فضحهم وكشف خبایاهم .

● ولنببدأ الآن سير أغوار هذه الدرجات وسنسرير جنباً إلى جنب مع أحد الطلبة الراغبين في الانضمام إلى محافل الفضلال التي عمّت الكثير من بلاد العالم ، وببلاد الاسلام خاصة التي نالت نصيب الأسد من خلال نوادي الروتاري والليونز والكلك ومدارس الأليانس والسبتيين وبنائى برت والبهائية وشهود يهوه والاتحاد وترق وسمسميات أخرى كثيرة ومتعددة شعارها زجاجة سم مغلفة بورقة مكتوب عليها (حرية ، اخاء ، مساواة) ، وهدفها كما ذكرنا من قبل إعادة بناء هيكل سليمان المزعوم وتحطيم كل الأديان ثمناً له باذاته تحت دعاوى السلام العالمي أو الإبراهيمية - انتساباً إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام أئى الأنبياء - وهي دعاوى خبيثة لا ينخدع بها كل ذى بصيرة .

● قدم طالب الانتساب طلباً خطياً على نسختين ، أحدهما للمحفل والثانية للشرق «المحفل الأكبر التابع له هذا المحفل» ، مشتملاً اسمه وكنيته (أبوفلان) وعنوانه ومهنته وعمره ، مرفقاً آيات

بصورتين

شمسين مصدقتين ، ونسختين بها تزكية ماسونيين<sup>(١)</sup> محترمين (محترم : درجة من درجات الترق في الماسونية) ويرفق الطلب بمبلغ معلوم كرسوم اشتراك ، على أن يتعهد الطالب بدفع أية رسوم أخرى قبل التكرис (الامتحان العملي)<sup>(٢)</sup> .

عرض الطلب في أول جلسة للمحفل ، وجرى التداول بين الأعضاء ... حتى تمت الموافقة وحددت جلسة التكريس وأحيط الطالب علماً بها .

وفي الموعد المحدد ذهب الطالب ، ليستقبله المرشد مباشرة ويدخله في غرفة مظلمة (تدعى غرفة التأمل) مشحونة بالهياكل العظمية ، والجماجم والحيات النحاسية ، وعظام ساعدى إنسان وفخذيه ... ثم جرد من ثيابه ليوجه إليه السؤال الأول في أولى حلقات التكريس .

## (١٦) الوقوف بين العمودين

بعدما قدم طالب الانتساب طلباً خطياً من نسختين ، وتزكية له من ماسونييي على نسختين ، وصورتين شمسيتين ، وتمت الموافقة على قبول طلبه ، وحدد له موعد التكريس (الامتحان العملي) ..

(١) عند اختيار أندية الروتاري لأى فرد ترى فيه مؤهلات الانضمام إليها ، تشرط تزكية إثنين من الروتاريين القدامى لتربيته .

إنها أساليب ومناهج موروثة ظنوا أن أحداً لن يكشف أمر وراثتها ، غير أن المؤل عزّ وجل يقول : «وَمَنْ كَرِهُوا لِلَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ» .

(٢) نفس الرسوم والاشتراكات لازالت في لوائح الروتاري حتى اليوم .. وتوضح في صفحات آتية أكثر من ذلك .

ذهب الطالب في الموعد فاستقبله مرشد المحفل وأدخله «غرفة التأمل» المشحونة باهيا كل العظمية والجحاجم والحيّات النحاسية .. جرده المرشد من ساعة معصمه وخاتم أصبعه ومفتاح حديدي صغير كان في جيده .. ثم أمره بخلع ملابسه ولفه ثوب من عنده ، كاشفاً عن ذراعه الأيمن ، والجانب الأيسر من صدره .. مشيراً إليه بالجلوس على ركبته اليمنى .

ووسط الظلمة والصمت المطبق أتاه صوت من خلف الحجب والأستار يقول أنه صاحب السيدة - سيدة سليمان - يسأل الطالب : - هل لا تزال مصرًا على طلب النور الماسوني ؟

أجاب الطالب :

● نعم ....

وتكرر السؤال ، وتكررت الإجابة عدة مرات بعدها تقدم المرشد من الطالب وعصب عينيه بشرط عريض من القماش الأسود ، واضعاً برقبته حبلًا غليظاً ، ثم ساقه كالبهيمة في تلك الناعورة ، من غرفة التأمل المظلمة إلى باب الهيكل المغلق .. ثم دق على الباب دقة مزعجة ، استجابت لها الحارس الداخلي قائلًا :

● من الطارق ؟

رد المرشد :

- طالب فقير في حالة الظلام ، سبق وطلب انتسابه ودخوله الماسونية مختاراً ، وهو الآن آت ليكتسب النور من هذا المحفل المؤقر ..

● بم يأمل هذا؟

- يأمل طيب السيرة وحرية النسب ..

ومال المرشد نحو الطالب ولقنه بعض كلمات سمع بعدها الرئيس المترفع على السيدة (منصة الرئاسة) بإدخال الطالب قاعة المحفل .. فنهض مرشدان غير الأول يقودان الطالب ويطوفان به طرقاً ملتوية بخطى سريعة ، ولا يكاد يتغير حتى يقيلا عثرته ، إلى أن أوقفاه بين العمودين (بوعز ، و ، جاكلين) حيث وجد الطالب نفسه مرة ثانية في مواجهة رئيس المحفل الذي لاحقه بعدد كبير من الأسئلة ختمها بقوله :

● أنت قادم على امتحان شديد ، ستقسم على الكتاب المقدس بشرفك وذمتك ، وتوقع بمداد من دمك ، فهل لا تزال مصر؟ .. أن معك وقتاً كافياً للتفكير ، وللث حق الانسحاب قبل القسم . وما أن أظهر الطالب إصراره وأكدر رغبته ، ناوله الرئيس كأساً من الماء العذب ثم كأساً من الماء المر ، ولم يكدر الطالب يشمئر .. حتى قال له الرئيس :

● حياة الإنسان معرضة للمرارة كما هي معرضة للحلوة .. فعليك أن ترضى لتكون سعيداً .

ثم أمره بأن يمسح يده في تراب الأرض ، وأن يركع على ركبته اليسرى متخذًا من المبني زاوية قائمة استعداداً للقسم ، ثم دار بينهما هذا الحوار :

● لقد طال مكوثك في الظلام ، والجمعية التي تحاول الانتساب لها (الماسونية) قد تكلفك آخر نقطة من دمك .. فهل لا تزال مصر؟

على الانتساب ؟

- نعم .

● فإذا تمنى الآن ؟

- النور يا سيدى الأعظم .

● ليعطى النور .

ولم يكدر يرفع المرشد الغطاء الأسود عن عيني الطالب حتى واجهته سيف مسلطة إلى صدره ووجهه أثارت رعبه وخوفه ..  
قال الرئيس :

● إن هذه السيف للدفاع عنك عند الحاجة ، وللفتك بك إن خنت عهودك ومواثيقك والخبل الذى في رقبتك ، هو لخنقك إن بدا منك حركة أو اشارة تدل على النكث بالقسم .. قبل لحظات كنت أجنبياً عن عشيرتنا وكنا نخاطبك : «أيها الطالب» .. أما الآن فقد أصبحت ، أخا ماسونيا .. لك ما جمِعَ الأخوان .. وعليك ما عليهم .

وهنا خلع الرئيس على الطالب «متر» - وشاح - الدرجة الأولى ، الأزرق اللون ، مشفوعاً بالأمر لمن يعلم أسرار الدرجة الأولى ، قائلاً له :

● لا يسوغ لك أن ترتديه إلا إذا كنت تحمل السلام والأخوة لجميع الحاضرين !!!

## (١٧) أسرار الدرجة الأولى

بعد ما خلع الرئيس وشاح الدرجة الأولى على الطالب قال

له :

● أرفع وسام ، عليك أن تحافظ عليه كما تحافظ على نفسك ، ولا يسوغ لك أن ترتديه إلا إذا كنت تحمل السلام والأخوة لجميع الحاضرين .

ثم أمر الرئيس بمن يعلمه أسرار الدرجة الأولى :

١ - اللمسة : ان يضغط باباهامه على عقدة أصبح مصافحه ، المسأة بالشاهد (ثلاث مرات) .

٢ - الاشارة : أن تمر يد الطالب اليمنى أمام عنقه ، من اليمنى إلى الشهال كأنه يحاول ذبح نفسه ، وهذه الاشارة صالحة لكل المناسبات (وتعني : لا أبوح بالسر حتى لو قطعوا رقبتي) .

٣ - الكلمة : «بوعز» - تنطق مناوية بينها ، ب ، و ، ع ، ز - ثم ينطقونها معاً - بوعز -

ويووز ، هو زوج «راغوث» - لها سفر في التوراة باسمها - وهو جد سليمان عليه السلام بن داود بن يسى بن عوبيد بن بوعز .

٤ - العمر الرمزي لهذه الدرجة : ثلاثة سنوات .. بمعنى أن يسأل الأخ أخاه عند اللقاء :

كم عمرك ؟

فيقول : ثلاثة سنوات ..

فيعرف كل منهم درجة الآخر الماسونية .

٥ - خطوات هذه الدرجة : ثلاثة ، يخطو بها الماسوني مقدماً رجلاً يسرى ثم ينقل اليمنى جانبها ، متخذًا منها زاوية قائمة . وهذه خطوة - ثم الثانية والثالثة .. ليصبح واقفاً أمام المذبح بين عمودي

هيكل سليمان الموجودين في كل محفل .

٦ - الطرقات : ثلاثة طرقات متالية .

٧ - تصفيقات : ثلاثة تصفيقات .. كل واحدة مثل التي تصفيقها فرق الجوالة والرحلات .. بين كل تصفيقة وأخرى تردد كلمات (حرية ، مساواة ، اخاء) .

وبعد هذا وقف الطالب أمام صاحب السيدة ليطرق الرئيس السيف بالمطرقة التي أمامه ثلاثة طرقات على كتف الطالب الأيمن ، وثلاثة على الكتف الأيسر ، وثلاثة بين العينين .. ثم يقبله على الخد الأيمن ثلاثة فالشمال في العينين .

وهنا ضجت القاعة بالتصفيق والتهاني ، وجلس الطالب في الزاوية الشرقية من المحفل - لأن أول حجر من أحجار هيكل سليمان - كما يزعمون - ، وضع في تلك الزاوية ولأن الشرق عندهم هو مطلع النور ، أما الجنوب فيبيت الظلمة -

وبهذا التكرис أصبح الطالب - الذي كان قبل لحظات حبراً غشياً - حجراً صالحأ للبناء في جدار الهيكل .

## (١٨) الدرجة الثانية

### «فوق الانجيل والقرآن»

يأتي المرشح للترقية حسب الموعد الذي حدد له .. فيستقبله المرشد خارج الهيكل ، ويلقنه كلمة المرور وملسة المرور من الدرجة الثانية من درجات المرحلة الأولى إلـا (٣٣) ، ويدخله حسب نظام الدرجة الأولى الذي يعرفه ، فيأمر الرئيس أرباب الدرجة الأولى

بالانصراف ، ثم يطلب من الحاضرين أن يثبتوا أنهم (شغالون) فيؤدون الاشارة ويوافق (المنبه) - المراقب - على صحتها ثم يتقدم الرئيس أو المرشد ويضع الزاوية والبيكار - كرمز إلى وسائل البناء - فوق المصحف والأنجيل - إهانة لقدرهما ، وتحدياً للمسيح الذي يبشر بهدم الهيكل -

ثم يطرق الرئيس الطرقات الثلاث .. وتبعه المنهان والحارسان الخاصان به ، فيقوم وبجلس الجميع ، ثم يعلن قبول ترقية فلان للدرجة الثانية .

بعد هذا يأمر الرئيس بخروج المرشح من الهيكل ليبدأ مراسم التكريس بالاستدان في دخول المحفل ، كما استاذن في الدرجة الأولى مع إيصال عبارة (حرُّ النسب طيب السيرة) بعبارة (مساعدة الزاوية القائمة وسر الكلمة) .

ويدخل المرشح فيقف بين العمودين ويطرق الرئيس طرقاته من فوق السدة حتى ينهض الأخوان مقدمين اشارة الدرجة الثانية ، وبحثو المرشح بين العمودين تجاه المذبح متخدلاً من رجله اليسرى زاوية قائمة راكعاً على اليمنى ليؤدي القسم .

وهنا يكشف الرئيس سر الدرجة الثانية فيعلم المرشح رموزها التي تسمح له بالتقدم نحو «المنبه» الذي يفحصه ويناقشه ... حتى إذا سئل عن إعطاء الكلمة قال :  
- تعهدت أن أكون حريصاً عليها إلا اشتراكاً .

### ● أسرار الدرجة الثانية :

١ - اللمسة : الضغط بالابهام حين المصادقة بين عقدتي

الشاهد - الأصبع السبابية والأصبع الوسطى - خمس مرات .  
٤ - الكلمة : «جكين» ينطقها الأخوان تهجية بالمناوبة : ج ، ك  
ى ، ن .

ثم ينطقانها معاً - جكين - .

وكلمة «جكين» تعنى : يكين أو ياقين أو ياكين ، الذى هو آخر  
ملوك قوم يهودا الذى اعتقله بختنصر فى بابل ، وهو ابن شمعون بن  
يعقوب - إسرائيل - عليه السلام .

وتنسب له عشيرة تدعى الياكينيين ، وهو مثل بوعزيز سليمان  
من لم يعاصروا تكوين القوة الخفية - الماسونية - إنما هم رموز اتخذت  
ليكمل بها يهوه الشتات اسطورة بناء الهيكل ، حيث يرمز لكل من  
بوعزيز وجكين بعمود يتتصب على باب الهيكل كما ورد في كتابهم  
المسمى بالعهد القديم أو التوراة .

٣ - النظام : وضع اليد اليمنى على القلب ، والأصابع متباينة  
ومنحنية في شكل قبة مع رفع اليد اليسرى ، على أن تصبح الكف  
مفتوحة وموازية للرئيس ووجهة للأمام والابهام متباينة قليلاً  
بشكل زاوية قائمة - وهذه الحركات هي ذاتها المسماة اليوم بالتحية  
العسكرية وحرس الشرف لكل رؤساء العالم - ثم تسحب اليد اليمنى  
عن القلب كأنها تحاول انتزاعه ، حتى تستقر على الفخذ الأيمن أما  
اليد اليسرى فتستقر على الفخذ الأيسر .

ومعنى هذه الحركات : لن أبوح حتى لو انتزعوا قلبي ..

٤ - كلمة المرور : «سنبلة» أو «شبولت» .. وقد وردت بعدة مواقع  
في سفر التكوين (٤١ - ٥) وسفر أیوب (٢٤ - ٢٤) واثعيا

(١٧ - ٥) .

- ٥ - الخطوات : خمس خطوات .. الأولى والثانية والثالثة حلزونية - كمن يعرقل نفسه - أما الرابعة الخامسة فعاديتان .
- ٦ - العمر الرمزي : خمس سنوات .

### (١٩) أسرار الدرجة الثالثة

فإذا ما انتقلنا إلى طقوس الترقى إلى الدرجة الثالثة نجد أن الرئيس يأمر أولاً بخلاء الهيكل من ذوى الدرجتين ، الأولى (العميان الصغار حسب التعبير الماسوني) ، والثانية (العميان الكبار) ثم يرفع الأوشحة السوداء حداداً على حiram<sup>(١)</sup> ...

أما الطالب فيقف بين العمودين (بوعز جكين) سابلاً يده السرى ، شاطراً جسمه باليد اليمنى ، حتى يتزل الرئيس من فوق سدنته وخلفه حاملوا المطارق يطوفون حول الطالب إحياء لذكرى قتل حiram ..

ويعد حركات صبيانية يذوق فيها الطالب مرارة الدفن ، داخل تابوت خاص ينتقل به إلى ما يشبه القبر في ظلمته وضيقه للتأكد من

(١) حiram : حiram أبيبود مستشار الملك هيرودوس الثاني أكربا ، أول من أشار بتكون لجنة من تسعه أفراد تتصدى للمسيح عليه السلام ودعوته في السنوات الأولى من رسالته (عام ٣٧ ميلادية تقريباً) ، وهو صاحب الطقوس الماسونية القديمة وأسطورة «بناء الهيكل» الكاذبة - وفـ كتابنا - لأول تفصيل كامل ، هذه الأسطورة - وقد زعم أتباعه من بعده أنهم وجدوا جثته (hiram) ممزقة فسروا وجوههم ووجدوا رأسه محطمـ قلطـوا جـاهـهم ، ومـ أحـدـهم يـدـهـ قـبـضـ يـدـ (hiram) كـفـبـةـ الأـسـدـ ثـمـ نـادـيـ (ماـكـ بـنـاكـ) أـيـ انـخـسـرـ اللـحـمـ عـنـ العـظـمـ .

ثباته على كتمان الأسرار رغم المحن ، يأمر الرئيس بخروجه إلى النور لتنكشف له الأسرار ويسدل الستار على أطول كذبة يمارسها الماسون في طقوسهم السرية حتى اليوم في المحافل التقليدية المحافظة على نصوص الماسونية القديمة .. ويرتدى الطالب وشاح الدرجة الثالثة وسط بهجة غامرة وتهليل وتصفيق ، ويعلن الرئيس المخترم أن عمر الميت الذى عاد إلى النور سبع سنوات .

#### ومن أسرار الدرجة الثالثة :

- ١ - كلمة المرور : طوبالكайн ، أو تو بالكain .
- ٢ - التصفيق : سبع تصفيقات ، ٣ ثم ٢ ثم ٢ .
- ٣ - الطرقات : سبع طرقات .
- ٤ - كلمة السر : ماك بناك - سبع حروف -

### (٢٠) الأصابع الخفية

ومن أحدث الفضائح الماسونية العالمية ، وهى كثيرة لا حصر لها ، فضيحة السيد الأعظم في بريطانيا ، والتي كانت لطمة قوية على وجه محافل العالم والمنظomas الدولية الموالية لها ، لو لا أن القضية الماسونية الحديدية التي تحكم في أكبر حكام وملوك ورؤساء مؤسسات الدنيا ، استطاعت بعد ليلة واحدة قبل مشرق ضحاها ، أن تغطي الجريمة صفحات الجرائد والمحلات ، ليست كالتى بها جئت ضحايا الطريق ، بل بما نشرته هذه الصحف من أخبار وأحداث وقضايا ، استطاعت بها أن تغير مسار الرأى العام واتجاهاته الذهنية ، فبدلت جل اهتماماته عنها لتنمية فضيحة

الماسوني الأكبر التي يسر الله لنا أن نعرض تفاصيلها بكتابنا الأول «الماسونية في المنطقة ٢٤٥» من خلال ترجمة كاملة لمقال طويل نشرته مجلة «دير شبيجل» الألمانية في عددها (٧٠٠٧) الصادر في أول يونيو ١٩٨١ م صفحة ١١٨ ، ١١٩ .

وهي نفس الفضيحة التي حملت عنوان «السيد الأعظم» في مقال ضخم للكاتب الماسوني «سعید سنبل» رئيس تحرير جريدة الأخبار القاهرة الآن «بجريدة أخبار اليوم الأسبوعية في عددها الصادر صباح ١٠ سبتمبر ١٩٨٣ .

وهي ذات الفضيحة التي تناولها أحدث كتاب في العالم صدر عن «الماسونية العالمية» للكاتب الانجليزى «ستيفن نايت» في ٣٢٥ صفحة بعنوان :

الأخوة : العالم السرى للماسون الأحرار

وقد تناوله بالعرض والتحليل والاشارة إليه عدد كبير من الصحف والمجلات العالمية التي استطاعت أن تظفر بذلك السبق الصحفى في غفلة من حارس البوابة الخفى في شتى صحف العالم ووكالات الأنبياء ..

وقد رأينا تماماً للفائدۃ أن نعرض لما تيسر لنا عن هذه الفضيحة التي اهترت لها حکومات العالم لساعات قليلة ، عاد بعدها الأمان لكل عرائس المسرح السياسي الدولي ، كما صرخ مستر «شيلی» السيد الأعظم الماسوني وهو في قبضة البوليس البريطاني .

- (٢٠) أ - السيد الأعظم
- (٢٠) ب - الأخوة : العالم السرى للهاسون الأحرار
- (٢٠) ج - حل الجمعيات الماسونية في مصر ..

## (٢٠) - أ - السيد الأعظم

في جريدة أخبار اليوم الصادرة صباح ١٠/٩/١٩٨٣ م كتب سعيد سنبل<sup>(١)</sup> هذا المقال الطويل :



(١) عضو بارز في نادي القاهرة الروتاري الماسوني.

فِرَبْع ١٩٨١ هاجم البوليس الإيطالي الفيلا التي يعيش فيها «ليشو جيللي» عثروا فيها على أخطر الوثائق والأسرار التي تسببت في أكبر فضيحة عاشتها إيطاليا منذ الحرب العالمية الثانية.

وبحثوا عن صاحب الفيلا وصاحب الفضيحة ، ولكنهم لم يعثروا عليه .. وبعد سنة ونصف ظهر الرجل في مدينة جنيف واحتجزه البوليس السويسري . وطالبت حكومة إيطاليا بتسليميه ، وقبل نظر طلب التسليم بخمسة أيام اختفى الرجل من السجن ، وقدرت إيطاليا الأمل في القبض على أخطر رجل اتهم بتخريب وفساد الحياة السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية .

حلقت الطائرة ، فوق مدينة جنيف السويسرية ، وارتفع صوت الكابتن قائلاً سيداتي ، سادتي .. لقد بدأنا الآن الهبوط تجاه مطار جنيف .. نرجو ربط أحزمة المقعد .

وعادة .. تنتهي الكلمات عند هذا التنبيه .

ولكن .. صوت الكابتن ، استمر في الحديث قائلاً : نظراً لانعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالفلسطينيين في مدينة جنيف .. فإن سلطات الأمن السويسرية ، ترجو الا تسبب الاجراءات الأمنية في ازعاجكم .. وتطمع في أن تتفهموا الأسباب غير الطبيعية ، التي دفعت إلى اتخاذ هذه الاجراءات المشددة ..

وبعد دقائق .. هبطت الطائرة أرض المطار .

نظرت حولي .. الدبابات تحتل موقع معينة حول مرات الهبوط .. السيارات المصفحة ، تجوب أرض المطار والجنود فيها جالسون في حالة تأهب ، ممسكين بالمدفع الرشاشة .

بعض الجنود ارتدوا أردية مزركشة ، أشبه بأردية رجال الصاعقة .. وقفوا يحملون المدافع الرشاشة في أيديهم ، ويتبعون ركاب الطائرة ، وهم يغادرونها .

منظر غريب .. يشير الاحساس في النفس ، بوجود حالة حرب ، أو وجود حالة غير طبيعية ، استدعت هذا التوажд العسكري ، وسط المطار المدنى .

والأكثر غرابة .. أن يتواجد هذا المنظر غير الطبيعي ، على أرض مدينة جنيف السويسرية .. المدينة التي شهدت وما تزال تشهد نزع السلاح ، ومحادثات السلام بين الدول المتنازعة ، والمحاربة . لقد عاشت سويسرا ، عشرة أيام كاملة على أعصابها ، هي الأيام المخصصة لانعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالفلسطينيين . ومضت الأيام العشرة على خير .. ولم يقع أى حادث يعكر صفو الأمن ، أو يهدد حياة أعضاء المؤتمر .

وببدأ كثير من السويسريين يقولون : إن إجراءات الأمن الخامسة ، التي تحققت خلال مؤتمر الفلسطينيين ، تؤكد من جديد أن سويسرا لا تزال هي أكثر دول الغرب أمناً واستقراراً .. وإن نجاح الأمن خلال أيام المؤتمر يخفف كثيراً من آثار الفضيحة ، التي لحقت بالبوليس السويسري في الأيام الأخيرة ، عقب هروب ليشيو جيللى من السجن ، الذي كان مسجوناً فيه والذي يقع في إحدى ضواحي مدينة جنيف ، بالقرب من الحدود الفرنسية .

وكان ليشيو جيللى ، قد أطلق في الأيام الأخيرة ، وقبل انعقاد مؤتمر الفلسطينيين ، أكبر فضيحة باسمة البوليس السويسري .

## من هو ليشيو جيللى ؟

في منتصف شهر سبتمبر من العام الذى وقعت فيه الفضيحة .. تقدم رجل طويل أسود الشعر ، يضع فوق عينيه نظارة شمس سوداء ، إلى أحد البنوك في مدينة جنيف - وطلب من المسؤولين في البنك سحب مبلغ ٥٥ مليون دولار مودعة في حساب سرى خاص . وطلب الرجل الغامض المبلغ نقداً !!

ورجع المسؤولون في البنك إلى الحساب السرى الخاص ، فوجدوا انه يتضمن هذا المبلغ بالفعل .. ولكنهم خشوا أن تكون لهذا المبلغ صلة بالأموال المهرة من بنك إيطالى مشهور أعلن افلاسه أخيراً ، هو بنك «امبريزيانو» .

وطلب المسؤولون في البنك من الرجل الطويل الغامض ، أن يعود بعد ساعتين حتى يتمكنوا من تدبير هذا المبلغ الهائل من بقية الفروع الأخرى . وعقب خروجه اسرعوا بابلاغ البوليس السويسري بالواقعة .

وعاد الرجل الطويل الغامض بعد ساعتين .. وقبل أن يدخل البنك ، استوقفه في الطريق أحد رجال البوليس السويسري ، وسألته عن شخصيته وجنسيته .

وأجاب الرجل الطويل الغامض بأنه من أمريكا الجنوبية ، وقدم لرجل البوليس جواز سفر صادر من احدى دول أمريكا الجنوبية . ولكن رجل البوليس شك في صحة أقواله ، وطلب من الرجل أن يذهب معه إلى قسم البوليس .. وهناك بدأ التحقيق معه ، وتبيّن أن جواز السفر الذى يحمله الرجل الغامض جواز مزور .

وببدأ التحقيق للكشف عن شخصية هذا الرجل الغامض الذي جاء من أجل سحب مبلغ ٥٥ مليون دولار من الحساب السري . وفي النهاية أمكن التوصل إلى شخصيته .

كان الرجل الغامض هو : ليشيو جيللى ، زعيم الحركة الماسونية السرية في إيطاليا المعروفة باسم : «هي .. اثنين» ، والتي اثار اكتشافها أكبر فضيحة سياسية ، وأخلاقية في إيطاليا منذ الحرب العالمية الأخيرة .

وقدمت السلطات السويسرية الرجل إلى المحاكمة بتهمة دخول الأراضي السويسرية بجواز سفر مزور . وصدر عليه حكم بالحبس لمدة بسيطة ، نظير هذه الجريمة .

وفي نفس الوقت قامت قيامة الدنيا في إيطاليا .. عندما علموا أن جيللى ظهر في جنيف ... وطالب البوليس الإيطالي السلطات السويسرية تسليمهم ليشيو جيللى - السيد الأعظم - الهارب من عدة اتهامات تبدأ بالتحايل والابتزاز وتنتهي بالتأمر ، والتجسس ، والارهاب .

وأعلنت السلطات السويسرية ، أنها لا تملك تسليم جيللى إلى السلطات الإيطالية إلا إذا صدر حكم قضائي بذلك .

ورفعت الحكومة الإيطالية دعوى أمام المحاكم السويسرية ، تطلب تسليم جيللى الهارب ، والمطلوب تقديمه إلى المحاكمة في إيطاليا .. وظلت الدعوى توجل وتنتقل من محكمة إلى أخرى ، إلى أن تقرر نظرها أمام المحكمة السويسرية العليا في منتصف شهر أغسطس من العام نفسه .

ولكن .. قبل انعقاد الجلسة بخمسة أيام .. أُعلن البوليس السويسري عن اختفاء ليشيو جيللي من السجن الذي كان مسجونة فيه .. واحتمال هروبه إلى فرنسا .  
وكانت فضيحة .. اهترت هاكل سوسرا .. وغضبت أمامها كل إيطاليا واندهشت إزاءها مختلف عواصم العالم ..

مرة أخرى ..

من هو ليشيو جيللي .. الذي يملك حساباً سرياً في أحد بنوك جنيف قيمته ٥٥ مليون دولار .. والذي يملك حسابات اسرية أخرى عديدة ، لا أحد يعرف مكانها أو مصيرها؟ من هو هذا الرجل الغريب الذي استطاع في كل مرة ، الهرب من قبضة العدالة ، قبل أن تمسك به .. والذي تمكن من الافلات من السجون ، والاختفاء بعيداً من الأنظار .. دون أن يلحق به أى أذى ، أو أية تصفية جسدية كما حدث للعديد من اتباعه وعلى رأسهم «روبرتو كالفي» رئيس بنك «ميرزيانو» الذي وجد مشنوقاً في العام الماضي تحت أحد الكبارى المظلمة على نهر التيمز في لندن .

يبلغ جيللي ، الرابعة والستين من العمر .. وكان من أشد المتحمسين لموسوليني ، يوم كان موسوليني يملأ السمع والبصر في أوروبا والعالم .

وبلغ من فرط حاسه لموسوليني انه انضم إلى الفرقة التي بعث بها الدكتاتور الإيطالي ، لساندة «فرانكو» أثناء الحرب الأهلية في إسبانيا . حارب في صفوف فرانكو ضد الشيوعيين والوطنيين .

ثم عاد إلى إيطاليا .. وانضم إلى الفاشيست ، وحارب في صفوف موسوليني .. ولكن عندما أحس بأفول نجم موسوليني ، واقتراب نهايته .. خلع نفسه من صفوف الفاشيست وانضم إلى صفوف الشيوعيين ، وحارب الفاشيست ، وبذلك أنقذ نفسه بعد أن غير جلده .

وعقب الحرب العالمية .. سافر إلى أمريكا الجنوبية ، وأقام علاقات وثيقة مع بعض الحكام من أمثال «جون بيرون» حاكم الأرجنتين . ثم عاد إلى إيطاليا من جديد ، وبدأ في تأسيس بعض الشركات والمصانع ، التي اقتصرت معاملاتها الأساسية على بعض دول أوروبا الاشتراكية ، الدائرة في الفلك الشيوعي .

وأثناء وجوده في روما .. بدأ تأسيس حركة سرية ماسونية أطلق عليها اسم : «بي .. اثنين» .. حتى لا يختلط الأمر بينها ، وبين الحركة الماسونية المعروفة بإسم «بي .. واحد» .

وقد ظهرت الماسونية في إيطاليا منذ (٢٥٠) سنة مضت ، واعتبرتها الكنيسة الكاثوليكية وقتئذ حركة معادية للكنيسة ، تهدف إلى تقليل نفوذها ، والاقلal من شأن هذا النفوذ .. وعندما ظهرت هذه الحركة عام ١٧٣٨م وصفها البابا كليمنت الثاني عشر بأنها «معبد الشيطان» .

وقد تأكّدت مخاوف الكنيسة الكاثوليكية من هذه الحركة ، عندما استطاعت بعض قيادات الماسونية القيام بدور فعال في توحيد إيطاليا .. والتخلص من نفوذ الدولة البابوية .

ولكن في عام ١٩٢٩م قرر موسوليني تصفية جميع التنظيمات

والحركات المناهضة للكنيسة الكاثوليكية ، في محاولة للتقارب إلى الكنيسة ، والتقارب إلى دول أمريكا اللاتينية ، التي تتأثر إلى حد كبير باتجاهات الكنيسة الكاثوليكية .. وطبقاً لقرار موسوليني ، تمت تصفيه الحركات الماسونية التي كانت قائمة في إيطاليا .

وفي أعقاب الحرب العالمية ، صدر في إيطاليا دستور ١٩٤٨ م ونص على حظر قيام أية تنظيمات أو جمعيات سرية .. ورغم ذلك بدأ «ليشيو جيللى» في إقامة تنظيمه الجديد الذي يعتبر أخطر تنظيم سرى ظهر في بريطانيا .

بدأ جيللى يضم إلى تنظيمه السرى القيادات المرموقة في الأحزاب السياسية ، وقيادات من الجيش ، والبوليس والمخابرات ، ورجال البنوك ، ورجال الصحافة اللامعين .

واعتمد جيللى على أسلوب خطير في جمع أتباعه ، وضمان طاعتهم له .. فكان يجمع عنهم المعلومات المختلفة ، مدعة بالوثائق ، وأشرطة التسجيل .. وبهذا الأسلوب كان يضمن طاعتهم ، وآخلاقهم ..

واستطاع جيللى الحصول على أدق الأسرار ، وأخطرها من قيادات الجيش ، والبوليس والمخابرات ، التي كانت تتعاون معه ، وتقدم له أخطر التقارير وأدق الأسرار .

والغريب أن أعضاء التنظيم كانوا لا يعرفون سوى جيللى - السيد الأعظم - ولا يجرأون على الاعتراف بأنهم أعضاء في تنظيمه .. أو أنهم على اتصال بالسيد الأعظم ..

في نفس الوقت ، كان كل فرد في التنظيم يجهل الأعضاء

الآخرين المنضمين إلى التنظيم ، وكانت هناك مجموعة صغيرة جداً تتعاون مع السيد الأعظم ، ولكنها لا تملك أية سلطات .. إذ كان الانضمام إلى التنظيم يتم بواسطة السيد الأعظم وحده .

وكانت عملية الاختيار والانضمام تم وسط طقوس غريبة .. يأتي العضو الجديد وقد لبس بدلة سوداء قاتمة ، ويقف أمام السيد الأعظم جيللى .. ثم يخلع جاكته ويخلع بنطلونه حتى ركبته ، ويركع أمام السيد الأعظم .

أما جيللى فكان يرتدى أثناء هذه الطقوس ، عباءة زرقاء مزركشة بالخيوط الحمراء ويضع على وجهه قناعاً ، أو نظارة سوداء ، ويسك بيده سيفاً يضعه فوق كتف العضو الجديد المنضم إلى التنظيم أثناء تلاوة قسم الولاء ..

وتحولت المنظمة السرية ، إلى سلاح رهيب استخدمه ليشيو جيللى في التأثير على الحياة السياسية ، واستطاع بواسطته ابتزاز العديد من الاقتصاديين ، ورجال المال .

ولم يقتصر نشاط المنظمة السرية على إيطاليا وحدها .. إنما امتد عبر الأطلنطي إلى بعض دول أمريكا اللاتينية .. ويقال أن المنظمة ساهمت في دعم بعض الأنظمة الفاشستية في أمريكا اللاتينية ، وتمويل بعض الانقلابات .. وأن سوموزا دكتاتور نيكاراجوا السابق كان أحد عملائها .

لمصلحة من إذن ، كانت المنظمة الماسونية ، «في اثنين» ، تعمل ؟؟ وتحساب من كانت تمارس نشاطها ، الذي وصل إلى حد الإرهاب أحياناً ؟؟

لقد اتهمت سلطات الأمن «المنظمة» بالقيام ببعض الأعمال الإرهابية داخل إيطاليا بهدف زعزعة الحكم .

ومن هذه الأفعال نسف محطة سكة حديد «بولونيا» التي راح ضحيتها مئات الأبرياء كذلك اتهمتها سلطات الأمن بالاشتراك في حادث اختطاف «الدومورو» رئيس وزراء - إيطاليا الأسبق ، وقتلها ، بسبب موافق «مورو» المعتدلة من الاشتراكيين والشيوعيين في إيطاليا .

فهل كانت المنظمة السرية تعمل لحساب المخابرات السوفيتية ؟

هل كانت تعمل لحساب المخابرات الإيطالية ؟

هل كانت تعمل لحساب كل هذه الأجهزة معاً في وقت واحد ؟  
إن كمية المعلومات والبيانات التي توافرت عندها ، لم تتوافر عند أية منظمة أو جهة أخرى مماثلة .

لا أحد حتى الآن يستطيع الإجابة على هذه الأسئلة ..  
رجل واحد هو الذي يعرف الإجابة ، هو ليشيو جيللي .  
بدأت الشكوك تحوم حول ليشيو جيللي .. خاصة بعد فضيحة بنك «امبريزيانو» ..

وفي ربيع ١٩٨١ .. هاجم البوليس الإيطالي الفيلا التي يملكتها جيللي في أحدى ضواحي روما الراقية ، وأصيب رجال البوليس بالذهول أمام جبال الوثائق السرية الخطيرة التي وجدوها في خزانة الفيلا .

كانت الوثائق تتضمن أخطر الأسرار الخاصة بالجيش الإيطالي .. والبوليس والمخابرات الإيطالية . وكانت هناك أيضاً

عشرات التقارير من قيادات الأحزاب ، والبنوك ، ورجال الدين .. وتسجيلات عديدة يمكن أن تسبب لهم العديد من الفضائح .

ويذل البوليس جهداً كبيراً ، حتى عثر على قائمة بأسماء أعضاء التنظيم كان عددهم يبلغ ١٥٦ عضواً .. ومن بينهم وزيران في الوزارة التي كانت قائمة وقتئذ وكانت فضيحة .

وطلت إيطاليا ، ولا تزال تتحدث عن فضيحة التنظيم الماسوني السرى الذى ظل يمارس نشاطه المدمر أكثر من عشرين سنة كاملة . وعندما هاجم البوليس الإيطالي فيلا جيللى .. كان الرجل قد هرب واختفى قبل وصول البوليس بدقائق .

وفتش البوليس الإيطالي المدن والقرى بحثاً عن السيد الأعظم .. ولكنهم لم يعثروا له على أى أثر .

ويبدأ البوليس في جمع الأدلة ، وحصر الاتهامات الموجهة ضد جيللى .. وهى اتهامات تبدأ بالتحايل والابتزاز .. وتنتهى بالتأمر والتجسس والارهاب .

ولكن المتهم المطلوب لم يظهر .. وقيل أنه هرب إلى أمريكا اللاتينية .

وفي العام الماضى .. ظهر السيد الأعظم في جنيف .. وتم القبض عليه ، وتم إيداعه أحد السجون .. وتصورت السلطات الإيطالية أنها تمكنت أخيراً من جيللى .

ولكن السيد الأعظم .. استطاع في الشهر الماضى الاتفاق مع حارسه على تهريبه إلى الحدود الفرنسية ، التى لا تبعد كثيراً من

السجن .

وبالفعل .. قام الحراس بتهريبه إلى الحدود الفرنسية .. وهناك كانت تنتظره طائرة هليكوبتر .. قيل أنها طارت به إلى مونت كارلو . وبعد ذلك .. لا أحد يعلم أين اختفى السيد الأعظم . إن اختفاء جيللى من جديد .. يؤكد أن نشاط المنظمة المدamaة التي يرأسها لم يتوقف بعد . وإلى أن تتمكن السلطات الإيطالية من وضع يدها على الرجل .. سيبقى جيللى - للأسف - في نظر الكثيرين .. السيد الأعظم .

(٤٠) ب - الإخاء

تحت هذا العنوان «الأخوة» : العالم السرى للماسون الأحرار» صدر للكاتب الانجليزى «ستيفن نايت» أخطر كتاب اهترب له الأجهزة الرسمية والشعبية فى غضون عام ١٩٨٤ م فى ٣٢٥ صفحة ، ثمن النسخة الواحدة (٨,٩٥) جنيه استرليني . يقول المؤلف :

في تحليل شامل عن الخلية رقم (٢) من خلايا الماسونية ، أعدته أجهزة الحكومة الإيطالية في أحدث دراساتها الخاصة ، كشفت فيه النقاب عن وجه أكثر من ألف شخص من ذوى المراكز القيادية العليا : أدميرالات ، جنرالات قيادات رئيسية هامة ، ساسة ، مدنيون ، أصحاب رؤوس أموال – وأرصدة بنكية .. كانوا جميعاً أعضاء في المقر الكبير لمحافل الماسونية في بريطانيا ..

ومن أهم الشخصيات التي أثارت الذعر والأسف في نفوس سكان لندن الأدميرال «أميليوماسيرا» أحد ثلاثة رجال بعثوا على رأس الحملة التي توجهت في القريب الماضي إلى احتلال جزيرة فوكแลند .. والجنرال «كارلو سوارز» قائد الجيش الأول الأرجنتيني ..

فالاثنان كشفت التحريات الرسمية عن أنهما عضوان بارزان في هذه الخلية رقم (٢) ، واقتضي أمرهما مع فضح العلاقات المريبة بين قوات البوليس والمخابرات وأجهزة الأمن اللندنية من ناحية ،

وبيـن المـاسـونـية الـحـرـة فـي لـندـنـ الـتـى مـارـسـتـ كـلـ أـشـكـالـ الـبـغـاءـ وـالـدـعـارـةـ تـحـتـ مـظـلـةـ الـاـتـشـارـ السـرـيعـ الـمـشـبـوهـ تـدـعـمـ وـتـقـوىـ النـداءـاتـ وـالـاسـتـجـابـاتـ منـ أـجـلـ الـانـضـامـ لـهـذـهـ الـمـنظـمةـ الـاجـتـاعـيـةـ .ـ

ورغم أنه كان معلوماً أن بريطانيا هي مرتع الماسونية العالمية ومبادئها فالذى لم يكن معلوماً أن في لندن وحدها ١٦٧٧ خلية من خلاياها .. وتبدو المقارنة المذهلة إذا عرفنا أن سويسرا بها (٥٢) خلية فقط من الخلايا الرئيسية ، على حد قول المؤلف ، الذى يكشف لنا الغطاء عن عدد كبير من الأسرار والخفايا فيقول :

- من أكبر المؤسسات الماسونية ، مؤسسة «جي سانت بارثولوم» .
- وعدد كبير من المستشفيات التعليمية العظيمة .
- وعدد كبير من المقرات في سكتلاند يارد .
- كما تم تنصيب «دون كنت» ابن عم ملكة إنجلترا كسيد لل MASONIA في احتفاظهم باليوبيل الفضي رقم ٢٥٠ لل MASONIA البريطانية في القاعة الملكية «أبلرت هول» في يونيو ١٩٦٧ .

ويصرح «ستيفن نايت» قائلاً :

وقد حضر هذا الاحتفال عدد كبير من ماسون العالم حاملين الشعار الملكي .. وكان أمراً لا يثير أى غرابة أن يسير في هذا الموكب الضخم الماسون العرب جنباً إلى جنب مع الماسون اليهود والإسرائيليين بعد (١٠) عشرة أيام فقط من حرب الأيام الستة . لقد كان نحو هذه المجتمعات الماسونية المناهضة للكاثوليكية شيئاً مريباً وغريباً على مجرى التاريخ .. ومفتاح السر يتضح في الطبيعة

المتميزة للماسونية في العصر الوسيط ، فالعباقرة الذين خططوا .. والخبراء الذين أسسوا الكاتدرائيات الكبرى والعظمى .. كلهم كانوا من وجهاء أقوامهم ، وكلهم كانوا دائماً تحت الأمر والطلب ، أمناء على الأسرار ..

غير أن السمة الواضحة لهم جميعاً ، أنهم من حرمتهم اهتماماتهم من التحلی بالعبادة الحقيقة والتعبد لله .. ولذا فإن المحافظ الماسونية غنية بالترانيم الغنائية وصيغ الشعائر والطقوس لتعوض أعضاءها هذا الحرمان ، حيث تركه يسترخي بعد تهيئته وتوجيهه إلى مجتمعهم السرى وتحصر كل اهتماماته في اجتناب طبقة خاصة يتقوى بها ، أو على الأقل يرتقي بعضوتها إلى التحكم في كل مراكز التأثير والنفوذ ريثما يتمكنون هم من ترتيب وتهيئة كوادر أقل في الثروة والنفوذ لتنهض بمهام فيما بعد .

والتبديل والتغيير في هذه الكوادر ، لا يتم بطريقة تامة الوضوح ، إنما تبعاً لزاج السيد الأعظم فقط .. وإذا حدث أن مجموعة من الأعضاء ثارت أو اعترضت يتم استبعادها في التو واللحظة .. ودون مناقشة تسلب منها قوتها ونفوذها .

ويقول «المؤلف» مستطرداً :

ولذا فإننا نقر بالحقيقة أنه كان للاسون علاقة بقيام ثورة (١٦٨٨) – ومناصرة «وليام أورانج» واعلان الحرب على الكنيسة الكاثوليكية واحباط أهدافها ، والتصدى لدعوتها بتتوبيخ خليفته «هانوفيريان» سنة (١٧١٣) .

وبذلك يتضح أن مملكة الماسون قد توافت على قهر كل من

«ترون» و «والتر» وهما ركيزتا النظام السياسي في أوروبا آنذاك حتى عام ١٧٨٩ م.

في بريطانيا ، اعترفوا بانتصار الماسونية ، ورفعت الأيدي تسلیماً أنها أصبحت الركيزة الأساسية في حكومات تركيا وفرنسا وروسيا .. ففي تركيا ، سيطرت الماسونية وأطاحت بالسلطان وألت إليهم القيادة ، وشبيه بذلك ما حدث في فرنسا بصورة أشد قسوة ، عندما ساهم بالتصويت «فيليپ إيجاليت» الماسوني سنة ١٧٩٣ م على قطع رأس ابن عمه ، مما أفقده هو رأسه بعدها بسنة واحدة (١٧٩٤).

كما كان لل MASONIّة ضلع في الثورات التي أثیرت عام (١٨٤٨) في أوروبا كلها ما عدا بريطانيا .. و «بالمرستون» الذي انحصر دوره التاريخي في الانتصار على الملكة الكاثوليكية في وسط أوروبا كان أيضاً ماسونياً .

وحتى في عصرنا هذا ، عندما جاء «فرانسوا ميتران» إلى السلطة ، كان عضواً ماسونياً بترشيح من شقيقه «جنرال جاك ميتران» قائد سلاح الطيران ، والسيد الأعظم لل MASONIّة في فرنسا . وفيما عدا «فيتشي» فإن المقر الرئيس العالمي في فرنسا ، مازال يسيطر على سياستها داخلياً وخارجياً منذ عام (١٨٨٠) .. ولذا لم تكن الهجمة الحالية منهم على الكنيسة في فرنسا من غير هذا المنطلق ، فحتى الاشتراكيون الذين لا يرتبطون بهذه المقارن MASONIّة بعلاقة وثيقة ، وضع في الاعتبار استقطابهم منذ ١٩٧٤ عندما دبر «جيسيكار دستان» لخداعهم والتآمر عليهم بشتى الطرق للضغط

عليهم وضمهما إلى صفوف الماسونية التي يحتل فيها مركزاً مرموقاً ، في مقابل إعادة انتخابه للرئاسة ممثلاً لهم ، وكان قد تدرب في مؤسسة «فرانكلين روزفلت» في باريس لمدة عام على إجراء الانتخابات ..

يقول «ستيفن نايت» :

ولم يكن روزفلت فقط هو الماسوني ، بل أيضاً تشرشل كان ماسونياً عام ١٩٠٣ وتدرب على برامجهم وطقوسهم أكثر من (٦٠) سنة .. وإن ذلك الغبي الذي أصبح رئيساً للوزراء أوضح أن هناك رابطة بين المنافع الصهيونية متمثلة في الماسونية ، وبين الحرب العالمية الثانية .. وهذا الارتباط الصهيوني ما كان واضحاً أبداً ، غير أنه يتسم بالثقة الشديدة دائماً .

ويقول «يعقوب زكي» الذي عرض لكتاب «ستيفن نايت» في مقال - بالإنجليزية - قنا بترجمته - تحت عنوان «أصوات على الماسونية» :

«إن علاقات فرنسا بالعراق خلال حكم «جيسيكار دستان» و«فرانسوا ميتران» كانت حميمة للغاية ، مما يدفع إلى التساؤل عما إذا كانت هناك علاقة بين الماسونية الفرنسية والاتحاد العراقي؟». «إن هناك مقاراً لل MASONIE لم ينكشف سرها بعد ، حيث الجامعات والقوات المسلحة .. وبعد «ستيفن» بأنه سوف يرقب كل العهود الأخوية لل MASONIE ، التي ارتبطت بأماكن يصعب المساس بها مثل ميدان التعليم ونطاق الخدمة المدنية والصحافة والزراعة ... الخ .

ونأمل في أن لا يتعرض هذا المؤلف الموهوب لأى حادث قبل أن يحصل على فرصة طبع أبحاثه المرتقبة ! » .

## (٢٠) جـ - حل الجمعيات الماسونية في مصر

في السادس عشر من أبريل عام ١٩٦٤م أعلنت الصحف المصرية ما اهتزت له حكومات العالم العربي والغرب على السواء وأصاب محافل ماسون العالم بحالة ذهول من هول الصدمة حيث نشرت الصحف البيان التالي :

أصدرت الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية أمس (١٥/٤/٦٤) قراراً بحل الجمعيات الماسونية بأنحاء الجمهورية العربية المتحدة وهي :

(أ) المحفل الماسوني اليوناني .

(ب) محفل خوفو بالقاهرة .

(ج) المحفل الأكبر الوطني لوادي النيل بالاسكندرية وفروعه  
بالاسماعيلية وهي :

١ - محفل اسماعيل .

٢ - محفل زيتون .

٣ - محفل المساواة .

(د) جمعية الشرق الأكبر المصري وفروعها في بور سعيد والقاهرة  
والاسماعيلية وهي :

١ - محفل التوفيق .

- ٢ - محفل القومية .
- ٣ - محفل سولون .
- ٤ - محفل جاريبالدى .
- ٥ - محفل فينكس .
- ٦ - محفل جلوت .
- ٧ - محفل لايركيسون .
- ٨ - مقام ايزيس .
- ٩ - محفل التحرير .
- ١٠ - محفل الوحدة .
- ١١ - محفل أوزوريس .
- ١٢ - مقام جلوت .
- ١٣ - محفل فراتايوس .
- ١٤ - محفل اسماعيل (٢) .
- ١٥ - مقام سولون .
- ١٦ - محفل هارميس .
- ١٧ - محفل لايرنيكسون .
- ١٨ - محفل ايزيس .

(ه) الجمعية الخيرية الماسونية بالمنصورة .

وينص القرار على أن تقوم مديريات الشئون الاجتماعية بتعيين من يقوم بتصفيية الجمعيات التي تقع في دائرة اختصاصها وتوجيه أموالها إلى اللجان الفرعية لمعونة الشتاء في المحافظات التي تقع في دائرة اختصاصها .

- وفي مجلة النصر العسكرية الصادرة يوم ٢٠/٤/١٩٦٤ جاءت تفاصيل اقتحام قوات أمن الدولة للمحافل الماسونية ، بعد أربعة أيام من التحقيقات المستمرة .
- وفي عدد ٣/٦/١٩٦٤ من مجلة آخر ساعة نشرت تفاصيل أخرى أكثر اثارة ورعباً تحت عنوان : الوثائق السرية الخمسة التي كانت تخفيها الماسونية
- ومن أحد التقارير الرسمية لأجهزة الأمن الداخلي نقل ما يلى نصاً :

«تم وضع النادى الماسونى الانجليزى بشارع طوسون تحت الحراسة ، وقام الأستاذ محمد على عوض نائب الحارس العام ، ب مجرد محتوياته ، وتبيّن أن النادى يدار طبقاً للقانون الانجليزى ويعمل أعضاؤه وفقاً لأحكام هذا القانون ، وأن إدارة النادى هربت إلى لندن جميع المستندات والسجلات منذ عام ١٩٥٢م ، ولوحظ أن جميع أدوات النادى تحمل النجمة الاسرائيلية المسدسة ، وأن جميع ما بالدار - النادى - يتسم بالطابع البريطاني الاسرائيلي ، وأن أمن الدولة وسلامتها اقتضى ذلك .»

ولكن الذى لم يذكره التقرير :

- ١ - أن أعلام أسباط إسرائيل الائتى عشر ، كانت مرفوعة داخل الهيكل الذى تصدر هذا المحفل الماسونى منذ تأسيس عام ١٨٨٢م .
- ٢ - أن السجلات التى هربت (بضم الهاء وكسر الراء المشددة) ، احتفظت بأسماء خديوى مصر وسلطانها وملوكها ، من

توفيق إلى فاروق .

٣ - والذى لم يذكره التقرير أيضاً - كما يقول الدكتور محمد على الزغبي - في كتابه «المسؤلية في العراء» : أن المخفل الاسكتلندي في الإسكندرية قام عام ١٩٥٦ بما قامت به سفينة التجسس الأمريكية «ليبرتي» عام ١٩٦٧ أثناء النكسة .

٤ - إن محافل مصر المسئولية لم تزل قاعدة مسترخية في أحضان مصر ، تشرب نهلاً من النيل العذب وتنسم عبق هوائه .. وعلى شاطئه تعقد مؤتمراتها الدورية - أسبوعية وشهرية وسنوية - الأخلاقية والدولية - وأن إغلاقها عام ١٩٦٤ لم يمنع العميان من الأخذ بثأرهم عام ١٩٦٧ ، ولا يزالون ينطون ويتكلمون على ما بقى لهم من حق الثأر الذي لم يشف غليلهم .

وها هو ذا الواقع الذي يصفع عمياننا من السطحيين الذين يتوارون خلف كلمات وشعارات قيلت منذ أكثر من قرن ، وعاهدوا الشيطان على أن يحفظوها ويلقنوها أجياهم نقلها نصاً عن دساتيرهم <sup>(١)</sup> .

«المسؤلية لا تتدخل في السياسية» .

فيجدد العميان : «لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة» .

«احترم سلطان بلادك لأنك أذن لك بالعيش فيها» .

ونسوا أن الأرض أرض الله ليس للملك فيها ما يزيد على حق العبد .

(١) - مجلة «أكاسيا» المسئولية الإيطالية .  
- مجلة «الروتاري» المسئولية المصرية .

«يحب سحق عدونا الأذى - الدين - مع ازالة رجاله». فحق على الناس أن تغلق بيوت الله لا تفتح أبوابها لعابد ولا لعاشر سبيل أو مستفت أو صاحب علم إلا مع كل أذان للصلوة.

## (٢١) ألا لعنة الله على الكافرين

ومن طقوس الماسون : القراءة على روح الماسوني عندما يموت .. وهذه القراءة تختلف من ماسوني ميت لراسوني ميت آخر ، كل حسب درجته . ومن أطرف ما قرأته في هذا هو ما يقرأ على روح الماسوني الذي يبلغ درجة «فارس حر النسب» :

«يا رب موسى وهارون ، هذا الميت هو من أبناء يافت - كنعان الخبيث ولكنه أخ من التائبين ، عمل وضحى في معارك بناء هيكل - هيكل سليمان بأورشليم القدس - ووقف سبع مرات بين عمودي ، بوعز ، وجاكين ، وأخذ التور من مجده الأعلى ، نستودعه في رحمتك يا راحمنا يا غياثنا» .

ولا يتصور القارئ الراحل الغيث صاحب المجد الأعلى هو الله الواحد الفرد الصمد الذي نعبده .. إنما هي معان لها تأويلها الخاص عندهم ونجد غضاضة أن نذكره ، لأنه لا يستحق منا غير الاهتمام وغض الطرف عنه .

واكتفى بأن أدلل على أن غياثهم وراحهم غير المغيث الرحمن الرحيم رب العرش المجيد ، بأن انقل عبارة واحدة من عبارات ماسوني أعظم - حسب تعبيرهم - هو «لaf أرج» يقول فيها :

«يجب أن يتغلب الإنسان على الآله ، وأن يعلن الحرب عليه ،  
وأن يخرق السموات ويمزقها كالأوراق ..»

ثم .. وفي خجل شديد ، وحزن أشد .. لأن الشيء بالشيء  
يدرك ، أنقل عبارة لأحد أعضاء الروتاري في مصر كان رئيساً -  
محافظاً - حسب تعبيراتهم الروتارية - للمنطقة الروتارية رقم (٢٤٥)  
التي تضم مصر والسودان والأردن ولبنان والبحرين وقبرص حسب  
التقسيمات الجغرافية الخاصة بمؤسسة الروتاري الدولية بأمريكا ..  
يقول العضو :

«ساهموا مع الروتاري .. عززوا صفوفه .. لخدمة الإنسانية التي  
لا تعرف جنساً ولا لوناً ولا عرقاً ولا ديناً» .

والسؤال : إذا لم تعرف الإنسانية جنساً ولا لوناً ولا عرقاً ولا  
ديناً فإنما إلى أي موضع الكون تنتمي ؟

## (٢٢) التقرب زلفي

● ومن هذا المدخل الذي أتي على لسان المحافظ السابق للمنطقة  
الروتارية (٢٤٥) بكل بساطة ، حققت المسؤولية العالمية من خلال  
تكثيف نشاطها الانساني الكاذب تحت مسميات لا شأن لنا بها ولا  
عهد ، كالروتاري والأنرهويل والانتراكت والروتاراكت والليونز  
وسيادات الليونز والسوروبتمست الدولي ومنظمات الأنسنة ومؤتمر المئة  
الكبار وأخيراً الكيمونو اليابانية ..<sup>(١)</sup> فرغم أن كلهم دعاة سلام

(١) ارجع إلى صفحة «وثيقة من قصاصات» رقم (١٨) .

واخاء وحرية من أجل الانسانية التي حددتها لنا بدقة بارعة المحامي الروتاري المصري لا أظن أن هذه الدعوات تحمل هوية سفر تسمح لها بكل هذا التغلغل غير الهوية الصهيونية العالمية ومحاقفلها المزروعة قهراً والتي استطاعت من خلالها أن تستل العداوة لليهود من صدور الملايين حتى في مصر التي ضربت قراها ومدنها ومصانعها واستشهد فيها الأطفال والنساء والشيخوخ في بحر البقر وأبوزعل وبور فؤاد وجزيرة شدوان وبور توفيق وبورسعيد والسويس والاسمااعيلية وأسيوط<sup>(١)</sup> واعتماداً على نعمة النسيان التي يتميز بها هذا الشعب الطيب .. ومساندة التعميم الاعلامي الموجه .. استبدلت العداوة بالصداقة والمقاطعة بفرض التقارب والانسجام .. بل تجاوز التطبيع الروتاري الليوتنزي الماسوني الغربي الشيوعي الصليبي الصهيوني الأمريكي كل هذا إلى حد خلق نوع من الصراع الذي لا عهد لنا به بين القوى الاسلامية المقهورة في أوطانها وتحتاج بيانه إلى تفاصيل وشرح يمكن أن نعرف ، أن وجود ناد واحد من هذه الأندية في بلادنا يحدد بوضوح وجلاء ملامع النشاط العالمي والخلفي لهذا النادي ، و «ان خفي ذلك على «عمياننا» – حسب تعبير أستاذنا الدكتور «محمد علي الزغبي – فإنه لن يخفى على ذوى الأنوف السليمة» .

كما يكفينا أن ننقل نصاً من خطاب كبير وطويل وتاريخي للأستاذ الماسوني الأعظم – الذي هداه الله إلى الرشد –

(١) ثم في العراق ولبنان وتونس ..

«يوسف الحاج» إذ يقول عن هذه الخلايا الماسونية فردية كانت أو جماعية :

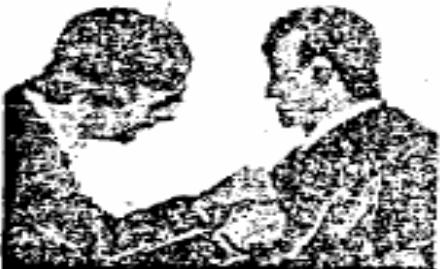
- إن تعاون الأمم مع هؤلاء القوم يشبه تعاون صاحب البيت مع اللص ، بل هو خنجر ذو رأسين موجه إلى سويدة قلب الشعوب ، لا سيما الإسلامية ولا سيما ذات العلاقة المباشرة بفلسطين» .
- وأقول أن الأمر أصبح جد خطير .. وانزلقت إلى هاوية الأخدود رؤوس كبيرة .. وأكون متواضعاً للغاية لو قلت أن هناك صحوة ماسونية في بلادنا (وان كان الاستاذ المفكر الإسلامي أنور الجندي يرفض التعبير باستخدام لفظة «الصحوة») ونشاطاً وحياة تدب من جديد في جسدها من خلال الندوات المتواترة للنشاط الماسوني خلال الأسابيع والشهر و السنوات القليلة الماضية في القاهرة والاسكندرية والزقازيق والأردن ولبنان والبحرين والسودان وقبرص على السواء .. ولم يعد الأمر ذا بال عندهم .. إذ يبدو انهم تمكنا وثبتوا الاقدام ، وإن لهم ظهراً يحميهم من أن يضرموا على بطونهم ..وها هي الجرائد والمجلات تعلن اليوم بعد اليوم عن ندوات علمية وثقافية وفنية يحاضر فيها الاستاذ الدكتور والعالم ... وحتى الشيخ والقسис .. حيث لا أحد يعرف وان عرف فهو لا يفهم ، وإن فهم فلا اعتراض ولا رفض .. وفرضياً إن اعترض أو رفض فرأسه سندان لألف ألف مطرقة تدق فوق رأسه لتغنى فيه كل حس ، وتمحو من ذاكرته كل تمييز إلا العماء .

## درجات الترق

رتبة فارس الماسونية  
لممثل أمريكي - موظف مصرى

رتبة فارس لصاحب الوجه القاسي\*

\*\*وسام من ملكة بريطانيا\*\*



**للممثل التجارى**  
**المصرى بالسفارة**

أهدت جلالة الملكة البرطانية ملكة بريطانيا وسلام (M. B. S.) إلى محمد عليه الممثل التجارى المصرى بالسفارة البريطانية بالقاهرة تقديرًا لدوره خلال ١٩ عاماً بالسفارة.

قام مایكل وير، السفير البريطاني بالقاهرة بتقديم الممثل التجارى محمد عليه الوسام في حفل خص به رجال السفارة وأعضاء القسم التجارى.

**و وسام فارس لأقدم موظفى سفارتنا بروما**

رئيس جمهورية إيطاليا سندرو بريشى منح على خاتمة أقدم موظفى سفارتنا الفخرية بروما وسام استحقاق الجمهورية من ملكة فارس تقديرًا لجهوده على مدى سنوات طويلة بروما.

هذه هي أول مرة يمنح فيها رئيس جمهورية إيطاليا وساماً لموظف غير دبلومى بالسفارة.

في بديرس  
العاشرة  
الفرنسية وفي حظر  
الممثل الأمريكي  
كnight ايفنزو  
صاحب الوجه  
القبط وستة  
العنوان من الرتبة  
فـ "ندريل"   
لاعنة العذبة عمل  
على الشاشة  
السيمبلية ،  
حيث قام رئيس  
مهرجان ، كان ،  
بتقديمه الوسام ..

● ودرجات الترق في محافل الماسونية الغربية على الترتيب هي :  
أخ ، رفيق ، أستاذ ، أستاذ أعظم ، نبيل ، «فارس» ،  
امبراطور ، امبراطور الشرق ، أو الغرب ، امبراطور الشرق  
والغرب ... الخ .

\* جريدة اليوم السابعية بتاريخ ١٩٨٥/٦/١٦  
\*\* الاهرام القاهرة بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٧



الفصل الثاني  
أندية الروتاري

## (٢٣) ماسونية «بول هارس»

● تحرص الماسونية منذ القدم أن تعقد اجتماعاً سنوياً (غير اجتماعاتها الدورية ، أسبوعية كانت أم شهرية ، .. . وفي هذا الاجتماع يتقرر بكل وضوح شكل ومضمون الثوب الذي ترتديه محالفهم وتبدو به أمام الناظرين دون أن ينفضح وجودها أو يكشف أحد عن هويتها الزرقاء الحقيقية .

ولما انفضحت أثواب الماسونية في بلاد الغرب والشرق وأحس القائمون عليها بالخطر ، قرروا البقاء على محالفهم الموجودة يضرب منها ما يضرب ويبيق منها ما يبقى مقصوراً على الدرجات العليا فقط . وفي ذات الوقت رأوا ضرورة تغيير الجلد لأن كل الأثواب التي كانت لدفهم افتضح أمرها وفاحت منها رائحة التنانة والعفن .

● وصورة من صور الماسونية ذات الجلد المستحدث لمواكبة التطور الفكري والثقافي والعقدي .. انشقت الأرض فجأة عن رجل مغمور يعمل بالمحاماة ، علا نجمة فجأة ، تسانده حملة اعلامية كتلك التي لا يعلم الناس من أين .. وإلى أين .. ولصالح من .. ومن يدفع ثمنها ويمولها ؟؟ .

وحكاية طريفة يرددوها الروتاريون تحكي قائلة :  
«أن نصرياناً متديناً وجد نفسه يتناول غذاءه كل يوم في عمله

وحيداً ، ورأى جيرانه في الأعمال الأخرى يتناولون أيضاً غذاءهم كل على حده .. فاقتراح عليهم أن يلتقطوا جميعاً كل يوم في ضيافة أحدهم بصفة دورية لتأكيد صلات الود والمحبة بينهم» . قصة طريقة ومقبولة ، تحمل الكثير من المعانى النبيلة : «الحرية ، المساواة» .

أما عن الرجل ، فهو السيد «بول هارس» وأما المكان فكان في مدينة شيكاغو - وكر المسؤولية العالمية - بأمريكا .

وأما الزمان فهو أول مايو ١٩٠٥ م . حيث أعلن أربعة من اليهود والنصارى تأسيس أول ناد «روتاري» يحمل إسم «شيكاغو - ١» .

وهم :

١ - بول هارس - المحامي .

٢ - سلفستر شيلر - تاجر الفحم .

٣ - غوستاف ايه لوهر - مهندس المعادن .

٤ - ميريا م ايه سورى - التاجر الخياط .

عقدوا اجتماعهم الأول وسط جمع ماسوني غير بمدينة شيكاغو ، بنفس المكان الذى بني عليه فيما بعد مقر النادى الروتاري الذى يحمل إسم «شيكاغو» - ١٧٧ اليوم وفي هذا الاجتماع شرح بول هارس فكرته التى أنقلها نصاً عن لسان :

- رئيس سابق لنادى روتاري الخرطوم - السودان -
- رئيس سابق نادى روتاري الزقازيق - مصر -

فيقول الأول :

«أن كلمة الروتاري ، كلمة انجليزية تعنى دوران أو مناوية» .

ويكمل الثاني :

«وعندما نشأ الروتاري ، كانت تعقد الاجتماعات في منازل الأعضاء بالدور ، ولا زالت تدور الرئاسة بين الأعضاء بالتناوب ، تتغير كل سنة لرئيس جديد سواء على المستوى المحلي ، أو على مستوى رئاسة المنطقة الروتارية ، أو مركز الرئاسة العالمي للمؤسسة الدولية لأندية الروتاري» .

ثم يستطرد الأول :

«ولعل أروع تنظيم داخل التنظيم ، هو المؤسسة الروتارية التي تتلخص أهدافها في توسيع مدى التعارف وتوثيق أواصر الاخاء والمحبة بين الشعوب المختلفة عن طريق دعم مشروعات واضحة وفعالة ذات سمات انسانية أو خيرية أو تعليمية ... هذه عجالة عن الروتاري» . (آ. ه)

● وفي عام ١٩١٠ رأى بول هارس تشكيل أول اتحاد بين أندية الروتاري التي انتشرت سريعاً في أنحاء أمريكا ، استجابة لنشاط المحافل الماسونية ودعوتها المكثفة ، ليضم ستة عشر نادياً هي حصان السنتين الخمس من ١٩٠٥ إلى ١٩١٠ .

وكالنار التي تهب على هشيم الخطب ، وتستراراً خلف نفس دعاوى الماسونية (الإخاء ، الحرية ، المساواة) بزيادة شعار جديد اسمه (السلام) .. كانت الخطوة الثانية عام ١٩٢٢ حيث شكلت منظمة عالمية تضم كافة الأندية الروتارية التي انتشرت في أنحاء

أمريكا وأوروبا تحت إسم :

«المؤسسة الدولية لأندية الروتاري» .

● واختارت شارة مميزة لها ، العجلة (بفتح العين والجيم) المستندة على شكل «ترس» ذات أربعة وعشرين سناً باللونين الذهبي والأزرق .

وداخل محيط هذه العجلة المستندة ، تتحدد ست نقاط وهى كل نقطتين متقابلتين تشکلان قطرًا داخل دائرة الترس ، بما يساوى ثلاثة أقطار متلقاطعة في مركز الترس .

وبتوصيل نقطة البدء لأى قطر من الأقطار الثلاثة ، بنهائى القطرتين الآخرين تظهر صورة النجمة السداسية ، تحضنها كلمتى «روتاري - عالمي» مكتوبين بخط واضح داخل سلك (بضم السين) المحيط .

أما اللونان الذهبي والأزرق ، فهما من ألوان اليهود المقدسة التي تزين بها أسقف أديرتهم وهياكلهم ومحافلهم .

وهما اليوم لونا علم دول السوق الأوربية المشتركة ، ولا غصاضة أن نقول أنها أيضًا لوناً كثيراً من الأوشحة والأعلام والشارات المستخدمة في كثير من المناسبات الخاصة وال العامة ، الرسمية والشعبية في بلادنا الإسلامية اليوم .

وأخذ «الترس المسن» إنما يعني أن افتقاد سنة واحدة من الأسنان يؤدى إلى تعطل العمل وانتهاء أجل الترس .

وللحفاظ على استمرار العمل وضمان حياة الترس ، لا بد دائمًا من التأكد من سلامة كل سنة من الأسنان ، وحمايتها من التآكل أو الفناء .



وغير شعار الترس المسنن ، يستخدم الروتاريون شعارات أخرى كالسبلة والكفين المتصافحين والعين الواحدة والأذن الواحدة والناقوس والمطرقة والناقوس المقطوع بالسيف .. وكثير منها نراه في مداخل المدن العالمية والمطارات والموانئ البحرية وبعض السلع والهدايا والمعونات الدولية .. وهى قاسم مشترك بين أندية الروتارى والليونز والسوروبتمست (المتفاہلات) - الذى تأسس له فرع عام ١٩٨٢م) في مصر - وشهود يهوه وجمعيات حراس العقيدة والاخاء الدينى ومدارس الاليانس وسان جورج ، وبين المحافل الماسونية المتعددة المذاهب ، وبين المحافل البهائية .

#### (٤٤) الحكومة الروتارية

- يقع المركز العام لمؤسسة الروتاري العالمية حالياً في مدينة «إيفانستون» بولاية «إيلينوي» بأمريكا . وفي كل من «لندن» و«زيورخ» و«باريس» فرع رئيسي يرأسه سكرتير عام دائم كمناطق اشعاع روتاري ، وهنوزات وصل بين

الجمعيات الدولية الخبيطة والتي لها علاقات بأى صورة من صور التعامل الدولى .

وتضع المؤسسة الروتارية نظاماً شبه جغرافى خاصاً بها للعالم ، حيث تقسمه إلى عدد من التكتلات ، حسب كثافة انتشار أندية الروتارى في كل بقعة من بقاع الأرض .. كل تكتل من هذه التكتلات الروتارية يحمل رقاً خاصاً كجزء من الحكومة العالمية الروتارية اللادينية التي تسعى المؤسسة إلى تكوينها كشرط أساسى لتحقيق السلام العالمى المزعوم .

وهذا الجزء من الحكومة العالمية قد يكون جزءاً من دولة ، وقد يكون عدداً من الدول ويسمى بالمنطقة أو المحافظة رقم (كذا) . وترتبط رئاسة كل منطقة من هذه المناطق على مستوى العالم مباشرة بالمركز الرئيسى العام فى «اي凡ستون» عن طريق ممثلها في العالم أو مثل رئيس المؤسسة العالمية فيها .

وفي ذات الوقت ، فإن كل منطقة روتارية يتبعها عدد من الأندية يتاسب مع قدراتها الاسهامية في تدعيم المؤسسة العالمية بالمال .. والذى عليه تحدد امكانية التوسع في إنشاء فروع جديدة داخل حيز المنطقة الروتارية .

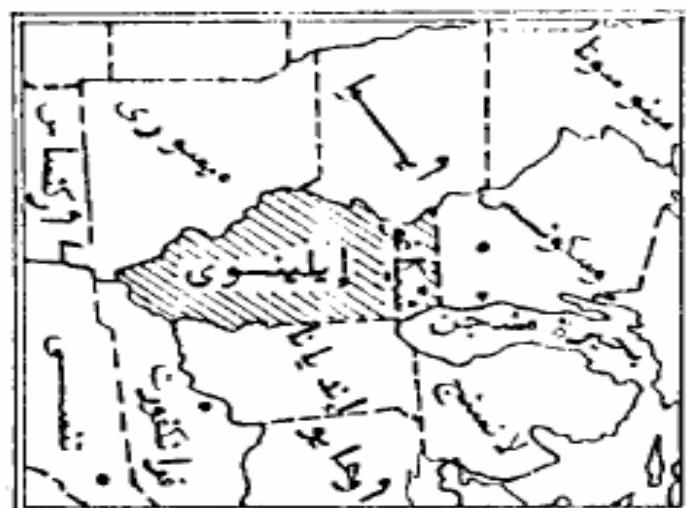
● ومع نهاية عام ١٩٨٣م ، وهو منتصف العام الروتاري ١٩٨٤/١٩٨٣م غطت أندية الروتارى في العالم (١٥٧) دولة ، كان للبلاد الافريقية والآسيوية نصيب الأسد فيها بنسبة تصل إلى ٧١٪ من مجموع الأندية ، في حين لا تزيد نسبة نصيب أوروبا عن ٢٣٪ من المجموع .

وبتبع كل نادٍ من هذه الأندية الـ (١٥٧) عدد آخر من الأندية الفرعية الصغرى ، حتى بلغ عددها حوالي – إن لم يكن بالتحديد – (متتصف العام الرоторى ٨٤/٨٥ نحو مليون) عضو حسب تقدير محافظ سابق للمنطقة الرоторية ٢٤٥ .. وحوالي (٩٢٧٠٠٠) عضو حسب تقدير سكرتير فخرى بنادى روتارى طنطا – مصر – ورئيساً سابقاً له ،

ويقع المركز الرئيس للمنطقة ٢٤٥ حالياً بالعنوان التالي :  
القاهرة

شارع قصر النيل  
(٣) عمر بهلر  
الدور الثاني

وذلك بعد انتقال المركز الرئيسى من بيروت إثر نجاح دوره في تحقيق السلام العالمى الذى أشعل فيها الفتنة والنار ، واحرق البيوت والناس .



ولاية إلينوى بأمريكا الشمالية

## (٢٥) مؤهلات الترقى الروتارى

● ومع بداية كل عام روتارى - أول يوليو من كل عام - يتم اختيار رئيس النادى للعام资料 ، حيث يتم الترشيح والاختيار قبل تولى السلطة بعام كامل حتى تتاح فرصة التأهيل لتولى الرئاسة من خلال احتكاره المستمر الرئيس الممارس والتى تستمر مدة رиاسته عاماً روتارياً واحداً .

وبنفس الصورة يتم اختيار محافظ المنطقة الروتارية كل عام بالدور ، من بين رؤساء الأندية السابقين ، حيث يتم الاختيار لا تبعاً للجهد المبذول ، ولا تبعاً للمؤهلات العلمية ولا لسنوات العضوية ، ولا الشورى ؤ و حسن العلاقات ، ولا بالنفاق والوصولية والمحاباة ... كل ذلك لا قيمة له في تقارير الترقيات ، إنما الوسيلة الوحيدة للترقى ، هي مقدار الدعم المالى الذى يسهم به العضو ротарى ، ثم الدعم العيني كالتبريع بمكوك أو مكنسة أو سخان أو ثلاجة كهربائية من أصحاب محلات والشركات الأعضاء بالنادى .

● وتحفيزاً للأعضاء على الترقى والتسابق في الاسهام والتبreau - خاصة أن هذه الأندية لا تضم غير صفة القوم من الأغنياء وذوى المركز الوظيفي العالى وذوى العقارات المملوكة ، والإيداعات البنكية التي يهمها فوق كل اعتبار ألا يكون بداخل النادى من هو أعلى منها شأناً في هذا الباب - فإن لوائح الروتاري الداخلية تسمح للعضو بأن يسهم باسم زوجته وأولاده من أجل خدمة الإنسانية .

وليس بخاف على أحد الدور الذى تلعبه الزوجات في هذا المضار من وسائل ضغط ونفوذ اجتماعى على أزواجهن تجاه التسابق في إثبات الذات بين قرائهن من الزوجات الآخريات داخل النادى .

● ومن صور التحفيز الأخرى للأعضاء على الأسهام والتبرع ، وضع قانون الاجراءات - دستور الحكومة الروتارية الدولية - نظاماً عاماً في هذا الباب نوجز خلاصته الآن ، على أن نعرض له بتوسيع إن شاء الله ، كما يلى :

أولاً : من يسهم بأقل من ألف دولار (لأن العملات النقدية الوطنية لا قيمة لها) ينال وسام وميدالية «مساند بول هارس» .

ثانياً : إذا ما وصل مجموع مساهمة العضو ، أو دفع مرة واحدة مبلغ ألف دولار ينال وسام وميدالية «زميل بول هارس» .

ثالثاً : من يتبرع أو يسهم بأكثر من ألف دولار - نقداً أو تقسيطاً - ينال وسام وميدالية «زميل مؤازر بول هارس» .

ويستطيع العضو الروتاري - كما أشرنا من قبل - أن يحصل على نفس الوسام والميدالية لزوجته أو أولاده أو لعضو آخر بالنادى تكريماً لضييف استدرج إلى النادى ، أو رئيس حكومة أو زوجة رئيس وزراء ، أو وزير ، أو زوجة رئيس وزارة أو وزير ... الخ .

● وتصب كل هذه الأموال التي تتجاوز (١٥) مليون دولار سنوياً - حسب تقدير روتاري قديم وزير سابق وعضو حالي بمجلس الشعب المصرى - في مصب عام مباشرة يحمل رقم ايداع عالمي بالبنوك الدولية لحساب صندوق المؤسسة الدولية لأندية الروتاري بمدري

«إيفانستون» التابعة لولاية «الينوي» بالولايات المتحدة الأمريكية .. ثم يعاد تصريف هذه الأموال ثانية تصريفاً نهرياً يخضع لعوامل استعمارية وسياسية وعقارية بنفس النظام الإيدولوجي الذي تتبعه وكالات الأنباء العالمية - «تايم» السوفيتية على وجه الخصوص - فهناك من ينال جرعته في حدود حاجته - وهناك من ينال جرعته أكثر أو أقل من حاجته .

وغالباً ما تكون هذه الجرعة هو تلك عبارة من معونات غذائية أو طبية أو سيارة اسعاف أو عدد مما يسمى بالمنح التعليمية التي تتولى عمليات غسيل المخ وترويض الشباب والفتيات على حريات لا عهد لهم بها مثل حرية الاختلاط وحرية الجنس ، ليكونوا نواة لشباب جديد من نوعه في مجتمعاتهم ، لا هم مسلمين ولا هم غير مسلمين ، لا هم رجال ولا هم نساء ، لا هم عقلاً ولا هم بجانين .. إنما هم بين هذا وذاك ، والتجربة بداية قد تج切 نتائجها في أكثر من بلد عربي اليوم وما زال السعي مستمراً لتعديدها .

## (٢٦) لجان أندية الروتاري

وفي داخل النادي عدد من اللجان المتخصصة يترأس شؤونها عدد من الأعضاء بالتناوب أيضاً لمدة عام حسب النظم التي سبق الاشارة إليها .. ومن أهم هذه اللجان :

- ١ - لجنة خدمة النادي .
- ٢ - لجنة العضوية .

- ٣ - لجنة المجتمع .
- ٤ - لجنة التنمية .
- ٥ - لجنة الخدمة المهنية .
- ٦ - لجنة التوسيع الروتاري .
- ٧ - لجنة المنح الخاصة .
- ٨ - لجنة الخدمة الدولية .
- ٩ - لجنة العلاقات العامة .
- ١٠ - لجنة الاعلام .
- ١١ - لجنة تبادل المجموعات الدراسية بين الشباب من الجنسين . وتحتخص هذه اللجنة بترشيع عدد من الشباب والفتيات كل عام للسفر إلى بلد روتاري آخر في أوروبا أو أمريكا ليقيم كل واحد منهم - أو واحدة منهن - في ضيافة أسرة روتارية هناك لتوثيق أواصر الاخاء والمحبة والسلام بين الأسر الروتارية ، حيث تستضيف الأسر الروتارية في بلادنا أيضاً وفي ذات الوقت فتى أو فتاة من الوافدين الروتاريين للإقامة معها لمدة خمسة عشر يوماً أو شهراً أو شهرين ، حسب الاتفاقيات الروتارية الدولية المبرمة .
- وعما يحدث نتاج هذه الاستباحات التي لا ترضيها أعراف أو نظم آدمية عاقلة .. معهم أو بهم أو فيهم .. ما لا يغيب عن فهم ، وما اخرج من الخوض فيه ، رغم أن صحفنا السيارة لم تخرج من نشره بالكلمة والصورة ابتغاء المزيد منه .
- ١٢ - لجنة الأنرهويل .
- ١٣ - لجنة الروتاراكت .

#### ١٤ - لجنة الاتراكت .

وكما يعقد مؤتمر عالمي كل عام يضم رؤساء الأندية ومحافظي المناطق الروتارية ، يحدد مكانه للعام التالي كل عام ، يعقد أيضاً مؤتمر كل عام داخل نطاق كل محافظة روتارية يحدد مكانه للعام التالي مثله مثل النظم الانتخابية سواء بسواء ، ويخضره عادة ممثل رئيس المؤسسة الدولية لأندية الروتاري ، وعادة ما يكون ذلك في أول ابريل من كل عام ميلادي .

وعلى مستوى أندية الروتاري بالمنطقة ٢٤٥ يعقد مؤتمر مشترك يحضره عادة بعض الشخصيات الرسمية يوم ١٩ أغسطس من كل عام ، ويخضره ممثلو المنطقة بدعوة دائمة ومفتوحة من أندية روتاري الاسكندرية ، حيث يكون كثيرون منهم بالاسكندرية للاصطيفاف - على حد قولهم - .

● ومن رؤساء المؤسسة الدولية للروتاري خلال الأعوام القليلة الماضية :

جيمس بومار عن العام الروتاري ١٩٨٠/٧٩ م  
ستانلي ماكفرى عن العام الروتاري ١٩٨١/٨٠ م  
.... (لم يستدل عليه المؤلف) عن العام الروتاري ١٩٨٢/٨١ م  
بيل سكيلتون عن العام الروتاري ١٩٨٣/٨٢ م  
وليم سكيلتون عن العام الروتاري ١٩٨٤/٨٣ م  
كارلوس كانسيكو عن العام الروتاري ١٩٨٥/٨٤ م  
ادوار - ف كادمان عن العام الروتاري ١٩٨٦/٨٥ م

## (٢٧) الانضمام إلى أندية الروتاري

الانضمام إلى عضوية ناد روتاري ، ليس من حق أحد على الاطلاق .. حيث لا توجد شروط مفتوحة لمن يرغب في الانضمام أن يراها أو يعرفها أو يؤهلا نفسه لها .. إنما الذي جرى عليه العرف ، أن يتعهد كل عضو من الأعضاء المؤسسين أو القدامى ، وعادة هم رؤساء سابقون لأندية روتاري قديمة الإنشاء ، أو من مارسوا مثل هذه الأنشطة من خلال المحافل الماسونية قبل اغلاقها في بلادنا ..

يتعهد كل عضو بحصر التخصصات المهنية والفنية والأكاديمية التي يحتاج إليها ناديه الجديد الذي يجب أن يضم واحداً من كل تخصص وظيفي ، ثم يسعى عن طريق توسيع مساحة التعارف والصلة بالآخرين مراقبة من تأقى بهم الأقدار في طريقه من أصحاب هذه التخصصات ، والفضائلة بينهم .

فإذا ما وقع الاختيار على شخص من الأشخاص ، وضع في دائرة - شبه - البحث والتحرى ، ثم يجده نفسه مدعوا من أحد صفوه القوم المقربين إليه أو من له ثمة صلة به .. أما ضيفاً محاضراً .. أو ضيفاً لحضور محاضرة في الغداء أو العشاء الأسبوعى الدورى الذى ينظم دائماً بأحد فنادق الدرجة الأولى أو الأندية الكبرى . وقبل الطعام وأثنائه وبعده ، يجده الضيف نفسه وسط حالة من الترحيب والاحترام والتجليل ، والاهتمام بكل ما يقول من آناس يتسمون بالولد والمحبة فيما بينهم وهدوء الطبع وانخفاض الصوت ،

وخفة الدم تجمعهم جمِيعاً .. غير أن أهم ما يميزهم ويزيد من أوامر الود والأخاء ، أن واحداً منهم لا يسمح له بمناقشة أى قضية يمكن أن تثير خلافاً أو تسبب غضباً لأى روتاري في أى منطقة روتارية على سطح الأرض حتى لو كانت هذه القضية موقوف عليها مصير وطنه الأصلي أو لاستعادة أرض مغتصبة ، أو تحرير القدس الشريف .

وفي ختام الحفل الذى يقضى الضيف أكثر من نصف وقته فيه مصفقاً ، يمر عليه رئيس النادى وبطريقة عابرة محياً إياته ومعبراً عن سعادته بتشريفه الحفل ثم ينصرف مسرعاً ليترك لأحد الأعضاءمواصلة المهمة إذا ما كانت لجنة «التوسيع الروتارى» قد راق لها ضم الضيف إلى صفوفها ، فيعرض عليه بمحاملة ترحيب النادى به في أى وقت وفي كل لقاء أسبوعى .

فإذا عزم الضيف أن يشارك هذه الصفة من الناس نشاطهم الذى لا يخرج - في ظاهره - عن حيز الاخاء والحرية والمساواة وتحقيق السلام العالمى وتبادل الصدقات والزيارات والخدمات الشخصية ... أبدى رغبته في الانضمام إلى ركبهم مبدياً اعجابه بالأعضاء ، واعيانه برسالة الروتاري الإنسانية .

وسريعاً يجد الضيف طلباً للانضمام بين يديه ، يشترط تزكية اثنين من أعضاء النادى .. وهنا تختلف الأحوال من طالب إلى آخر ، فواحد من الناس يستجدى من يزكي طلبه ، وآخر يسعى إليه من يزكيه .. والأمر كله لرئيس النادى وللجنة العلاقات العامة وللجنة التوسيع الروتارى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وبعد أن يقدم الطالب طلبه المذكى من إثنين من الأعضاء القدامى الذين يراعون فوق المواصفات الشخصية والمؤهلات الوظيفية ، الميل العقائدي ومدى تسامحه في هذا الشأن ، وعدم التعصب لدين من الأديان حسب قانون «الإجراءات» الذى يحكم علاقات ونظم أندية الروتارى في العالم .

ويتوافر الشروط والمواصفات تقبل بلجنة التوسيع الروتاري الطلب للترقيع عليه بالموافقة ثم رفعه لرئيس النادى الذى يعلن فى أول اجتماع دورى على الحاضرين رغبة الطالب فى الانضمام إلى النادى ، مع ذكر بعض البيانات العامة عنه والتصنيف المهني الذى يتبعه (هندسة ، طب ، رجل أعمال ، محامى ، أستاذ جامعى ، دبلوماسى ، وكيل شركة عالمية .... الخ) .

ويتكرر اعلان الرئيس هذا ، على مدى ثلاثة اجتماعات حتى يسمح لكل الأعضاء بإبداء أية ملاحظات أو اعترافات أو بيانات يراها غير ملائمة ، أو معلومات تدين الطالب المرشح من خلال مذكرة سرية يقدمها إلى لجنة العلاقات العامة .

وفي حالة القبول – وهو السمة الدائمة – تصبح قاعة الاجتماع بالتصفيق الحاد ، ثم يعلن الرئيس قبول الطالب عضواً بالنادى ، وعليه أن يسدد رسوم الالتحاق (??) ، ورسوم الاشتراك الدورى – يختلف من ناد إلى آخر ويدور في فلك الثلاثين جنيهاً عن الفرد الواحد – ثم يقسم اليمين ، ويشرب الجميع نخب الاحتفال بالعضو الروتاري الجديد ، ويفتح له ملف خاص يضم شتى البيانات التى تهم النادى والمنطقة والمؤسسة الدولية لأندية الروتارى .

● وعن هذه التجربة الروتارية المهمية يحكى عضو بنادى غرب القاهرة – نقاً عن مجلة المركز الرئيس لأندية الروتارى بالقاهرة – قائلاً :

«منذ سنوات طويلة ، يتملكنى فضول كلما قرأت خبراً عن أحد أندية الروتاري أو كلما رأيت تلك الشارة (يقصد العجلة المستنة بلونها الذهبي والأزرق) تزين صدر أحد الأشخاص ... وكان هذا الفضول ينمو ويتزايد لما كنت ألحظه من صفات خاصة ومتميزة – أشرنا إليها في السطور السابقة – يشتراك فيها هؤلاء الأشخاص . وأخيراً شاءت الظروف أن أشبع فضولي ، فقد عدت نهائياً إلى وطني الحبيب ، ووجدتني مدعواً لمرات عديدة إلى حضور اجتماعات في الأندية الروتارية ثم إذا في أشرف بدعوى لعضوية أحد هذه الأندية .

ولا أستطيع أن أخفي تحفظي الشديد في بداية عضويتي ، هذا التحفظ الناتج عن بعض ما سمعته ، وبعض ما قرأته عن علاقة الروتاري بمنظمات أو هيئات مشبوهة ...» .

● ومن صور التسامح الذى نوهنا إليه لدى أعضاء الروتاري ، والذى يعبر بصدق عن معنى «السلام» في مفهوم هذه الأندية الماسونية ، وتوضح مدى خطورة تغلغلها في البلاد متسترة بمعنى السلام والأخاء والحرية .. كلمات قليلة يدلّى بها أستاذ روتاري – صحفي كبير بجريدة الأهرام القاهرة ورئيس احدى المنظمات العلمية – فيقول :

«ليس هناك فارق بين أصفر وأبيض وأسر، أو بين مسلم

ومسيحي ويهوى (نعم .. يهودى) . كلهم سواء من نسل آدم عليه السلام : لا يعرف الروتاريون أن أحداً منهم لا يستحق المعونة والغوث ، عندما يتعرض لمحنة» .

● والمحنة الروتارية يمكن أن يستجاب لها إذا ما أصابت إسرائيلياً في فلسطين أو الجولان أو لبنان .. بينما يصعب أن يأتي بخلد القائمين عليها أن هناك محنة أصابت أهل فلسطين ولبنان والجولان في أعراضهم وأموالهم ودينهم .. وإلا كانت كل توجهات معونات الروتاري وغير الروتاري إلى أبناء وأطفال وشيوخ ونساء طردوا من بيوتهم وسلبوا حق العيش في أرضهم وحرموا حرية العبادة في مساجدهم .

● وهكذا تخرج الحقيقة لسانها للجميع ساخرة .. أن السلام هو أمن إسرائيل وأمانها بين الحكومات المعاورة التي اغتصبتها ، لا سلام رد الحقوق إلى أهلها .. وهو ما ترجمه بوضوح وصدق عضو بنادي روتاري القاهرة على احدى محاضراته الخاصة بالنادى عام ١٩٨٠ فقال :

«... هذا ترجمة لما جاء في ميثاق الروتاري الدولى (الإجراءات) عن الهدف الرابع الذى علينا كروتاريين أن نسعى إلى تحقيقه .

فما يحدث في منطقتنا هذه الأيام من سعي حيث نحو السلام وإيجاد علاقات طبيعية مع جيراننا (إسرائيل) يسعدنا كروتاريين ، إذ أنه يتفق ويتمشى مع ذلك الهدف من أهداف الروتاري» .

● ويتعدد صدى الكلمات السابقة من القاهرة على أرض لبنان التي

ثبت فيها النيران مع بدء خطوات ذاك الهدف الروتاري الهام (السلام المزعوم) ابتهاجاً وسعادة بكبش الفداء .. فيصرح «بير دومون سانبر يست» عضو نادى روتارى طرابلس لبنان المحترقة قائلاً :

«فع الهدف الذى يحيينا ، وحرارة الصداقة التى ستجمعنا .. ها قد دنت أعياد رائعة ، تقودنا نحو الآخرين (إسرائيل) وتفسح لنا مجال تقديم التهانى وإبداء التهنيات» .

ويكمل دكتور رئيس سابق لنادى روتارى القاهرة ، أطول قصيدة أسى في تاريخ المسلمين تبارك من لعنهم القرآن ، وتويد من سخط الله عليهم فيقول :

«... وللروتاري أن يفخر بحق بأنه من الهيئات القليلة التي عملت وتعمل وسوف تعمل على زيادة رباط الألفة والمحبة والصداقه بين الجميع دون اعتبار ل الدين أو عرق أو جنس ... وفي رأيى أن تعاليم الروتاري (وباللمضية) يمكن أن تعتبر تنظيماً حديثاً لـ **تعاليم الأديان**» .

وإنما الله وإنما إليه راجعون .. ولا حول ولا قوة إلا به ، سبحانه وتعالى عما يظنون علوأ كبيراً .

## (٢٤٥) أندية الروتاري بالمنطقة (٢٨)

١ - القاهرة :

- ١ - نادى روتارى القاهرة .
- ٢ - نادى روتارى مصر الجديدة .

- ٣ - نادى روتارى غرب القاهرة .
- ٤ - نادى روتارى شمال القاهرة .
- ٥ - نادى روتارى جنوب القاهرة .

### **الجيزة :**

- ٦ - نادى روتارى الزمالك .
- ٧ - نادى روتارى الجيزة .
- ٨ - نادى روتارى أهرام الجيزة .

### **محافظات أخرى :**

- ٩ - نادى روتارى الفيوم .
- ١٠ - نادى روتارى المنيا .
- ١١ - نادى روتارى بنى سويف .
- ١٢ - نادى روتارى بنهـا .
- ١٣ - نادى روتارى الزقازيق .
- ١٤ - نادى روتارى طنطا .
- ١٥ - نادى روتارى المحلة الكبرى .
- ١٦ - نادى روتارى دمنهور .
- ١٧ - نادى روتارى المنصورة .
- ١٨ - نادى روتارى بورسعيد .
- ١٩ - نادى روتارى السويس .
- ٢٠ - نادى روتارى الاسماعيلية .

### **الأسكندرية :**

- ٢١ - نادى روتارى الاسكندرية .

٢٢ - نادى روتارى شرق الاسكندرية .

٢٣ - نادى روتارى غرب الاسكندرية .

**٤ - السودان :**

٢٤ - نادى روتارى الخرطوم .

٢٥ - نادى روتارى الخرطوم بحرى .

٢٦ - نادى روتارى أم درمان .

**٣ - الأردن :**

٢٧ - نادى روتارى عمان .

٢٨ - نادى روتارى إربد .

٢٩ - نادى روتارى العقبة .

٣٠ - نادى روتارى وادمدى .

**٤ - لبنان :**

٣١ - نادى روتارى طرابلس .

٣٢ - نادى روتارى بيروت .

٣٣ - نادى روتارى صيدا .

٣٤ - نادى روتارى كسروان .

٣٥ - نادى روتارى زغرتا .

**٥ - البحرين :**

٣٦ - نادى روتارى السلمانية .

٣٧ - نادى روتارى المنامة (١) .

٣٨ - نادى روتارى المنامة (٢) .

## قبرص :

- ٣٩ - نادى روتارى فاما جوستاف .
- ٤٠ - نادى روتارى بلفوس .
- ٤١ - نادى روتارى يماسول .
- ٤٢ - نادى روتارى فيلاد لفيا .
- ٤٣ - نادى روتارى ليدرانيقوسيا .
- ٤٤ - لم يستدل عليه المؤلف .
- ٤٥ - لم يستدل عليه المؤلف .

## (٢٩) الأندية الداخلية

يضم كل ناد من أندية الروتاري الـ (٢٠٣٠٠) في العالم بما فيها أندية المنطقة (٢٤٥) السالف بيانها ، ثلاث تشكيلات روتارية متميزة وعلى غاية من الأهمية والخطورة لأنها تمثل حضانة (بتسكنين الصداق أو تشديدها) لأجيال أسرية كاملة تذوب أصالتها وعاداتها وقيمها وعقيدتها في مبادئ وشعارات و تعاليم كتاب «الإجراءات» الذي يحتلء بشعارات الحق التي أريد بها باطل كالاخاء والحرية والمساواة والسلام والانسانية والصداقة .. الخ . وهي عندهم أكبر من أن تحتويها أديان السماء ..

وكل من يتسمى إلى صفوف الروتاري يقتنع بذلك كل الاقتناع ، بعدما تحولت اتجاهاتهم وميولهم الفكرية والمذهبية والسلوكية ، إلى صورة هولامية المعلم ولا محدودة المعنى ، ترمي بأصحابها رغمًا عن ارادتهم في أحضان الحكومة العالمية اللادينية ..

التي تدعوا إلى تذويب الأديان ورفع شعار «الإخاء الديني» الذي تبنته بعض الجمعيات الإسلامية اللافقة ، وروجت له الجمعيات النصرانية ، والاعلام المسمى بالوطني .  
أما التشكيلات الداخلية الثلاثة التي يضمها كل ناد روتنى

فهي :

أولاً : الأنرهوبيل (سيدات روتنى)

ثانياً : الروتاراكت (شباب روتنى)

ثالثاً : الانتراكت (طلائع روتنى)

### (٣٠) أندية الأنرهوبيل

أندية الأنرهوبيل هي الأندية الخاصة بالسيدات زوجات وشقيقات أعضاء أندية روتنى الرجال .

وتقسم هذه الأندية أيضاً ، مثلها مثل روتنى الرجال إلى تقبيلات جغرافية عالمية يحمل كل قسم منها إسم «منطقة الأنرهوبيل» وتحمل رقاً خاصاً بها تبعاً لدورها في الأنشاء .

ومصر والأردن تضمها منطقة أنرهوبيل واحدة تحمل رقم (٩٥) .. وتتميز بنشاطها البارز ، ونموها السريع لما تلاقيه من ترحيب وعون ومساعدات من زوجات رؤساء وزراء الحكومات التي توجد فيها مثل هذه الأندية ، لما للنساء من شغف شديد للمuhan والبروز ، والولع بأن يكن مثار اهتمام ومحط أنظار .. فها بالكم لو أشير إليهن على أنهن رائدات أو مشرفات أو صاحبات أو رئисات لأندية !!

أما أن ترتفق النظرة الموضوعية والوطنية إلى أبعد مما يسمح به القائمون والمنظمون والمؤسسون لهذه الأندية ، فهذا صعب للغاية لأن الانسغال بالمؤتمرات والاحتفالات والندوات والزيارات لا يسمح بأكثر من مزاولة الأمور مع الحرص على متابعة أحدث أنواع الموضة والعلم بأحدث أغانيات وحفلات «مايكل جاكسون» و«ديميس روسوس» وترقب أخبار «زازا جين مير» أشهر راقصات ومغنيات الاستعراض في باريس ، والتي دعيت (من؟ لا أعرف ، ولمن؟ لا أعرف أيضاً .. المهم أنها دعيت وجاء الخبر عن هذه الدعوة بالجرائم الرسمية وبالجحان ولعامين متاليين ١٩٨٤/١٩٨٥م) لقضاء عشرة أيام بالقاهرة تبدأ مع احتفالات ما يسمى بأعياد الميلاد في ديسمبر ، تزور خلالها الأقصر وأسوان حيث هناك اليوم ما جعل قرية «محاويش» - المشهورة على البحر الأحمر بشاطئ العراة الذي تجدد عقد استغلالها لحساب احدى شركات السياحة الفرنسية في يناير ٨٥ - تتوارى خجلاً لتزمنتها واحتضانها بالنسبة لما يحدث في مدينة أسوان اليوم .

وتضم منطقة الانزهويل رقم (٩٥) ، (١٥) نادياً بالتحديد في كلا البلدين المسلمين «مصر والأردن» ضمن (٦٦) دولة من دول العالم تنتشر بها هذه الأندية .

## انزهويل القاهرة وحفلهن الخيري للمسنين

تلتقى عضوات نادى انزهويل  
القاهرة مساء ٢٢ فبراير الحالى فى  
هيلتون النيل واخر خطوط موضة  
ربيع وصيف ٨٥ من خلال حفلهن  
الخيرى والتى يقوم فيها مصمم  
الازياط الفرنسي ليوى شيرار  
بالتعاون مع ١٢ عارضة ازياء  
فرنسية والكافير الخاص بهن  
حوالى ١٦٠ موديلا تنضم ملابس  
الصباح والمساء والسمرة كما  
يعرض شيرار حوالى ١٢٠ قطعة  
اكتسوار كما تقول رئيسة نادى  
انزهويل القاهرة عايدة الدياسطى  
وتضيف ان دخل الحفل سوف  
يخصص من اجل بناء دار للمسنين  
في مدينة ٦ اكتوبر

صورة زنكو غرافية لخبر إعلاني بالمحان نشرته  
جريدة الأهرام صباح ١٨ فبراير ١٩٨٥ م

### (٣١) ثانياً : أندية الروتاراكت

الروتاراكت هم أبناء أشقاء وبنات وشقيقات أعضاء عضوات أندية الروتاري والأنرهوبل من لا يقل عمرهم عن ١٨ سنة ولا يزيد عن ٢٨ سنة .

وهم بمثابة الصف الثاني الذي يشارك بكل ما يملك من قوة وطاقة في تنفيذ ما تقف وظائف وهيبة وقدرة الأعضاء والعضوات من الآباء والأمهات حائلاً دون القيام به .. إذ تسند إليهم مهام زيارة الملاجئ ودور اليتامي والمواساة .

وفي هذه الأماكن التي تجمع غالباً بين الفتيات والأولاد ويلتمسون أي مساعدات أو معونات باسم الجمعيات أو الدور التي تأويهم .. يذهب فتيات الروتاراكت وشبانه يحملون الهدايا الرمزية في يد ، وفي اليد الأخرى تتشابك وتحاب وتناخى وتساوى وتتسالم عالمياً ومحلياً ووطنياً أكف الجنسين .

● وفي رسالة لأحد قراء باب «ال MASONIC سرطان الأمم»<sup>(١)</sup> بجريدة النور يقول صاحبها الطالب أحمد البدوى بكلية الهندسة جامعة عين شمس :

«في جمعية المواساة الإسلامية لرعاية اليتامي بميدان العباسية - القاهرة - انتشرت دعوة من عند الله في صفوف بنات الجمعية المقيمات بها اقامة دائمة .. ليس بعدها الحجاب ضاربين بخمورهن

(١) عمود صحفي ثابت يحرره مؤلف الكتاب ويتناول في كل عدد أسبوعي لقطة محدودة حول الأندية الماسونية في بلادنا .

على جيوبهن (ولَا ييدين زيتنهن إلَّا مَا ظهر منها ...) ، عملاً بكتاب الله والتزاماً بسنة رسوله ﷺ .

ومثلما يحدث مع كل الجمعيات الخيرية لرعاية الأطفال واليتامى التي تسمح إداراتها تحت إرهاب سيف الحياة من ناحية ، وال الحاجة إلى المعونات والمساعدات من ناحية أخرى ، بقبول التعاون مع هذه الأندية الماسونية .. حيث قامت مجموعة عضوات «الأنرهويل» - سيدات الروتاري - بزيارة جمعية المواساة الإسلامية بالعباسية وزعوا على أطفالها الصغار وفتياتها الكبار اليتامى ، أكياس الحلوى واللبن والشيكولاته وبعض اللعب التافهة .

ووسط مراسيم الحفل تسللت بعضهن في صفوف الفتيات المحجبات داعيات فيهن بخلع الحجاب الذي يغطي رؤوسهن قائلات لهن :

● لماذا هذه الكتمة على انفاسكن .. اخلعن هذه الطرح (جمع طرحة) .

● ودون انتظار اجابة من الفتيات اليتيمات المأسورات خجلاً واحتياجاً بعطاء زائرات الأنرهويل والروتاري أكت لهن لم يعترضن على خلع الحجاب من فوق الرؤوس التي امتدت الأيدي الزائرة إليها دون خشية من الله لتعلق مكانه شرائط من القماش الملون .

● ثم استمرت الزيارات بعد ذلك غير أن نمط الزائرات تبدل إلى وفد من السيدات والفتيات الكاسيات العاريات والشباب الوسيم المتكلم وكلهن وكلهم في سن المراهقة المتصحنة بالحرية والأخاء والمساواة ، والتي تسمح بالاختلاط بين الجنسين بأفسح معانيه» .

(آ. هـ).

●● وفي تصريح خاص لأحد الروتاريين المسؤولين ، في أحد المجتمعات الروتارية العامة ، قال : ان عدد أندية الروتاراكت والانتراكت الآن ١٩٨٤/٨٣ م (٨٣٧١) نادياً في ٩٠ دولة . في حين دلت احصائية خاصة عن أندية الروتاراكت عن العام

الروتاري ١٩٨٤/٨٣ على ما يلى :

- تم إنشاء ١٣٤ ناد في شتى أنحاء العالم خلال هذا العام وحده .
- بينما أغلق ٤٣ ناد الأبواب ، إما لفشل الفكرة أو لأسباب سياسية .

- وصل عدد هذه الأندية في العالم (٤٣٠٥) ناد تبع (٤٠١١) نادى ، من أندية الروتاري المشتركة في (٩٠) دولة من الدول الروتارية .

- يصل عدد أعضاء الروتاراكت إلى ٨٦٠٠٠ عضواً .
- تضم قائمة أندية الروتاراكت في مصر على سبيل المثال لا الحصر :

نادي روتاراكت القاهرة .

نادي روتاراكت غرب القاهرة .

نادي روتاراكت شمال القاهرة .

نادي روتاراكت جنوب القاهرة .

نادي روتاراكت هليوبوليس .

نادي روتاراكت مصر الجديدة .

نادي روتاراكت نادي الشمس .

نادي روتاراكت نادي الطيران (تأسس عام ١٩٧٤)

نادى روتاراكت الجيزة .

نادى روتاراكت طنطا .

نادى روتاراكت المنصورة .

نادى روتاراكت المحلة .

نادى روتاراكت الاسكندرية .

● ومن دلائل نشاط الروتاري في توسيع رقعة هذه الأندية أن حركة «شباب الروتاري» والتي تسمى «روتاراكت» بدأت بناد واحد فقط عام ١٩٦٨ ، وأصبحت اليوم (١٣) (١٩٨٤/٨٣) نادياً بالمنطقة الروتارية (٢٤٥) رغم فترة الخمول والكمون التي مروا بها قبل اتفاقيات كامب ديفيد التي أعطتهم الحق المستبيح لكل المحاذير في الحركة والدعوة والانتشار .

### (٣٢) ثالثاً : أندية الانتراكت

● تضم أندية الانتراكت ، أطفال أعضاء وعضوات أندية الروتاري والأنرهوبل حتى عمر ١٨ سنة ، ابتداء من سن الحضانة . وتسمى بأندية الناشئة أو الطلاقع ، وفيها يخضع الطفل للتلقينات خاصة ومفاهيم مدروسة ومنتقاة بعناية فائقة تضمن الولاء الكامل لناديه الروتاري .. ويصل الإيمان برسالة الروتاري حداً يتجاوز أمامه أي إيمان آخر ..

ف هذه الفترة يتعلم الطفل معانى نبيلة للغاية (ولا أجد صفة لها غير هذه) مثل الإيثار على النفس ومساعدة الآخرين والمساواة بين البشر .

● أما الذى ليس بنبيل فهو المساواة بين الجنسين ودراسة موضوعات تحديد النسل عند الكبر والتعود على المخالطة وحرية الجنس تحت ستار الثقة بين الجنسين ، وأنه لا ينبغي أن نخجل من أعضائنا الجنسية أو التحدث عنها بحرية .

والحب الذى يتعلمه النساء والآباء والتعاون والدعوة إلى السلام والأخاء ، إنما هى مبادئ روتارية أكبر – كما قلنا – من أن يتسع – كما يلقنونهم باطلًا وزوراً وبهتاناً – لها دين واحد من أديان السماء أو كلها مجتمعة .

والأسوأ من ذلك كله أن أطفال الاتراك يقتدون بآباء وأمهات على درجة كبيرة من التحرر والانسجام ، في ظل ما يسمى بـ «الايتبيكت» ..

وكأقرب صورة يمكن أن أوضح بها للقارئ معنى الايتبيكت عندهم ، هى صورة تبادل الزوجات في المجالس والمرافق والخلافات وعشاءات العمل والمنتديات الخاصة ..

ولو رجع واحد إلى أي صورة من صور هذه المناسبات في مجلة أو جريدة لرأى بعينى رأسه ما أخجل من تفصيله ، وتنقله لنا شاشات التلفاز العربي بوضوح .

● ● وعن احصائيات أندية الاتراك عن العام الروتاري ١٩٨٤ م :

● أنشئ (١٢١) ناديًّا جديداً للاتراك .

● بينما أغلق (٤٨) ناديًّا .

● عدد أعضاء هذه الأندية من تلاميذ المدارس يبلغ (٩٥١٥٠)

عضوًّا .

- يشرف على هذا العدد من الأعضاء (٤٣٢٥) نادياً من أندية الانترات .
- ويشرف على هذا العدد من أندية الانترات (٣٤٥٩) نادياً للروتاري في (٧٩) دولة من مجموع الدول الروتارية .
- فإذا ما أضفنا عدد أعضاء الروتارات إلى عدد أعضاء الانترات لبلغ حوالي (١٨١٢٥٠) من أبناء الجيل الجديد الذي يتسمى بكل جوارحه وأعماله ومعتقداته إلى الرسالة الروتارية وكتابها المعروف بـ «الإجراءات» في (٩٠) دولة من دول العالم ، وعلى وجه الخصوص ، العالم الثالث .



**الفصل الثالث**

**أدلة علاقة أندية الروتاري**

**بالماسونية**

## (٣٣) أدلة أوردناها من قبل

- في كتابنا السابق<sup>(١)</sup> ، أوردنا عدداً كبيراً من شواهد وأدلة علاقة النسب الحرام بين الماسونية وأندية الروتاري والليونز والسوروبتمست ومنظمة الأستا واجتماع المائة الكبار ومنع السلام ومعونات السلام وجمعيات الاخاء الديني ومدارس سان جورج وكلية النصر والجامعات الأمريكية ومراكز الثقافة الأجنبية وشهود يهود والتسلح الخلقي والاتحاد والترقى ومدارس الاليانس وأندية السيدات وجمعيات أصدقاء مرضى الروماتيزم والسرطان وباقي الأمراض .. وغير ذلك من أشكال الخيانة لله ثم للوطن والأرض والشعوب التي تتخى خلف الأعمال الخيرية وبناء دور العجزة والمسنين والمعوقين ، وتنظيم حفلات الفسق والعرى والفساد باسم الحفلات والأسواق الخيرية لإنشاء المكتبات والمساجد .
- وفي هذا الكتاب نورد عدداً آخر من هذه الأدلة أملاً في قطع دابر أى شك أو تشكيك في صدق هذه العلاقة الحرام بين الروتاري والماسونية .

على أننا قبل أن نتعرض لهذه الأدلة الأخيرة ، أرى ضرورة الاشارة إلى الأدلة السابقة تعميماً للفائدـة . ونلخصها فيما يلى :

١ - قرار وزارة الداخلية اللبنانية رقم ١١٧ بتاريخ

---

(١) دليل الماسونية في المنطقة ٢٤٥ - دار الزهراء للإعلام العربي - القاهرة .

٨/٣/١٩٦٥ م باللغاء الموافقة السابقة بالسماح لجمعية الشرق الأكبر الماسوني اللبناني بعقد مؤتمر ماسوني عالمي في الفترة ١٩٦٥/٨/٢١ إلى ١٩٦٥/٨/٣١ م.

٢ - إدانة وثائقية تنشرها مجلة «النضال» ال بيروتية بتاريخ ١٩٦٥/٦ م تحت عنوان «الناسونية في لبنان نقطة دم . . .».

٣ - مجلة «الحوادث». اللبنانية تنشر بتاريخ ٦/٨/١٩٦٨ م رسالة من «الحركة الماسونية الأمريكية» تعرض فيها شراء قطعة أرض من القدس الشريف .

٤ - القرار الجمهوري للحكومة السورية في ٩/٨/١٩٦٥ الذي نص بوضوح على : «... أن تختتم مكاتب الجمعيات الماسونية وأندية الروتاري في سوريا بالشمع الأحمر» .

٥ - جريدة الميثاق السودانية الصادرة بتاريخ ٢٢/٤/١٩٦٩ م تستصرخ الحكومة السودانية بإغلاق أندية الروتاري الماسونية أسوة بباكستان<sup>(١)</sup> ومصر .

٦ - خبر بجريدة الأهرام القاهرة بتاريخ ١٤/١/١٩٧٠ مفاده أن محكمة يونانية ترفض إقامة مخفل ماسوني في «أثينا» على أساس أن الماسونية دين غير معترف به وينافي الأخلاقيات والنظام العام .

٧ - مقال للكاتب أنيس منصور بجريدة الأخبار القاهرة الصادرة بتاريخ ٢٠/٥/٧٣ عن غموض أهداف أندية الروتاري ، والبحث عن حقيقة نشاطهم .

---

(١) عادت أندية الروتاري إلى باكستان ثانية كما عادت إلى مصر.

- ٨ - خبر بجريدة الأهرام القاهرة الصادرة بتاريخ ٢٦/٣/١٩٧٦م عن زيارة وفد من منظمة «التسلح الخلقي» إلى القاهرة والاسكندرية لترويج مبادئ الماسونية وأفكارها المحظورة في مصر - آنذاك - .
- ٩ - مقال للدكتور أحمد شلبي أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة القاهرة نشرته مجلة «التصوف الإسلامي» - القاهرة - عن علاقة أندية الروتاري بالمحافل الماسونية القديمة .
- ١٠ - رأى الدكتور عبد الصبور مزروق مدير عام رابطة العالم الإسلامي سابقاً ، في حديث صحفي نشرته جريدة «اللواء الإسلامي» - بعدها رقم ١٣١ الصادر في ٢٧ شوال ١٤٠٤هـ .
- ١١ - رأى فضيلة الدكتور يوسف القرضاوى عن علاقة أندية الروتاري الماسونية نشرته مجلة «الدعوة» - القاهرة - بعدها رقم ٥ الصادر في شعبان ١٤٠٠هـ .
- ١٢ - رأى فضيلة الشيخ محمد الغزالى في حديث خاص مع المؤلف يحرم فيه الاشتراك في هذه الأندية .
- ١٣ - رأى فضيلة الشيخ عطية صقر عضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف وتأكيده على علاقة الروتاري الماسونية في ردہ بالبرنامج الاذاعي «بين السائل والفقیه» الذى أذيع صباح يوم الأربعاء ٥ ربیع أول ١٤٠٥هـ - ٢٨ نوفمبر ١٩٨٤م من اذاعة القرآن الكريم - القاهرة .
- ١٤ - رأى فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى وتصريحه بأن أندية الروتاري أندية مشبوهة .. وذلك في سلسلة خواطره القرآنية

التي عرضها التلفاز المصرى يوم الجمعة ١١ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥/٢/١ م بالتلفاز ومساء يوم السبت ٢٠ رمضان ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥/٦/٨ م باذاعة القرآن الكريم - أعادة للحلقة التليفزيونية .

١٥ - اعتراف جاء عرضاً على لسان العضو الروتارى « لوسيان كافرو دوماس » في مقدمة كتابه « العار الصهيوني » يؤكد أن الروتاري تابع للماسونية .

١٦ - مرسوم المجلس الأعلى للفاتيكان بتاريخ ١٩٥٠/١٢/٢٠ م بتحريم الانساب إلى الهيئة المسماة بنادي الروتاري لكونه من الجمعيات السرية المشتبه بها .

١٧ - نصوص منقولة من كتاب الجنرال التركى المسلم « جواد رفت أتلخان » رحمة الله عليه ، بعنوان « الماسونية » يؤكد كشاهد عيان على أن أعضاء الروتاري يعملون لحساب الماسونية العالمية .

١٨ - نصوص وثائقية منقولة من كتاب « أخلاق بنى صهيون ووسائلهم الظاهرة والخفية » للأستاذ موفق مصطفى العمرى الخامى - العراق .

١٩ - نصوص وثائقية من كتاب « جذور البلاء » - صفحة ١٥٧ للشيخ المجاهد « عبدالله التل » عمدة غزة السابق .

٢٠ - رسالة من الصحفى التركى « شهاب طارق » إلى مجلة الدعوة - القاهرة - نشرت بالعدد رقم ٥٠ تؤكد على ماسونية أندية الروتارية .

٢١ - فتوى المجتمع الفقهى - السعودية - في دورته الأولى

المنعقدة بعدينة مكة المكرمة ، في العاشر من شعبان ١٣٩٨ هـ - ١٥  
يوليو ١٩٧٨ م ، نصت على تكبير المتسبين إلى أندية الروتاري  
والليونز - بشرط العلم بحقيقة أهدافها - وما شابهها ، بعدما تبين  
للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة بينها وبين الصهيونية  
العالمية .

تلك هي إشارات أدلة ارتباط الروتاري بالماسونية التي أوردناها  
في كتابنا الأول «الماسونية في المنطقة» ٢٤٥ .

ونضيف إليها في الصفحات التالية ما نعتبره أدلة جديدة تدعم  
الأدلة السابقة .

### (٣٤) الروتاري والليونز .. نعم ماسون

إن الشواهد التي لدينا ، والأدلة التي نصوغها لكشف النقاب  
عن علاقة النسب الحرام بين المحافظ الماسونية والأندية الروتارية  
والليونزية ، هي في الحقيقة رزق منحنا إياه رب العزة سبحانه وتعالى  
بيسر ودون مشقة ، إنما المشقة فقط كانت في توثيق المعلومات التي  
تتجمع لدىَ ثم إعادة صياغتها في القالب الذي يتناسب مع المنهج  
الخاص بكتابنا هذا .

وأطرف ما في محصلة هذه الأدلة ، تنوع مصادرها واختلاف  
الأهداف الفكرية التي قيلت بشأنها ، ثم تعدد حالاتِ الزمان  
والمكان .. وهو التعدد الذي كان بمثابة دعامة أصلية وقوية لاقامة  
الحججة على كل من يراوغ أو يحاول تبرئة ساحة ، ما عاد لأهلها  
منفذًا غير الرجوع منها إلى الحق .

ونبدأ بهذا التصريح الذي أدى به «فريد زيلر» الأستاذ الأعظم السابق لمحفل «الشرق الماسوني الأعظم» في باريس عما يجب أن تكون عليه ماسونية سنة ٢٠٠٠ فيقول :

«يحدُّر بنا أن نهتم بمراجعة مفاهيمنا مراجعة مستمرة وجذرية .. ولا بد قبل كل شيء من إيجاد وسيلة للاتصال والإيداع تناسب عصرنا والعصور القادمة .. ولذلك علينا أن نعرف ونحدد القيم التاريخية «الجامعة» الجديدة ... ويلزمنا إعادة تقييم الإنسان ، مع الاهتمام بكل أماناته وظروفه الاجتماعية والبيولوجية .. وما كانت رغبتنا أن نصبح الصلة الحية التي تربط المعرفة الماسونية بالعالم ، فلأننا نفتح هيأكينا لكل أولئك الذين يؤمنون إيماناً عميقاً بالإنسانية» .

ولأن كلمة «الإنسانية» لا ينخدع بها إلا كل غافل أو متغافل .. حيث تستخدمنها قوى الشر العالمية لمحاربة كل دين أو شرع سماوي يشكل (من وجهة نظرهم) صورة من صور العنصرية والتعصب وإثارة البغضاء بين الشعوب ، لهذا فهم يسعون ويتاجرون بكلمة «الإنسانية» سبيلاً إلى تذويب الأديان ثم التحلل منها ..

وبعد أن افتضحت أساليب المحافل الماسونية بحثوا عن ثوب جديد يسترون به سوءاتهم وحقدتهم وخبيثهم ومكرهم للأديان بدعوى كسر كل الحاجز العقائدي بين البشر (مضموناً) .. فاتَّرعت أندية شهود يهوه وبني بريث ، والروتاري والليوتز ومدارس الاليانس ومدارس سان جورج والتسلع الخلقي والاتحاد والترق والأخاء الديني وحراس العقيدة واليوغا والمتفائلات وغير ذلك مما

تعرف حكومات الشرق والغرب .  
 وأزيد على ذلك أن دعوة «الإنسانية» في حد ذاتها هي الباطل الماسوني الذي يجب أن تخاريه ، ودونها اعتبار للجمعية التي تناذى به ، أو انتهائها ، أو المحاضر الذي يدعوا إليها ، أيًا كان دينه ، وعقيدته ، أو انتهاء الخزي ، أو سلطانه الدولي ، أو المحلي ، إذ إن لم تكن هذه الإنسانية مستمدّة جذورها من الدين الذي ارتضاه رب العرش العظيم لعباده في الأرض وجعله دينًا لآدم ، وإبراهيم وداود وسليمان وموسى وعيسى ومحمد ، وهو دين الإسلام ..  
 .. فيما عدا هذه الإنسانية الإسلامية ، إنسانية ماسونية ، القائل بها والمنادى لها ترك الحكم عليه للمجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي في فتواه التي عرضناها<sup>(١)</sup> بين أدلةنا هذه ، و«إن الحكم إلا لله» .

#### ●● مشاهدات عامة :

- (أ) يُعرف الروتاري والليوتز ومن على شاكلتهم بالانتفاء إلى محافل أمريكا وباريس وإنجلترا وألمانيا وغيرها .
- (ب) الالتزام باللائحة الداخلية لمحافل ماسون الغرب ، من حيث مراتب الأدوار ومهامها وشروط العضوية ومراحل الترق والنياشين والأوسمة .
- (ج) نفس الأهداف .. ونفس الشعارات .. ونفس الأنشطة التي تمارسها هذه الأندية «هي» «هي» .. والمصب النهائي لكل

---

(١) النص الكامل للفتوى بكتابنا الأول «الماسونية في المنطقة» ٢٤٥

التبرعات من المؤسسة العالمية لكل ناد منها هو نفس المصب ..  
والعكس أيضاً صحيح .

### (٣٥) ياماسون .. الأرض أرضي والمال مالى

إن خطورة الماسونية في الأوطان التي سمحت لخافلها بالانتشار فيها أنها قادرة على أن تعمي الأبصار بمشروعاتها الخيرية الكبيرة التي تجعلك في حيرة من أمرك .. ولكن أولى الألباب لا يغرنهم ذلك .. فهذه الأموال مصرية ١٠٠٪ أو بترولية ١٠٠٪ وهذه هي المصيبة .. إنها تفقد هويتها وتتحمل هوية (الإنسانية جماعة) وتلك هي الدرجة الأولى التي يستدرجون بها العمياء إلى مزالق الهاوية .. فالمال مالى والأرض أرضي والجهد جهدى والعلم مدفوع ثمنه لبائع المشروع الغربى مقدماً .. غير أن اللافتة التي تعلو المشروع توكل أنه ماسوني - روتارى أو ليونزى - ١٠٠٪ بما يعني أنه غربى .. أو أنه منحة .. أو أنه من أهل الخير الغربيين من الأمريكية .. أما كيف يكون المال مصرىاً فهذا سؤال كنت أتمنى الانتظار قليلاً لأترك الفرصة لأحدهم أو مثل عنهم أن يرد على كما ردوا بجريدة الأهرام من قبل ليتبروا من الماسونية بتاريخ ٢٤ مارس ١٩٨٤ في باب بريد الأهرام .. وأعرف عن يقين أن مقالاتى هذه تقص وتحفظ في ملف خاص وتعرض أولاً بأول على (.....) كما أعرف مسبقاً أنهم لن يجرأوا على الرد ، ولذا فإننى سأجيب على السؤال - نيابة عنهم - نقلأً عن مصادرهم في الصفحات التالية :

● في العدد (٣٠٢) ، صفحة (١١)

من مجلة الروتاري التي يصدرها المركز الرئيسي للمنطقة : (٢٤٥)

«نتيجة لاسهام الروتاريين المتزايد في منطقتنا للمؤسسة الروتارية ، فقد زاد عدد المنح التي قدمت للشباب الذين رشحهم الأندية المختلفة للدراسة في الخارج (تحت اسم لا يفصح عن حقيقة إنتماء هذه المنح للروتاري وهي «منح السلام») وقد بلغ عددهم الآن (٨) شبان .

وفي الاسكندرية ارتفعت نسبة إسهام المساهمين في مؤسسة المنح الروتارية (احدى لجان المؤسسة الدولية للروتاري) إلى (٥٠٪) - هكذا من خلال زماله «بول هارس» -

بينما ارتفعت نسبة اسهام روتاري القاهرة إلى (٣٨٠٪) إذ بلغ عدد الحاصلين على زماله «بول هارس» (٤٥) عضواً» (بالاضافة إلى عدد كبير من قرينت الأعضاء ، والعضوات بأندية الانزهويل) .

● في العدد (٣٠٣) ، صفحة (١٧) من نفس سلسلة مجلة الروتاري (٢٤٥) :

«رغبة في تشجيع الزملاء على الانتظام في حضور الاجتماعات ، أعلن رئيس نادى روتاري جنوب القاهرة (سابقاً) في بداية السنة الروتارية التي يتولى فيها رئاسة النادى ، أنه سيقدم «زماله بول هارس» هدية إلى ثلاثة زملاء من أعضاء النادى الذين يحققون أعلى نسبة للحضور حتى شهر أبريل القادم (١٩٨٤) .

ومعنى ذلك - والكلام منقول أيضاً - أنه سيدفع للمؤسسة الروتارية (العالمية مبلغ ثلاثة آلاف دولار ، اسهاماً في دعم المؤسسة وزيادة عدد المنح الدراسية التي تقدمها للشباب من خلال أندية الروتاري في المنطقة) .

● وفي الصفحة (١٢) من العدد (٢٨٨) يناير/فبراير ١٩٨٠ من مجلة الروتاري :

«روتاري طرابلس جمِيعاً زملاء بول هارس»  
وضعَت لجنة المؤسسة الروتارية في نادى روتاري طرابلس برئاسة سكرتير النادى ، خطة تقضى بأن يصبح جميع أعضاء النادى «زملاء بول هارس» بقيام كل منهم بدفع ألف دولار لدعم مؤسسة المنح الروتارية ، أما دفعـة واحدة ، أو على أقساط ، ليصبحوا «مساندى بول هارس» مؤقتاً ريثما يصبحون «زملاء بول هارس» .

وقد أرسل النادى شيئاً بمبلغ (٣١٠٠) دولاراً قيمة ما دفعه الأعضاء المساندين هذا العام .. ويبلغ مجموع ما دفعه النادى لدعم المؤسسة الروتارية (١١٤١٠) دولارات ، ونسبة اشتراكه مقارنة بعدد الأعضاء (٪٣٠٠٠) .

## (٣٦) القوى الخفية

● في سلسلة كتب «نحو وعي سياسي» الصادرة عن دار  
البحوث العلمية - بيروت -  
صدر كتاب :

«مجموعات الضغوط الدولية تأليف «جان مينو» عام ١٩٦١ ،  
ترجمه الأستاذان محمد كامل حسن و محمد فوزي محمود عام  
١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م تحت عنوان «قوى الخفية التي تحكم العالم» .  
وهو كتاب محظوظ تداوله في عدد من دول العالم الثالث والشرق  
الإسلامي ، استطعنا الحصول على نسخة منه غير كاملة منقولة بخط  
اليد ، تأكيدت من سلامتها بعد الحصول على بعض الصفحات  
المصورة المتناثرة .. ومقارنتها بالنسخة الخطية .

● جاء في (ص ١٩٥) من هذا الكتاب :  
«ومن التنظيمات التي تدعو إلى إنشاء حكومة عالمية ، تنظم  
أنشئ عام ١٩٢٧م يهدف إلى تكوين حكومة أو سلطة عالمية لها  
صلاحيه إصدار دستور محدد ويكون من اختصاصها تشريع القوانين  
وتهيئة الوسائل التي تمكن هذه السلطة العالمية من تطبيق هذه  
القوانين على الحكومات وعلى الأفراد ، وهذا التنظيم هو : «المovement  
الدولية لإنشاء اتحاد عالمي» .

وهناك أيضاً تنظيم آخر اسمه «المovement الدولية للاتحاد الأخوي بين  
الأجناس والشعوب» .. أنشئ عام ١٩٥٢م جاء تعديلاً لتنظيم

سابق اسمه «الأخوة العالمية» أنشئ عام ١٩٥٠ كان يهدف (شكلًا) إلى تحقيق التعاون التام بين الشعوب بغض النظر عن الدين .. أو الجنس .. أو الثقافة ..  
وبحب ألا ننسى (والكلام منقول نصاً) ذكر :  
النادى الروتارى الدولى ..

الذى أنشئ عام ١٩٠٥ ويبلغ عدد أعضائه (٤٥٠٠٠)  
يتكون إلى أكثر من مائة دولة وقد أنشئ له فرع نسائي في عام  
١٩٢٨ يسمى «الجمعية الدولية للمتفاہلات Soroptimiste  
(سورويتمست)» .

ولا شك أن هذه التنظيمات تساعد على إيجاد علاقات بين  
أشخاص يتكونون إلى أمم مختلفة ومدنیات مختلفة ، ولذا فهي تعتبر  
وسيلة فعالة في تبادل «الأخبار» و «الآراء» و «المعلومات» .  
وعلى ذلك ففروع نادى «الروتارى الدولى» في الدول المختلفة ،  
تلعب دورها غير المباشر في السياسة الدولية ، وإن كان مثل هذا  
النشاط السياسي يتم بالسرية المطلقة .

● وفي الصفحة رقم (٣٠٩) من نفس المصدر السابق تحت عنوان  
«مسائل تطبيقية» يقول المؤلف :

«والملاحظ أن هذه المجموعات لا تقتصر على استغلال الرأى  
العام فحسب بل تمارس نشاطها أيضًا لدى الهيئات الحاكمة  
وهدفها من ذلك هو التقرب منها أو على الأقل التخفيف من حدة  
معارضتها .

وقصارى القول أن هذه المجموعات تجد نفسها مضطرة إلى أن

ترافق اتجاهات الرأي العام مراقبة دقيقة تحدد على هديها كيفية مباشرة ضغوطها على الحكومات المعنية .  
وهناك ثلاثة عناصر هامة تعتمد عليها هذه المجموعات لتوجيهه  
جهودها وهى :

- ١ - المنظمات الحكومية الدولية .
- ٢ - المؤسسات الوطنية .
- ٣ - الرأي العام .

● وفي الصفحة رقم (٣١٣) :

«ولأن أهم فائدة ترجوها هذه المنظمات هي أن يجعل من أفرادها قنطرة أو منبراً عاماً تؤثر به على الحكومات المعنية . ولذلك فإن الاهتمام الأول لها ينصب على محاولة رسم وتوجيه نشاط هذه المنظمات في اتجاهات تتماشى مع المصالح التي تدافع عنها ، ووفقاً للمبادئ التي تنادي بها» .

● والذي سبق كل هذه الصفحات من كتاب «جان مينو» ، وقصدت تأخيره حتى استطيع تجميع عناصر الصورة أمام القارئ ، هو ما جاء به المؤلف في صفحة (٣٩) إذ يقول :

«يجب أن نضع في اعتبارنا أن المعسكر الشيوعي لا يحتكر لنفسه وسائل معينة يستخدمها للتدخل في شئون الدول الأخرى ، فالوسائل التي تستعملها الدول الغربية أو الولايات المتحدة ، وإن اختلفت بعض الشيء في نوعيتها ...

فإن الدول الغربية والولايات المتحدة تخلق بين حين وآخر بعض المنظمات ، وتقوم بتمويلها لتضغط على الرأي العام ، وان بدلت

هذه المنظمات وكأنها مستقلة في كيانها وادارتها .  
وهناك الدعوات المخانية لزيارة الولايات المتحدة ، واغداق  
الأموال على الأحزاب والنقابات والصحافيين ، واعطاء  
التسهيلات المالية لإنشاء أو للمحافظة على أيديولوجيات معينة  
يقولون عنها أنها اجراءات وقائية لدفع الخطر الشيعي» .

### (٣٧) وزارة ماسونية في بلد إسلامي

لا أظنتى بعد أن قطعت هذا الشوط الكبير في سير أغوار  
الروتاري والروتاريين ، أتنى في حاجة إلى تأكيد خطر هذه الأندية  
على بلادنا .. غير أن هول الأخطار يجعلنى حريصاً على الحث  
بالاهتمام واليقظة لكل ما يدور من حولنا ..

لأن خطر هذا السرطان الماسوني يسرى في الأمم مسرى الدم في  
عروق الجسد ، حتى يأقى على الكيان كله - معاذ الله - وإن كان  
وجوده في الكف خطر ، وفي الساق خطر وفي الظهر خطر ، وفي  
الصدر خطر .. إلا أن أخطر صور الخطر أن يصل السرطان إلى  
الرأس .. وهو ما سعت إليه الخلية السرية للصهيونية العالمية التي  
تنظم وتدعم الماسونية وبناتها .

وعلى سبيل المثال .. نجد في بلد إسلامي كبير ، يشغل من  
المناصب الوزارية في حكومتها اليوم ما يعادل (٦٤٪) على وجه  
التقريب أعضاء في أندية الروتاري والليونز و (٢٨٪) لا تسمح لهم  
المهارات الوظيفية لوزاراتهم الإعلان عن اشتراكهم كأعضاء مقيدين  
بهذه الأندية ، غير أنهم لا يرفضون لأندية الروتاري أو الليونز مطلباً

يدعم وجودهم أو نشاطهم ولا يتورعون عن الاشتراك في ندواتهم  
ومؤتمراتهم .

أما النسبة الباقية وهي (٪.٨) من مجموع وزراء الحكومة  
فمنستطيع اعلان براءتهم .. وأكثر من ذلك رفضهم الانخراط في  
مجتمعهم ومحافلهم .

وتبقى هذه النسب مضللة وغير مؤكدة إذا ما نوهنا إلى أنها لا  
تضمن الصف الثاني الذي يتبع هذه القيادات الوزارية من رؤساء  
مجالس إدارة أو نواب رئاسات الهيئات والمؤسسات دون تمييز بين  
كون هذه الأجهزة تنفيذية أو تشريعية ، إذ خلف كل قيادة فردية  
من قيادات الصف الثاني قاعدة شبه عريضة من القيادات الصغيرة  
كصف ثالث يتم اعداده على مهل لتولى المسؤوليات الجسمانية التي  
يفرضها عليهم الولاء الروتاري والوجاهة الاجتماعية على السواء .

### (٣٨) فتوى

#### لجنة الفتوى بالأزهر الشريف

وكما انتهت سلسلة أدلة ارتباط الروتاري والليونز وغيرهما  
بالماسونية العالمية في كتابنا السابق ، بالاستشهاد بفتوى المجمع  
الفقهي بمكة المكرمة عام ١٩٧٩ م .. شاء المولى عز وجل لنا أن نمد  
بالوثائق والأدلة أولى الأمر بدار الافتاء بجمهورية مصر العربية التي  
قامت بدورها بالتشاور مع لجنة الفتوى بالأزهر الشريف فلم تتوان ،  
ولم تتردد لحظة بعدما استوثقت وتيقنت .. من اصدار فتواها الرسمية

بتحريم الاتساب إلى هذه الأندية صباح يوم الأربعاء ٢٥ شعبان  
١٤٠٥ - ١٥ مايو ١٩٨٥ م ، وهذا نصها :

الأزهر الشريف

إدارة لجنة الفتوى

بسم الله الرحمن الرحيم

«بيان للمسلمين من لجنة الفتوى بالأزهر الشريف  
بشأن المسؤولية والأندية التابعة لها مثل الروتاري والليونز»  
الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

وبعد :

فإن الإسلام والمسلمين يحاربهم الأعداء العديدون من كل جانب وبكل الأسلحة المادية والأدبية ، يريدون بذلك الكيد للإسلام والمسلمين ، ولكن الله ناصرهم ومعزهم .. قال تعالى :  
﴿إِنَّا لَنَتَّصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ظَاهَرُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الشَّهَادَةُ﴾ . (غافر ٥١)

ومن بين هذه الوسائل التي يحاربون بها الإسلام ، وسيلة الأندية التي ينشئونها باسم «الأخاء والانسانية» و لهم غايياتهم وأهدافهم الخفية وراء ذلك .

وإن من بين هذه الأندية المسئولة مؤسسات تابعة لها مثل الليونز والروتاري ، وهما من أخطر المنظمات الهدامة التي يسيطر عليها اليهود الصهيونية يتغرون بذلك السيطرة على العالم عن طريق القضاء على الأديان واسعنة الفوضى الأخلاقية وتسخير أبناء البلاد

للتتجسس على أوطانهم باسم الإنسانية .  
ولذلك .. يحرم على المسلمين أن يتتبّعوا لأندية هذا شأنها ،  
وواجب المسلم ألا يكون إمّعة يسير وراء كل داع وناد ، بل واجبه  
أن يمثل لأمر الرسول ﷺ حيث يقول : «لا يكن أحدكم امّة ،  
يقول : أنا مع الناس ، ولكن وطنوا أنفسكم ، إن أحسن الناس  
أن تحسّنوا ، وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم» .

وواجب المسلم أن يكون يقظاً حتى لا يغدر به ، فللمسلمين  
أنديتهم الخاصة بهم ، والتي لها مقاصدها وغاياتها العلنية ، فليس في  
الاسلام ما تخشاه ولا ما تخفيه ... والله أعلم <sup>(١)</sup>

رئيس لجنة الفتوى  
عبدالله المشد

ختم لجنة  
الفتوى بالأزهر

---

(١) تم إبلاغ البيان وتوزيعه على مختلف أجهزة الاعلام والدعوة والأمن بالدولة غير أن أحداً لم يعطه أذناً ، ولم يتم به على الاطلاق كبير أو صغير بجهازى الاذاعة أو التلفاز المصريين ، كما تعاقدت جميع الصحف والمجلات الرسمية والخزبية ، وكذا المكاتب الصحفية التي تعمل لحساب الصحف والمجلات العربية والأجنبية بالقاهرة رغم الحاج السيدة وهيئه حفني مدير مكتب مفتى الديار المصرية فضيلة الشيخ الراحل عبداللطيف حمزه ، تليفونياً وبريدياً لدى الصحف الثلاث المسماة بالقومية في مصانع الأهرام ، الأهرام ، الجمهورية - باستثناء جريدة النور ، واللواء الإسلامي ، الإسلاميتين بالقاهرة

## (٣٩) الوثيقة .. الروقارية

والخلاصة .. أن الماسونية يمكن تعريفها تعرضاً شمولياً جاماً إنها نظام عالمي تبنيه كل قوى الأرض الشريرة ، منذ أبناء آدم عليه السلام حتى يومنا هذا .. ومن قبل أن تنشأ الماسونية كنظام وهيئة وقوانين .

لأنها في تصوري هي كل مذهبية وضعية ، أو سماوية عبشت بها أيدي البشر بالتحريف والتبدل وتطوع النصوص الالهية إلى هوى النفس الشهوانية المتقلبة المزاج .

فهي إذن .. نظام عام يهدف إلى إقامة «حكومة عالمية لا دينية» .. تحرر الإنسان - كما يقولون - من سلطان الدين ، وتخلي الإنسانية من التعصب العقائدي الذي يثير العنصرية ويعذّبها وينميها ، تحقيقاً لهدف الماسونية المزمع في خلق مجتمع فيه «الإخاء ، الحرية ، المساواة» .

وهو مدخل سهل وبسيط ومحقق ، لكل ذي بصيرة مريضة من يرون في التزام الإنسان بدينه والثبات على عقيدته الإيمانية ، ما يعوق مصالحهم ومكاسبهم ، ويحد من مطامعهم ويقف حاجزاً أمام تحقيق مآربهم تلبية حاجاتهم ومطامعهم .

هو مدخل سهل لكل هؤلاء الطاغين إلى اعتلاء المناصب وارتياد المحافل ، والسير في ركب أهل الصفة من الوصليين والمنافقين والمكذبين بالحق من أعوان الشياطين .. تعرفهم

بسياهم ، وضحكائهم الصفراء ، واستمراء الرشاوى . وافتقاد الحمية ، وانعدام الغيرة ..

ترى فيهم الديوث واللوطى والناعم والمتختن .. كما ترى فيهم الطواغيت البشرية التي ذكرها ويدركها وسوف يذكرها التاريخ والتي لا تستحق أن تذكر .. وهم الفنانون الداعون إلى الفواحش ما ظهر منها وما بطن .. وهم الموالون لأهل الضلال والمغضوب عليهم من يتآمرون لحكام الباطل على دعاء الحق والصلاح .. هم أصحاب الملاهي ومواخير الليل والمسترزقون بهم ولم يمعهم .. وهم أنصار العرى والتحلل وإثارة الأحقاد والضغائن بين الناس .

هم كل الرجال والنساء المحتلطين والمحلطات والعاكفين على التفنن في إثارة الغرائز الجسدية فسمحوا لأنفسهم أن يتبادلوا الأحسان والقبلات والعبث بالأجساد جهراً في وسائل الإعلام ولوحات الإعلان وسياحة العرى والمعاهرة بالابيحر ..

هم كل الموظفين والمستخدمين يثرون متاعب الناس ويسترمدون تعذيبهم وتعطيل مصالحهم والكيد للناجحين والمخلصين ..

هم المتتفعون والتفعيون المتاجرون في عقائد الناس وأموالهم وأعراضهم باسم السلطان والسلطات وسيادة القانون .

كل هؤلاء من زجرهم القرآن ونهى عن العمل بأعمالهم ، وتوعد السالكين لمسالكهم ، هم موالي الماسون وأربابهم وزبانيتهم وخداميهم ..

هم أيديهم التي يبطشون بها وأرجلهم التي تسعى إلى نشر

الفساد وعقولهم التي تدعوا إلى التحرر من سلطة الدين ، والسباحة في بحار التحلل واللحاد باسم الإنسانية والسلام العالمي .. ومن هنا يمكننا القول في إيجاز وشمول ، وبلا أدفه ريبة أن كل من يغسل شرع الله في الأرض أو يحول دون انتشاره والدعوة إليه ، ويرتضى قوانين البشر على قوانين رب البشر ، هم ماسون لحماً ودمًا وعقلًا وسلطاناً وظيفياً .

وواحد من القوانين أو النظم التي تحكم حركتهم وتحدد أهدافهم وعلاقاتهم وتبرز الاطار العام الذي يربط بين المسؤولية وأندية الروتاري والليونز والسوروبتمست واليوجا ومدارس آسان

### جورج .. الخ

وكما قلت من قبل أن كل ما آتى به من جديد في عالم هؤلاء الناس إنما هو رزق من عند الله يسره سبحانه وتعالى لي ويخصني به .. ولذا فقد ادخرت الصفحات التالية التي تحمل في طيها أخطر وثيقة يمكن أن يتبادر إلى ذهن واحد من الروتاريين أن تصل إلى يد أحد من غيرهم .. داعياً الله أن يبارك في عمر من يسر لي الحصول عليها ، سائلًا الله أن يجعلني وسيلة نشرها بين الناس حتى تنفضح حقيقتهم .. واللهم لا شماتة ، إنما هي الغيرة من أجل دينك .. فاللهم اعذنا واهدنا سواء سبيل .



## وفي الختام

نقول أن :

الحكومة العالمية بدعة كافرة تتحدى إرادة الله ...  
كما أن توحيد الجنس البشري خرافية يروجها الطواغيت ..  
وأن السلام الدائم مذهب باطل يرمي إلى مصادرة حرية الإنسان ..  
كيف ؟؟؟

الإسلام هو رسالة السماء للجنس البشري كله ، وليس  
لشعب مختار حسبه أن يؤمن بها وحدها<sup>(١)</sup> ..

بل هو الدين الذي يتحدث عن رسالته «للعالمين» كافة ..  
والقرآن يتحدث عن إيمان أو كفر كائنات غير بشرية بهذه الرسالة .  
أى أنها موجهة إليهم ، وأنهم سيحاسبون على موقفهم منها ..  
ولعل ذلك إشارة الهيئة إلى امتداد رسالة الإسلام إلى خارج حدود  
الكرة الأرضية وخارج كطار الجنس البشري .

وفي الوقت نفسه يخبرنا :

«وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل» ..  
ومحمد ميت .. وصحابه ميتون ..

---

يرجع إلى الروية الشاملة لهذه الرسالة للكاتب الصحفي محمد جلال كشك في مقال نشرته مجلة «التضامن» اللبنانية في عددها رقم ٤٨ الصادر في السبت ٨ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٠ مارس ١٩٨٤.

فهل يعني ذلك أن مسؤولية هداية الناس وأاتاح الفرصة أمامهم لعرفة الحق تنتهي بوفاة الرسول وصحابته ؟  
إن مسؤولية المسلمين في الدعوة إلى الإسلام متعدة عبر الزمان طالما ظل هذا الإنسان .. ومتعدة عبر المكان حيثما وجدت كائنات تفهم الخير والشر ، وتملك القدرة على التمييز بينها ، تلك المهمة التي أعلناها الله سبحانه وتعالى عندما أخبر الملائكة أنه :  
**﴿جاعل في الأرض خليفة﴾**

ومهمة «ال الخليفة » هي تحقيق ارادة الله سبحانه وتعالى .. ارادة من استخلفه ..

وهذا هو الفهم الصحيح والصاف للإسلام ، بل وهذا ما فهمته الملائكة عندما تسأله :

**﴿أَنْجُلْ فِيهَا مَنْ يَفْسُدُ فِيهَا وَيُسْفِكُ الدِّمَاءَ ...﴾**  
(البقرة : ٣٠)

فما كان «آدم» بعينه ليفعل ذلك ..  
ولكن الحوار كان يدور عن «الجنس البشري» أو «الإنسان» الذي قرر الله خلقه .

ومن ثم يتوجه الحديث إلى كل من سوت له نفسه أن يكون في صفوف الروتاري أو الليونز أو غيرهما بعدما تيقن لكل ذي بصيرة ضلالها وسوء قصدهما ونهاية أهدافهما .

فإن إرادة الله باستخلاف الإنسان إنما تشمل كافة أوجه سلوك المسلم ، وتنظيم موقفه وعلاقته بضميره وبمجتمعه على كافة المستويات في هذا المجتمع ، بل علاقته بالوجود كله ، لأنه هو الخليفة المتصف

فِي مُلْكِيَّةِ اللَّهِ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى بِمُوجَبٍ إِسْتِخْلَافِ الْمَالِكِ لَهُ .. فِي  
حَدَّودِ مَا قَرَرَهُ الْمَالِكُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى .

وَلَكِنَ النِّقْطَةُ الَّتِي تَعْنِينَا فِي هَذِهِ الْدِرَاسَةِ ، هِيَ مَوْقِفُ الْإِنْسَانِ  
الْخَلِيفَةِ مِنْ مَفْهُومِ «الْإِنْسَانِيَّةِ» أَوْ مِنْ الْحُكُومَةِ الْعَالَمِيَّةِ وَالسَّلَامِ  
الْعَالَمِيِّ وَالْإِخْرَاجِ الْعَالَمِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكِ .. وَمِسْتَوْلِيَاتِهِ أَمَامِ «الْجَمَعَنِيَّةِ» ..  
الْبَشَرِيِّ» ..

- مَا هِيَ وَاجِبَاتُهُ ؟

● تَنْفِيذُ ارَادَةِ اللَّهِ ..

- فَمَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ لِلْجَنْسِ الْبَشَرِيِّ ؟

● شَاءَتْ إِرَادَةُ اللَّهِ أَنْ يَخْتَلِفَ النَّاسُ وَأَنْ تَنْتَوِيَ الْحَضَارَاتُ وَتَخَاَيِّزَ  
الْأَمَمُ وَتَتَعَدِّدَ الْمُعْقَدَاتُ .

إِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَبْشِرْ أَبْدًا بِوْحَدَةِ الْجَنْسِ الْبَشَرِيِّ فِي عَقِيَّدَةِ  
وَاحِدَةٍ ، وَلَا أَمَّةٍ وَاحِدَةٍ ..

بَلْ أَنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ شَاءَ هَذَا التَّخَاَيِّزُ وَهَذَا التَّعَدُّدُ  
لِيَتَحَقَّقَ بِهِ التَّعَاوُنُ وَالتَّنَافُسُ .

وَفِي التَّوْرَاةِ أَنَّ النَّاسَ بَنُوا بِرْجًا لِمُقَاتَلَةِ اللَّهِ .. وَخَافَ رَبُّ التَّوْرَاةِ  
مِنْ وَحْدَةِ أَبْنَاءِ آدَمَ فَبَلَّلَ أَسْتِهِمْ لِيَخْتَلِفُوا وَتَنْفَرُطُ وَحدَتِهِمْ  
وَيَذْهَبَ رَحْمَهُمْ ! !

أَمَّا الْقُرْآنُ فَيَقُولُ :

﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُورًا وَقَبَائِلَ لَتَعَارِفُوا ...﴾ (الْحِجَّةِ : ١٣)  
فَهِيَ ظَاهِرَةُ خَيْرٍ يَتَمَّ بِهَا التَّعَارُفُ .. دُونَ اخْتِلاَطِ النِّسَاءِ  
بِالرِّجَالِ وَدُونَ تَبَادُلِ الشَّبَابِ وَالْفَتَيَاتِ مَعَ أَهْلِ الْغَربِ وَالشَّرْقِ

ودون شرط المساهمة بـألف دولار أو أكثر أو أقل .. أخوة في الله  
وبالله والله ..

وقد شاءت ارادته أن يبقى هذا التمايز ليتحمل الانسان مسئولية  
اختياره ..

إن الاسلام الرباني ، يدرك أن وحدة الجنس البشري في فكر  
واحد ، يعني انتفاء أي معارضة أو خلاف .. ذلك الانتفاء الذي  
يلغى قهراً وقصراً حرية الاختيار التي يتغنون بها كذباً وخدعاً ، ومن  
ثم تسقط المسئولية .

لأن الحرية التي تترتب عليها المسئولية ، أي الثواب أو العقاب  
تتطلب توفر ثلاثة عناصر :

- ١ - التعدد والتمايز حتى يمكن الوصول إلى قرار عقلی قائم على التجربة والمقارنة .
- ٢ - امكانية المعرفة الحرة من كل تأثير يفرض بالعسف والقسر .
- ٣ - حق الانتفاء من دون التعرض للتنكيل .

ولكن الانسان ككل كائن حتى يكره التمايز ويتجسس من  
المخالفة ، ويندفع غريزياً إلى إزالة التعدد .. أما بالابتلاع أو  
الذوبان .. ابتلاع المخالف أو الذوبان فيه .

ومن ثم فكل المذهبيات التي قامت على فكر بشري بشرت  
ونادت وروجت لوحدة الجنس البشري ، تشترط للانضمام إليها أن  
تكون هذه الوحدة تحت أعلامها وفي ظل فلسفتها التي هي من  
وجهة نظرهم لخير البشرية كافة .. وادعت أنها ملزمة بتحقيق هذا

الخير بالقوة المسلحة ، واجبار الناس على الدخول في نظامها الأمثل .

وطبيعياً أن تنتهي كل هذه النداءات إلى أحد النظامين اللذين حددهما ما بلز كوملاند : قهر الكيانات المخالفة ، أو استعمارها وانخضاع مصالحهم وتطورهم لمصالحها هي .

وما من مذهبية وضعية استطاعت أن تدخل كل الناس في نظامها ، لأن ذلك مخالف لارادة الله ..

ومهما بدا لفترة من الوقت أن مذهبياً ما من المذاهب الأرضية قد حقق تفوقاً ساحقاً على سائر المذاهب المعاصرة له ، فإن إرادة الله حالت دائماً دون خضوع الجنس البشري لسيطرة قوة منفردة ، أو دخول الناس كافة في إطار حضارة واحدة .

وهذه واحدة من دلائل الاعجاز في القرآن الكريم .  
إذ قرر هذا القانون الحضاري الأزلي ، قانون استمرار انقسام الجنس البشري إلى عقائد مختلفة ، وإلى شعوب متعددة .

هذا القانون الذي أشار إليه القرآن واعترف به المفهوم الإسلامي .. أكده تجربة التاريخ الإنساني قبل نزول القرآن وخلال القرون التي تلت نزوله .. وتأكد كل الدلائل استمراره إلى أن يرث الله الأرض .

فرغم ما بدا لفترة من الوقت مع التقدم التكنولوجي الجبار الذي حققه الحضارة الغربية ، وأنه إزاء التفوق الساحق لهذه الحضارة الغربية ، لم يعد بالامكان أن يفلت أي مجتمع من قبضتها ، وتحدث الكثيرون منذ أعوام طويلة .. طويلة .. عن وحدة

الجنس البشري .. ووحدة الحضارة الإنسانية .. بل واستعد بعضهم باقتراح اللغة العالمية .. واقتراح البعض ديناً موحداً .. وحكومة عالمية واحدة .. تحت علم واحد .. يحكمها دستور دولي .. معلنين جميعاً بمختلف مذاهبهم ومنظماتهم ومطاعمهم ووسائل قعهم الإرهابية والفكرية المتسلطة ، أن هذه الحضارة لن تنهار أبداً ، لأنها أصبحت .. عالمية !!

ولكن شيئاً من ذلك لم يتحقق ..  
فلا سادت الكرة الأرضية حضارة واحدة ..  
ولا نظام واحد ..

ولا اختفت الحدود بين الشعوب والقوميات ..  
ولا اعتنق الناس جميعاً عقيدة الحضارة الغربية أو الشرقية ..  
ولا جمع هؤلاء الدعاة إلى ذلك أنفسهم في واحدة من هذه التصورات الهولامية ، التي يتاجرون بها في شعوب العالم الفقيرة ، لضمان استمرار اللعبة ..

وعندما ظهرت الشيوعية ، بشرت بأنها هي النهاية لكل الانقسامات ، إذ لا يقسم الناس الا «الملكية» ، والشيوعية تلغى الملكية .. فحول ماذا سينقسمون ؟!

هكذا كان تصورهم في واحدة من أشكال الوحدة الدولية المبدعة ، ظنت أن البشر جميعاً سيصبح بروليتاريا ..  
والبروليتاريا لا دين لها ..  
ولا وطن لها ..

وبالتالي لا انقسامات ، ولا تناقضات ، ولا حروب ..

بل عالم واحد .. وعقيدة واحدة .. وطبقة واحدة ..  
وأصبحت هذه الفلسفة الساذجة ، عقيدة عدد هائل من  
المفكرين ، بل وحركات وأحزاب تضم ملايين المؤمنين أنه «لا حرب  
بعد اليوم» وأنهم يعملون من أجل «السلام الدائم» .  
وربما بدا لبعض المتشككين لفترة من الوقت احتمال سقوط  
قانون تمييز الجنس البشري واحتلاله ..  
ولكن الحيرة لم تطل ..  
و قبل مرور نصف قرن على انتصار الشيوعية في سدس الكورة  
الأرضية ، كما كان الشيوعيون يفخرون ..  
بل وفي لحظة التباہی ، بأن الشيوعية أصبحت عقيدة توحد  
ثلث الجنس البشري ..

انفجر قانون التمييز والتعدد .. وبدا واضحًا ليس فقط أن  
الشيوعية لا أمل لها في أن تسود الكورة الأرضية بأية حال من  
الأحوال .. بل يشك في استمرارها في الأرض التي استولت  
عليها .. ولا يضمن بقائها كعلة من علل المجتمعات البشرية غير  
القانون الاهلي بديومنة استمرار الخلاف والاختلاف كعنصر من  
عناصر التعدد والتمييز ..

وبدا واضحًا أن دولاً شيوعية عديدة تحاول وستتجه في  
الخروج من إطار التوحيد المذهبي الوضعي ، لاكتشاف نظم جديدة  
تتفق في جوهرها مع الطابع العام للحضارة التي تتسمى إليها ، وتتخذ  
شكلًا يتافق والتراث الخاص لكل شعب .. وما من شيوعي أو  
رأسمالي اليوم منها بلغت سماجته ، يقول الآن أن العالم

كله سائر إلى الرأسمالية أو إلى الشيوعية ، وأننا نعيش عصر انتصار هذا أو ذاك ، وتخلى الصين عن شيوعيتها في السنوات الأخيرة واعلانها البحث عن نظام أكثر تطوراً وتالفاً مع تطورات العصر واحتياجات البشر خير مثال على ذلك .

وأصبحت كل الظواهر تؤكد أن الترعة القومية تزداد تأكيداً ورسوخاً بين الدول الشيوعية أو بين الدول الرأسمالية أو بين تحالفات قومية تضم شيوعيين ورأسماليين في معسكر واحد ضد معسكر آخر يضم شيوعيين ورأسماليين ..

فإرادة الله ماضية في استمرار التمايز والتعدد ..  
وحماية حرية الإنسان في الاختيار إلا بدفع الناس بعضهم بعض ..

ورسالة المسلمين في هذا العالم هي تنفيذ هذه الارادة الالهية ، باعلاء كلمة الله ، ومقاتلة كل حركة أو نظام أو عقيدة تحاول أن تعترض إرادة الله بأن تفرض على الناس عقيدتها .

● ولأن هذه هي رسالتنا التي كلفنا الله .. فقد أزلمنا بموقفين :  
**١ - الجهاد :**

أى مسئوليتنا عن حماية حق الاختيار ، والترامنا بالقتال ضد كل افتئات على هذا الحق .

**٢ - إيماننا بحتمية التمايز :**

إذ أن محاولة الغائه ، معارضة لإرادة الله .. وحرمان الإنسان من أسمى عطايا الله له أن «لا اكراه في الدين» .. لأن الاكراه نقض لحرية الاختيار ..

وتقضى لمبدأ التعدد والتمايز الأبدى ..  
والميدان متلازمان ..

لأن ترك الجهاد يعني أننا نكتفى بموقف الطوباوبين ، أو نسلك سلوك الفقير الهندي الذى يجلس على المسامير ويتمنى للناس الخير والتسامح وترك التعصب !

إننا مطالبون بأن «نخاهم» ضد انحراف الانسان الذى يدفعه إلى الافتئات على إرادة الآخرين ومحاولة اخضاعهم لارادته ..  
إننا لو تركنا الجهاد : فإن العالم سيتعرض دائمًا لمحاولة الفساد أو التوحيد القسرى ، لأى مذهب من هاتيك المذاهب ، كما هو الحال اليوم .

بل إن حرمتنا نحن في الإيمان بالاسلام ستعرض خطر مباشر ، وهو ما حدث بالفعل ، إذ سرعان ما سقطنا تحت سيطرة التزععات التوسعية للحضارات المعادية وللماسونية وبناتها من روتاري وليونز وسور ويتمنست ويوجا وبنى برت وشهود يهوه في عقر دارنا .. فعطلت شعائر ديننا في بلاد كثيرة ، وحرمتنا من حرية العقيدة ، وغيرت مناهج تعليمنا ووسائل تربية نشتنا ، واستحدثت لنا بأموالنا مدارس تبشيرية ومراكز تجسس في بلادنا ، وجعلت من حكوماتنا سوط مسلط على ظهورنا وسكنين ينحر في الرقب ..  
ومبدأ الثاني ضروري لمنع انحرافنا نحن بتأثير تفوقنا المادى ، أو باغراء تفوقنا العقائدى ، فنسقط في شرك محاولة «هدایة» الجنس البشري بالقوة ، باجبار الناس على الدخول في دين الله ..  
ومن هنا ..

فإن رسالتنا هي وحدتها التي تحمل حقاً امكانية حماية الجنس البشري وتحقيق أكبر قدر ممكن من السلام .. لأنها تقوم على التسليم بحتمية التعدد ، وحتمية التعايش بين هؤلاء المخالفين ، وهي تقاتل عندما يتهدد خطر ما هذا التعايش .

وواضح أنه مفهوم مخالف تماماً لكل دعوى التعايش السلمي التي تناول بها الدول والمعسكرات ..

فالتعايش السلمي الذي تدعوه له هذه النظم هو هدنة يستجتمع فيها كل طرف قواه .. ويشخذ أسلحته للقضاء على مخالفيه ، سواء قال أنه سيقضي عليه بالحرب أو الثورة أو المنافسة السلمية .. إنها دعوى لحراسة حرية الارادة للجنس البشري لا تستمد قوتها من رسالة سماوية ، إنما تستمد她的 من طاغوت النفس البشرية الذي يحتم عليهم جميعاً أن يبقوا دائماً في حالة استنفار لمواجهة انفجارات المطامع والغرائز وشطحات الهوى بين بعضهم البعض .. يعكس رسالتنا الإسلامية العالمية ، فالتعايش السلمي فيها هو الأساس وجعلت الحرب لحماية هذا التعايش .. ومنع الافتئات والبغى على حق الآخرين في الوجود .. ومنع كل طاغية أو أمة باغية تسعى إلى وحدة الجنس البشري بإزالة تمييزه وتعدده وانقسامه إلى عقائد وأمم وثقافات وروتاري وليونز وسوروبتمست وحراس للعقيدة ، واليوجا والنورانيون والبهائيون ، والماسون والحرية والاخاء والمساواة والسلام العالمي ، والأمم المتحدة و مجلس الأمن والرأسمالية والشيوعية ! !

.. فكلها دعوات تحض في حقيقتها على حماية الوجود البيولوجي  
للفرد وتدعو بشتى وسائلها إلى التكالب على جمع الثروات كوسيلة  
للاستمرار الفردي وحماية من بطش الآخرين ..  
وهكذا ييشون في نفوس البشر بذور الفردية الذليلة والاحساس  
بعدم الأمان الدائم ، والقلق المستمر على الحياة ..  
«قل : جاء الحق وذهق الباطل .. إن الباطل كان زهوقا» ..

شبرا الخيمة - القاهرة  
أول محرم ١٤٠٦ هـ



## فهرست الكتاب

صفحة	الموضوع :
	الفصل الأول : الماسونية
٦	١ - هذا الكتاب ..
٩	٢ - فتوى الحاج عزالدين ..
١٠	٣ - فتوى الشيخ محمد رشيد رضا ..
١٢	٤ - الشعارات .. الأكذوبة ..
١٤	٥ - ألاعيب اليهود في عالمنا الإسلامي ..
١٦	٦ - من يسايرهم لا يعرف سلاماً ..
٢١	٧ - الكتب المقدسة منهم براء ..
٢٣	٨ - الماسون في دست الحكومة ..
٢٥	٩ - رمزية .. ملوكيّة .. كونية ..
٢٨	١٠ - وامتلأت مصر بمحافل الشياطين ..
٣١	١١ - خزعبلات أودي ..
٣٣	١٢ - تتلون بكل لون ..
٣٦	١٣ - هيرترل «بني» الماسون ..
٣٨	١٤ - الانساب إلى الماسونية ..
٤٠	١٥ - الوقوف بين العمودين ..
٤٣	١٦ - أسرار الدرجة الأولى ..

٤٦	.....	١٧ - أسرار الدرجة الثانية
٤٨	.....	١٨ - أسرار الدرجة الثالثة
٤٩	.....	١٩ - الأصابع الخفية (أ ، ب ، ج)
٥٢	.....	(أ) السيد الأعظم
٦٤	.....	(ب) الأخوة : العالم السرى للماسون الأحرار
٦٩	.....	(ج) حل الجمعيات الماسونية في مصر
٧٣	.....	٢٠ - ألا لعنة الله على الكافرين
٧٤	.....	٢١ - التقرب زلني

### **الفصل الثاني : أندية الروتاري**

٨٠	.....	٢٢ - ماسونية «بول هارس»
٨٤	.....	٢٣ - الحكومة الروتارية
٨٧	.....	٢٤ - مؤهلات ترقى الروتاري
٨٩	.....	٢٥ - لجان أندية الروتاري
٩٢	.....	٢٦ - الانضمام إلى أندية الروتاري
٩٧	.....	٢٧ - أندية الروتاري بالمنطقة (٢٤٥)
١٠٠	.....	٢٨ - الأندية الداخلية
١٠١	.....	٢٩ - أندية الأنرهوبيل
١٠٤	.....	٣٠ - أندية الروتاراكت
١٠٧	.....	٣١ - أندية الانتراكت

### **الفصل الثالث : أدلة علاقة أندية الروتاري بالماسونية**

٣٢	- أدلة أوردنها من قبل ..	١١٢
٣٣	- الروتاري والليونز .. نعم ماسون ..	١١٦
٣٤	- ياماسون .. الأرض أرضي والمال مالي ..	١١٩
٣٥	- القوى الخفية ..	١٢٢
٣٦	- وزارة ماسونية في بلد اسلامي ..	١٢٥
٣٧	- فتوى ، لجنة الفتوى بالأزهر الشريف ..	١٢٦
٣٨	- الوثيقة الروتازية ..	١٢٩
٠٠	خاتمة : الحكومة العالمية بدعة كافرة ..	١٣٢

# صدر من هذه السلسلة

## المؤلف

## الكتاب

- |                              |   |
|------------------------------|---|
| [الدكتور حسن باجرودة]        | ١ - تأملات في سورة الفاتحة                    |
| [الأستاذ أحمد محمد جمال]     | ٢ - الجهاد في الإسلام مراتبه ومطالبه          |
| [الأستاذ نذير حمدان]         | ٣ - الرسول ﷺ في كتابات المستشرقين             |
| [الدكتور حسين مؤنس]          | ٤ - الإسلام الفاتح                            |
| [الدكتور حسان محمد حسان]     | ٥ - وسائل مقاومة الغزو الفكري                 |
| [الدكتور عبد الصبور مرزوق]   | ٦ - السيرة النبوية في القرآن الكريم           |
| [الدكتور علي محمد جريشة]     | ٧ - التخطيط للدعوة الإسلامية                  |
| [الدكتور أحمد السيد دراج]    | ٨ - صناعة الكتابة وتطورها في العصور الإسلامية |
| [الأستاذ عبد الله بوقس]      | ٩ - النوعية الشاملة في الحج                   |
| [الدكتور عباس حسن محمد]      | ١٠ - الفقه الإسلامي آفاقه وتطوره              |
| [د. عبدالحميد محمد افاضل]    | ١١ - لغات نفسية في القرآن الكريم              |
| [الأستاذ محمد طاهر حكيم]     | ١٢ - السنة في مواجهة الأباطيل                 |
| [الأستاذ حسين أحمد حسون]     | ١٣ - مولود على الفطرة                         |
| [الأستاذ علي محمد مختار]     | ١٤ - دور المسجد في الإسلام                    |
| [الدكتور محمد سالم محبس]     | ١٥ - تاريخ القرآن الكريم                      |
| [الأستاذ محمد محمود فرغلي]   | ١٦ - البيئة الإدارية في الجاهلية وصدر الإسلام |
| [الدكتور محمد الصادق عفيف]   | ١٧ - حقوق المرأة في الإسلام                   |
| [الأستاذ أحمد محمد جمال]     | ١٨ - القرآن الكريم كتاب أحكى آياته [١] —      |
| [الدكتور شعبان محمد اسماعيل] | ١٩ - القراءات أحکامها ومصادرها                |
| [الدكتور عبد الستار السعيد]  | ٢٠ - المعاملات في الشريعة الإسلامية           |
| [الدكتور علي محمد العماري]   | ٢١ - الزكاة فلسفتها وأحكامها                  |
| [الدكتور أبو اليزيد العجمي]  | ٢٢ - حقيقة الإنسان بين القرآن وتصور العلوم    |

## الكتاب

## المؤلف

- [الأستاذ سيد عبد الحميد بكر]  
[الدكتور عدنان محمد وزان]  
[معالي عبد الحميد حموده]  
[الدكتور محمد محمود عمارة]  
[الدكتور محمد شوق الفنجرى]  
[الدكتور حسن ضياء الدين عتر]  
[حسن أحمد عبد الرحمن عابدين]  
[الأستاذ محمد عمر القصار]  
[الأستاذ أحمد محمد جمال]  
[الدكتور السيد رزق الطويل]  
[الأستاذ حامد عبد الواحد]  
[عبد الرحمن حسن جنكة الميداني]  
[الدكتور حسن الشرقاوى]  
[الدكتور محمد الصادق عفيف]  
[اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ]  
[الدكتور محمود محمد بابلي]  
[الدكتور على محمد نصر]  
[الدكتور محمد رفعت العوضى]  
[د. عبد العليم عبد الرحمن حضر]  
[الأستاذ سيد عبد الحميد بكر]  
[الأستاذ سيد عبد الحميد بكر]  
[الأستاذ سيد عبد الحميد بكر]  
[الأستاذ محمد عبد الله فوده]  
[الدكتور السيد رزق الطويل]  
[الدكتور محمد عبد الله الشرقاوى]

- ٢٣ - الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا  
٢٤ - الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر  
٢٥ - الإسلام والحركات المدamaة  
٢٦ - تربية النشء في ظل الإسلام  
٢٧ - مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامي  
٢٨ - وحي الله  
٢٩ - حقوق الإنسان وواجباته في القرآن  
٣٠ - المنهج الإسلامي في تعلم العلوم الطبيعية  
٣١ - القرآن كتاب أحكم آياته [٢]  
٣٢ - الدعوة في الإسلام عقيدة ومنهج  
٣٣ - الإعلام في المجتمع الإسلامي  
٣٤ - الالتزام الديني منهج وسط  
٣٥ - التربية النفسية في المنهج الإسلامي  
٣٦ - الإسلام وال العلاقات الدولية  
٣٧ - العسكرية الإسلامية ونهضتنا الحضارية  
٣٨ - معنى الأخوة في الإسلام ومقاصدها  
٣٩ - النهج الحديث في مختصر علوم الحديث  
٤٠ - من التراث الاقتصادي للمسلمين  
٤١ - المفاهيم الاقتصادية في الإسلام  
٤٢ - الأقليات المسلمة في أفريقيا  
٤٣ - الأقليات المسلمة في أوروبا  
٤٤ - الأقليات المسلمة في الأمريكتين  
٤٥ - الطريق إلى النصر  
٤٦ - الإسلام دعوة حق  
٤٧ - الإسلام والنظر في آيات الله الكونة